هذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ٩٥

أما قبل

●● سوف يكون ماتقراون في داخل العدد بشأن « عطوة » مدار دهشتكم جميعا قد تختلفون في مشروعية نشر قصته كما حدث معنا ..

فهناك من كان يرى عدم النشر وان هذا يمكن التجاوز عنه مهما فيه من عمل صحفي ..

وهناك من يرى انه ضرورة لأن فيه كشف لصورة رائعة لعدم اليأس الذي يتملك احيانا الناس الاسوياء ويجعل منهم اناسا مستسلمين للظروف التي قد تصادفهم في حياتهم وتحيلهم الى هياكل تنتظر النهاية ..

عطوة علامة بارزة قوية على ان اليأس من السهل الفوز عليه وتسجيل اهداف ثمينة في مرماه ..

دعونا نقرأ معا قصة هذا الذي كان له مع البحر قصة وللزواج له فيه رأي ..

المحرر ..

النراث

● ام درمان :

المدينة التى تنام بين النهرين

● الرجل الذى ..

تحدى المستحيل

التوجيه الأخير

العمود

عندما كنا نلعب الكرة صغارا كنا نعتبر هدف « المغرب » بعشرة .. بعض الناس مثل هدف المغرب يأتون الى حياتنا في الوقت الضائع فنفرح بهم كثيرا .. نندم على الزمن الذي مضى قبل ان نتعرف بهم .. نحاول ان نحتفظ بهم ما تبقى من العمر .. وتخذلنا الايام احيانا .. تغتال فرحتنا بهم .. فيرحلون الى الذاكرة بعد استراحة « ترانزيت » في القلب ..

ونتساءل احيانا ما الذي يجعل احكامنا في الناس عرضة للتغيير ؟.. ما الذي يجعل احكام الناس فينا عرضة للتبدل ؟!

نتفق مع « بيراندللو » احيانا بأن الشخصية الثابتة التي نرسمها لانفسنا ونود من الآخرين ان يتعاملوا معنا وفقها قضية وهمية لا اساس لها .. فالناس لا يروننا كما نرى انفسنا .. ومظهرنا الخارجي ليس دائما صورة « كربونية » لعواطفنا وما يجري في دواخلنا .. وبالتالي فان احكام الناس عنا تفتت الشخصية الثابتة التي نحددها لانفسنا الى شخصيات متعددة تتغير بتغير الاوضاع والظروف لنظل غرباء في عيون الاخرين والاخرون غرباء في عيوننا ..

فاذا كان من الغرور ان نطلب من الاخرين ان يتمحوروا حول ذواتنا .. فمن الضعف ان نتمحور حول ذوات الاخرين ..

انت انت .. وانا .. انا ..

لا انت مرآتي .. ولا انا ظلالك ..

قد نلتقي ذات يوم ولكن ستظل المسافة بيننا .. تمنع وصولي اليك .. تمنع وصولك الي ..

أيها الحبيب على الضفة الاخرى من النهر .. غرق الزورق ولكنني ساظل على الضفة المواجهة. الوح لك بكفي !!

محمد صادق دياب

عزيز ضياء

يكشف عن ذكرياته الفنية في الطائف المأنوس

عزيز ضياء

طارق عبدالحكيم

في الحفل الذي اقامه معالي امين مدينة جدة لتكريم الفنان محمد عبده القى الأديب المعروف الاستاذ عزيز ضياء كلمة اشاد فيها بما يحظى به الفن حاليا من رعاية واهتمام ..

كلمة الأستاذ عزيز كشفت عن ذلك العشق القديم للفن عندما تداعت ذكرياته ليتحدث عن امسيات قديمة قضاها في روابي شهار مع الفنان طارق عبدالحكيم الذي كان موجودا في الحفل تلك الليلة .

النعمي يكتب عن هؤلاء

الدكتور احمد عبدالله النعمي الذي بدأ سلسلة دراسات عن القصة في المملكة يقوم هذه الايام باعداد عدة دراسات عن مجموعة « دوائر على دفتر الزمن » لسباعي عثمان وشهادة للبيع لمحمد عبدالله الحميد وساعة الحائط تدق مرتين لمحمد صادق دياب

الزيد يواصل البحث عن الرواد

الدكتور عبدالله محمد الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية انتهى مؤخرا من اعداد الجزء الثاني من كتابه « من روادنا التربويين » ..

الجزء الثالث من كتاب الزيد سيتناول الرائدات في مجال التربية والتعليم في المملكة وسيضم ترجمات وآراء لعدد كبير جدا من المعلمات الاول اللواتي حملن مشاعل العلم في مدن هذه البلاد وقراها ..

عبدالمجيد عبدالله يحتاج الى ماذا ؟!

ابدى عدد من الفنانين العرب الذين حضروا الحفل الفني الذي اقامه امين مدينة جدة لتكريم الفنان محمد عبده اعجابهم بالفقرات الغنائية التي قدمت في الحفل واعجابهم بالفنانين محمد عبده وعبادي الجوهر ويحيى لبان ..

وقد علق احدهم على الفقرة التي قدمها عبدالمجيد عبدالله بان صوت عبدالمجيد لايزال يحتاج الى الكثير من التمرين والتشكيل قبل ان يأخذ مكانه الطبيعي في قائمة الفنانين السعوديين الشباب امثال يحيى لبان ومحمد عمر وعلي عبدالكريم ..

علي عمر جابر

كاتب يومي في الشرق الأوسط

الزميل علي عمر جابر ابدى اعجابه بجريدة « الشرق الأوسط » مقارنة بالصحف المحلية وذلك في اول مقال له نشر بالشرق الأوسط ..

الزميل علي عمر جابر وهو من الخبرات الصحفية الجيدة التي عملت طويلا في صحافتنا وفي مواقع مختلفة من المتوقع ان يتحول الى كاتب يومي في احد اعمدة « الشرق الأوسط » الثابتة وذلك ضمن خطة التغيير التي تعتزم الجريدة القيام بها قريبا لتواصل عطاءها المتجدد دائما ..

الحديث عن الكرة

هل يجذب العميدين للوحدة ؟؟

في الحفل الذي اقامه الدكتور محمد جميل خياط عميد كلية التربية بجامعة ام القرى كان نادي الوحدة الرياضي هو الموضوع الرئيسي الذي تناوله الحاضرون خاصة وان معظم الحضور من « الوحداوية » المخضرمين امثال الأستاذ عبدالحميد كاتب والأستاذ غزال يماني .. وقد اكد الجميع ان الفريق الوحداوي الحالي يضم وجوها جديدة من المتوقع لها ان تعيد للنادي امجاده وانتصاراته السابقة اذا ما سارت الامور كما تشتهي السفن .

ترى هل كان الحديث عن الوحدة في تلك الليلة مقدمة لدعوة الدكتور محمد جميل خياط عميد كلية التربية والأستاذ عدنان كاتب عميد الكلية المتوسطة لكي يكون لهما دور مستقبلي في ادارة الوحدة .

ابومدين

يبحث في الطائف عن الوجه الآخر

عبدالفتاح ابومدين

في الدعوة التي وجهت الى الأدباء والصحفيين لزيارة « الطائف » من قبل امين مدينة الطائف وذلك للتعرف على المشاريع الجديدة التي تشهدها المدينة .. الأستاذ عبدالفتاح ابومدين حاول ان يصطاد عصفورين بحجر ..

فلقد سافر مع المجموعة من جدة الى الطائف وذلك تلبية لدعوة الأمانة .. ولكنه لم يعد مع المجموعة الى جدة حيث فضل ان يحضر امسية نادي الطائف الأدبي التي قدمت في نفس الليلة وكان « ابومدين » اراد ان يطلع ايضا على الوجه الآخر لمشروعات الطائف ذات الصلة بالفكر والأدب ..

الصافي يشتاق الى السهر والفن وايام الصبا

علوي الصافي

الأستاذ علوي الصافي الذي قضى اربعة ايام في جدة خلال الاسبوع الماضي كان محط حفاوة زملائه الدكتور عبده هاشم والدكتور عبدالعزيز النهاري والأستاذ علي عمر جابر واخرين .. الصافي يؤكد انه قد استعاد خلال هذه الزيارة القصيرة ذكريات « جداوية » قديمة بعثت في نفسه الحنين من جديد الى السهر والفن وايام الصبا .. وقد لاحظ احدهم عليه شيئا من الحزن الذي لم يعترف به الصافي ..

الخفاجي

مين غاب غيبتك جاب الهدية

الشاعر الغنائي ابراهيم خفاجي الذي بدأ هذه الايام يمارس اسلوب « التقل » على اصدقائه في الوسط الصحفي والفني .. اصبح يبادر بالعتاب كل من يلتقي به صدفة بعد طول انقطاع وهو يقول .. « مين غاب غيبتك وجاب الهدية » ..

الذين الفوا التعامل مع الخفاجي يؤكدون ان هدية الخفاجي في غيابه ستكون مجموعة غنائية تؤكد استمرارية التفوق والابداع لدى الخفاجي .

طاهر حسين يعيش حالة ربيعية

الملحن الفنان طاهر حسين يعيش هذه الايام حالة ربيع فني بعد ان قام بتقديم مجموعة من الحانه الجديدة لعدد من الفنانين وفي مقدمتهم الفنان محمد عبده .. الذين استمعوا لبعض الحان طاهر الجديدة يؤكدون ان ربيع طاهر غامر بالجدة والجمال ..

قالوها في الحارة :

إذا سلمت من الأسد .. لاتطمع في صيده . !

بعد التحية

أحمد صادق دياب

لمسة حنان

السعادة

ان تستطيع ..
ادخال الفرح على
الاخرين
وانت تعيش ماساتك
وتلعق المرارة
لتحيلها في حياة
الاخرين
الى شهد ..
عندما تصل الى هذا
تكون سعيدا ..

هاهو المطر يتساقط .. احب المطر .. فانه يغسل كل شيء .. ولكن هل يغسل القلوب ؟! هل يغسل الناس من خطاياهم والدنيا من الكذب والرياء .. دخلت غرفتي وجلست بجوار النافذة لأرسل البصر الى الافق البعيد صور تتتابع في مخيلتي ونظراتي تظل حائرة بها الى ان تاتي لحظة ارسل فيها مخيلتي الى عالمك كم اشعر في هذه اللحظة بحاجتي اليك الى حنانك المتدفق وقلبك الكبير فلماذا انت بعيد . اريدك الآن ان تنسيني امسي ويومي وغدي تنسيني ان هناك عالما غير عالمك وادفع عمري كله لقاء لمسة حنان من يديك .. اصبحت الخيط الذي يدفعني الى التمسك بالحياة فكلما سمعت صوتك الهامس وكلماتك الحانية ادركت كم كانت ايامي تافهة قبلك . فأين كنت كل هذه السنوات التي ضاعت من عمري كنت افتقر الى الثقة بنفسي كنت محطمة منزوية الى ان عرفتك فاحدثت انقلاباً في حياتي جعلتني قوية وناضجة .. اى نعم نضجت ولكن لازلت خجولة مهذبة قد تستغرب ولكن هذه هي الحقيقة . كم هو رائع هذا القدر الذي اتاح لي ان اتعرف عليك . فانت في بالي وخيالي في اعماقي اني اراك في كل شيء جميل فانت تجسد الجمال والطهر والطيبة حولت ايامي وليالي الى احلام وخيالات الشعراء . هل تدري بماذا افكر الآن ؟ افكر في انك لو شعرت بعد لقائنا بانني لست الحلم الذي كان في خيالك فانني ساظل احبك . فكم هو رائع ان يحبك انسان .

ليتك تعرف ماذا انت بالنسبة لي ؟! انت حياتي وعمري ودنياي .

انت كل هذا ياحبيبي فهل تستغرب بعد كل هذا خوفي من ان ترحل عني .

الخوف والرهبة يتسللان داخل عندما افكر انك ستودعني يوما ما .. اعود من خيالي التفت الى مراتي واجهتني فيها صورة غريبة صورة تشبهني لكنها زائغة العينين خائفة الاصفرار يسيطر على وجهها .. اقوم من مقعدي لأمد يداي خارج النافذة لتتساقط قطرات المطر على كفاي .

سميرة سلطان

لحظة تأمل

ما اجمل ايام الدراسة انها ايام ستحفظها القلوب وترددها الالسن في جميع المناسبات. فهي ايام ذات جمال وذات مذاق .

فلقد كنا زملاء متحابين يزيدون على الثلاثين بدأنا سنوات الدراسة منذ الصغر والحياة والغازها بالنسبة لنا غامضة ولكن مضينا سويا مشوار المستقبل بخطا ثابتة وبعزيمة قوية ولكن لم نكن نعرف ان مشوار الحياة طويل يريد الصبر والحلم والتأني على نوائب الايام .

ولكن الأيام تدور ومضينا مع بعضنا نشق طريقنا بقوة الى الامام لنشرف على نافذة الحياة من بعيد بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل وسعة الافق . فلقد كنا اسرة متحابة قوية البناء سواء داخل المدرسة او خارجها عجلة الزمن اخذت تقذف بنا بعيدا لتتلاطمنا الامواج بقوتها .

فمنذ ان تخرجنا من الثانوية العامة اخذت عواصف الزمن تلعب بنا وتقدمنا هنا وهناك كما تشاء وكما تريد فمنهم من رحل شرقا ومنهم من رحل غربا وهذه هي سنة الحياة التي لابد ان نسلم بها واخذت الحياة تستمر والايام تسير ولكن ليس الأمس كاليوم فجمال تلك الأيام السابقة قد اخذت في الافول ولم تبق الا الذكريات .

نعم لم تبق الا الذكريات الجميلة المملوءة بالحب والصفاء والمودة فايامنا كانت جميلة الى ابعد الحدود واتمنى ان تعود .

ولكن كما يقولون ان الماضي لايعود وان عاد فانه لن يكون جماله بأحسن حال من سابقه .

فاخذت متطلبات الحياة تزداد فاستحوذت على وقتنا الاكبر فاصبحت مشاغلنا ومتطلباتها كثيرة ليس لها حدود فقد ذهبت ايام الرحلات الجميلة ايام تسلق الجبال مع فجر الصباح والابتسامات الجميلة التي كثيرا مانفست القلوب وشرحت الصدور انها ايام احلم بها كل ليلة واسطرها في دفاتر الذكريات كل يوم واعبر بها في الخيال كلما لهب النسيم وشفى العليل .

انني اقولها بحرارة اتمنى ان تعود تلك الايام بجمالها وبريقها اللامع لتسعد القلوب وتردنا الى ايام الماضي الجميلة لتجعلنا نستأنس بها وتجعلنا نعيش حاضرنا وماضينا .

بدر صالح الثبيتي

من الاعماق .. هي في ذاتي ؟

تتهمني دائما باني رومانسي المشاعر .. وانني اعيش باحلامي الوردية في الخيال اكثر من الواقع .. بل تعتقد انني اقع تحت سيطرة مشاعري ويغلبني التحرر منها .. والواجب ان اخلع كل جلد يتنفس في دواخلي حبا وعطفا وحنانا .. وان اترك لها وحدها هذه المشاعر ..

● قالت لي : عليك ان تتغاضى عن كل عطف ولين وان لا تهزك رعشة مشاعر او خفقة نبض او تجرحك رقة احساس .. حتى تصير في نظري الرجل الكامل ..

● حاولت ان افهمها بان المشاعر والعواطف ليست هرومانات لتحديد النوعية .. بل هي عطاء رباني الهمه لمن احس في ذاته قيمة الانسان ..

ـ قلت لها : ان الذي يخنق عواطفه ومشاعره حتى الموت .. انما يزرع الياس في ارضه بفأسه وتأكدي انه لن يجني من حصاده سوى الضياع !! سألتها هل رأيت يوما انسانا لا يبتسم ، لا يبكي .. لا يتألم ؟!!

اظنك تريدين انسانا هكذا .. بلا فم .. بلا عينين .. بلا قلب .. ترى ما شكل من يكون هكذا ؟!!

● قالت : كفى احلاما .. ففي ذاتك كل شيء يريد ان يستيقظ ليعيش الواقع ..

ـ اجبتها : وهل بعيد ان تتحقق احلام من يحلم ؟ ان الحلم الذي يموت يزرع في نفس صاحبه يأسا قاتلا ومن لا يحلم لا يتفاءل .. من لا يتفاءل لا يرضى ان يكون طموحا .. ومن لا يكون كذلك لن يدرك لغز حياته او يحس بقيمة لها .. ابدا انا معك .. في ان الطموح هي تجربة العصيان .. والتمرد الذاتي .. لكنها في حدود الاحلام لا تعدو أن تكون مجرد امنية تشدنا لمعرفة ذاتنا من الداخل ..

ـ حاولت ان تهرب من سؤالي بسؤال .. لكنها وجدت نفسها .. في دائرة المستحيل .. وليس في مقدور البشر .. الا ان يحلم بالمستحيل وادركنا الصباح .. وسكتنا عن الكلام المباح ..

بابكر محمد الحسن

ردود قصيرة

●● الاخ : محمد السعد المنصور :
وصلتنا رسالتك ونحن نهتم بها ولكن نرجو مساعدتنا في ارسال رقم العدد الذي ظهر به الموضوع حتى نستطيع مراجعة ذلك والاعتذار عن الخطأ اذا كان قد حدث فعلا .

●● مقبل احمد المنجوش : اؤكد لك ان الصفحة لم تستلم منك سوى رسالة العتاب الرقيقة التي بعثتها شاكرين لك حسن الظن في انتظار محاولاتك القادمة .

●● كفاح ابوشنار :
يبدو انك كنت منفعلا اكثر مما يجب عندما كتبت رسالتك تلك .. فالأمر لايعدو عن اخطاء من الممكن ان تقع في اية لحظة ولاى شخص وليس السبب الاهمال والتهاون كما ذكرت .. والموضوع الذي بعثت به طويل جدا ولايصلح للنشر بحالته تلك .

قليل من الذكرى

هاأنا .. مازلت أسير بغير هدى ..
أبحث عنك في يقظتي ..
وتحت طابقه اجفاني .. عند الكرى ..
فأجدك بعيدا .. بعيدا ..
وأجد خطواتي اليك ..
تذهب مع المسافات .. سدى ..
وشوقي اليك يزداد ..
كما يزداد في فؤادي .. ألم الجوى ..
ولكني مازلت لعذابك .. اهوى ..
اسأل عنك شمس الصباح ..
واسأل عنك النجوم .. في الدجى ..
فلا اجدك سوى سرابا ..
ولايبقى من صوتك .. سوى بقايا صدى ..
ليتك تعود .. وترى ..
ماذا حل بي .. وكيف العمر جرى ..
والجرح .. كيف أدمى قلبي .. وكيف بين عروقي سرى ..
بعدك .. ذقت طعم الألم .. ومرارة الأسى ..
بعدك .. حارت نفسي .. واصبحت مشردة النهى ..
بعدك .. تعلمت السهاد .. وماعدت أذوق طعم الكرى ..
ليتك تعود .. وترى ..
ماذا حل بي .؟ وكيف بعدك جلب لي الضنى ..
ماذا غيرك .؟ ياترى .. هل جف قلبك .. وقسى ..
ام ان قلبك جرحته اظافر النوى ..
ستبقى لدى حقيقة ..
فلا تضن على بان ابقى لديك بعض ذكرى ..

فدوى الشريف

عطر الخداع

يموت الحب ويموت الكلام .. وتزول الابتسامة من على الشفاه .. وتبقى الخديعة الشعار المزيف لعالم الفناء .

تأكد ياشمس الضحى ان لا فرحة بعدك وصهيل الحب توقف .. فلا عالم يحويني ولا هدف .

كيف حالك ؟! اهو سؤال تسألني بعد فراقك ؟ اهناك عالم اعيشه ولايكون أنت .. فموجة الذكرى لن تستطيع حملي على النسيان .. وثق يامن كنت تخدعني بزيف الكلام وكنت تخدرني به انني لن انسى !!

لو علمت ان السم قد يدس في الكلام ماسمعت ولابكيت ولاسهرت .. وكنت بكل اسلحتي قاومت واتقيت .. ياتبانها في داخل مابين الفؤاد وبين الجنوى اعلم انك كنت تخدعني ولكن مازلت اعاني هذا الخداع .

احلام محمد عويلى

اقرأ

أدبية . ثقافية . علمية . فنية . اجتماعية

المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: غالب حمزة أبو الفرج
مدير التحرير: علي محمد حسون
سكرتير التحرير: جلال أبو زيد
الاخراج: مصطفى شريف

تحية للدكتور المؤنس

عبدالمحسن بن عبدالعزيز

الدكتور حسين مؤنس من اعلام المؤرخين في العصر الحديث .. استضافه النادي الادبي الثقافي مشكورا لالقاء محاضرة « حديث عن بعض المؤرخين المسلمين » في فندق ماريوت !.. لم يذكر في البطاقة عن اى المؤرخين سيتحدث الدكتور .. او في اى عصر .. او من شرق او غرب .. لكي يستعد المدعو بعض الاستعداد .. وليعيث في سؤاله بعض الذكاء او الاطلاع .. الا من عصم ربك .. من اولئك المتخصصين في التاريخ .. تمنيت لو كان في استقبال المدعوين بعض المستقبلين عند باب ماريوت من الداخل .. كما هي العادة في مثل هذه الدعوات الرسمية ..

التقديم والمعاصرة .. من اعلى مستوى عالمي .. اذا جاز لي ان اقترح :

بقلم : شكيب الأموي

التقديم والمحاضرة .. من اعلى مستوى عالمي .. اذا جاز لى ان اقترح :

١ - ارى ان تتخلل مثل هذه المحاضرة موسيقى خفيفة .. او بعض الموشحات الاندلسية .. للترويح عن النفس .. فقد افاض المحاضر بتاريخ المؤرخين الاندلسيين .. والموسيقى في مثل هذه المناسبات تعطى لونا ذا جاذبية خاصة للمدعوين .. وللمحاضر بنفس الوقت ..

٢ - هنالك امور كثيرة .. تأتي في بند المنوعات .. كأن يتخلل هذه الامسية الطريفة شعر من اشعار ابى تراب الظاهري الخفيفة الظل .. او شعر من الاشعار الاندلسية وسيد حلبتها الاستاذ عبدالله بلخير .. لقد كدت ان اطلب اليه ذلك .. ولكن خفت ان لا يكون من الشعراء الذين يحفظون اشعارهم ..

واذكر مرة .. وهذا قبل ربع قرن تقريبا دعونا الشاعر الخالد احمد رامى لامسية في منزلنا المتواضع .. برعاية الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز والشيخ عبدالله بلخير .. وثله من الادباء والشعراء .. وطلب من المرحوم الشاعر العملاق محمد حسن عواد ان يلقى شيئا من شعره .. فتلكأ .. فتناولنا احد دواوينه .. فاختار قصيدة فالقاها .. كان رحمه الله لا يحفظ شعره .. واما القريشي والزمخشري فيحفظان اشعارهما ..

٣ - صحيح ان الدكتور حسين مؤنس من أشهر مؤرخي هذا العصر .. وصحيح ان شهرته تدوى في الآفاق .. وانه علامة .. ومن خير المحدثين .. والمحاضرين اطلاقا .. واسلسهم واكثرهم انطلاقا .. وايناسا وبشرا .. ولكن هذا لا يمنع وضع كلمة عن الدكتور حسين مؤنس على البطاقة من الخلف .. اما التعريف بالبطاقة فقط : استاذ التاريخ الاسلامي .. فهذا لا يكفي ابدا .. واذا جاز لي ان اقترح .. ان تعمل بطاقة بقدر الكف .. او يكتب على ورقة عادية بالآلة الكاتبة .. كتكريم للدكتور مؤنس شيء عنه .. كتعريف به .. يوضع على طاولة ياخذ كل داخل من المدعوين صورة .. مع صورة من الروقة او البطاقة للدكتور مؤنس ..

٤ - ولست ارى اى مانع .. لوضع على طاولة نسخ عديدة من مؤلفات الدكتور حسين مؤنس .. وعلى كل مؤلف ثمنه .. ليشترى كل راغب من مؤلفات هذا المؤرخ العظيم !! ..

هكذا يفعلون .. في كثير من المؤتمرات العالمية التي حضرناها في كثير من انحاء الدنيا .. فانا الآن مثلا بعد ان عرفت عيانا بيانا من هو حسين مؤنس .. تواق لشراء كل مؤلفاته .. كما تحوى مكتبتي مثلا كل مؤلفات محمد عبدالله عنان بعد ان عرفته شخصيا .. وكل ما كتب عن الاندلس الضائع .

٥ - لا يفوتنا في هذه العجالة من تحية النادي الادبي الثقافي والقائمين عليه .. فقد كانت جهودهم رائعة مشرفة لجدة .. ولاننسى المأكل الطيبة الماريوتية .. والحق كانت ليلة مؤنسة كل الايناس ..

لم يكن المحاضر ابن ثمانين .. بل ان اربعين .. انه يبعث الامل في كل ما يقول .. عن تاريخ العرب .. سواء اكان في المشرق او المغرب .. انه يردد ما قال توينبي ان اسرائيل لن تبقى لانها ضد حركة التاريخ .. وتوينبي ثبت ثقة .. يضرب بمعوله في الماضي .. كما في الحاضر .. كما في المستقبل .. ان المحاضر يعطيك دفقا من الحيوية والنشاط والامل الدفاق .. لان يعمل العرب والمسلمون كما عمل أبائهم .. انه يسمى الاندلس « الفردوس الموعود » .. يقول : الاندلس كله - من جبال البرت « البرانس » الى الزقاق - كتاب مجد خالد .. يقرأه من هو جدير بالمجد الخالد ويستشعر الحياة فيه من يشعر بانه ينتسب الى شعب لا يموت .. موعود .. لا مفقود ..

لا علينا من يحسبون ان الحسرات فلسفة .. والعبرات حكمة .. وتذكر الايام تكفير وتطهير ..

والرجال لا يبكون ولا يتوجعون .. انهم يتأملون ويعتبرون .. وقد جرى الزمان علينا كما جرى على غيرنا .. ولم ينشيء البشر على طول الاعصر شيئا يبقى بقاء الجبال .. انما اجيال تقبل وتمضي .. وتنشيء وتعلى ثم تمضي .. وما بنت الى حيث يمضي كل مخلوق ..

تستشعر من كل كلامه انه لا يرمى السلاح .. فالماضي ذخيرة للمستقبل .. والمستقبل يضعه الطماحون الابطال .. ونحن على موعد مع البطولات !!

حسين مؤنس

عبدالله بلخير

احمد رامي

قصائد .. الى لبنان

شعر : محمد عادل سليمان

١- الجرح .. والقضية

سيفى فى كَبِدى ..
جرحى منّى ..
فاسمع يا ولدى
واكتب عنّى ..
***
عمُّك قتل اباك ..
عمُّك عصرَ الجرحَ النّازفَ ..
وسقى منه اخاكَ
وسقاكَ ..
فاشرب ياولدى ..
اشرب من جرح ابيك
منذ زمان تظمأ ان تشرب من جرح الاعداء ..
لكنَّ ذكاء الاعداء ..
– اشهد بذكاء الاعداءْ –
صوَّبَ عمُّك سيفا يطعنُ كبدى ..
فاشرب من جرحى ياولدى ..
اشرب ياولدى الموتورِ ..
وانس قضايا الامّةِ ..
تحرير البلد
***
عمّك قتل اباكَ ..
ممّن تثأرُ ؟
ممّن ؟
لو رحتَ تقاتلَ عمكَ – تثأر لى – تثأرُ منى ..
لو طعنَ عمك .. تطعننى ..
لو تشرب من جرحى الحقد على عمك .. تفنى اسرتنا ..
فانس الحقد على عمك ياولدى
وتفرّغ لقضايا الامة ..
تحرير البلد
***

٢- الحزن

صيدا

بيروتُ ..
والماء .. والميناءِ ..
والنار من مظلّة السماء تحرق البيوت .. !!
والحزن .. والمساء !!
***
قذائف الدمار من امام ..
خلفَ .. فوقَ .. تحتَ .. !!
آهٍ .. يا جنون من يرى النيران حوله .. بلا جهة .. !!
يداه فوق راسه من الذهول .. !!
عيناه شلّتا من المواجهةْ .. !!
يدور حول نفسهِ .. !!
وزورق يدورْ ..
هنا ميناء « صَيدا » ..
هنا ميناء « صُورْ »
ومن هنا « بيروت »
وخيمة الاحزان .. !!
والمساء نائم على البيوت !!
ولا تلوح – فى البعيد – جبهة النهار .. !!
ولا تخفُّ النارْ .. !!
والناس فى العذاب تائهون !!
لانّ نظرة الحزن التى يحصرها الدمار ..
اوسعُ من دوائر الاحداق فى محاجر العيون !!
***
حبيبتى .. بيروت ..
اسمع فى البعيد صوتك الحبيب
يا مدينة الاسى !!
المحُ فى البعيد اصبعًا يشيرُ .. فى اسى !!
ارى
حجارةً .. انقاض بيت كان – منذ ليلةٍ – غنّى مع السهرِ للحبّ .. والقمرْ
وبعض امتعةْ
ووجه شيخ نام فوقه الجدارْ !!
اشلاء طفلةٍ .. وطفل !!
ذراع أمٍّ ..
وانّ ابٍ !!

صبيّةٌ ممزقة !!
وصدرها عريانُ .. ينزف الحليبَ .. دَمْ .. !!
فى حضنها .. لمّا يزلْ رضيعها يمصُّ ثديها .. عدمْ !!
صبية فى صدرها رصاصتانْ !!
فى راسها جرحان غائرانْ !!
ولا يزال طفلها الرضيعُ فوق صدرها .. بلا جسدْ !!
لسانه يمصُّ .. لم يزلْ !!
***
حبيبتى « بيروت »
اسمع فى البعيد صوتك الحزينْ !!
صدى اناسٍ .. هناهنا .. كانوا !!
وخلّفوا وراءهم « بيروتْ » !!
من الخرابِ والاسى .. !!
خيوط عنكبوت !!
***

٣- بيروت

يتوهّج قرصُ الشمس لماذا اكثر فوق جبينك ؟
يحكى وجه حبيبى
ترخى الشمس لماذا ضفائرها الشقراء ..
فوق جبالك ؟
تحكى هدب حبيبى
شعر حبيبى فوق الصدر الخصب ؟
وفوق الكتف البيضاء
يشمخ فيك الجبل لماذا اكثر ؟
يحكى بعض شموخ حبيبى
تصفو قمم الثلج على ربواتك اكثر كل شتاء
ماذا بين بياض الثلج وبين جبين حبيبى ؟
يخضب فيك الارز لماذا اكثر

هل يشرب من قلب حبيبى ؟
ينضج – ما شاء الله – التفاح صبيًّا فى صدرك ..
هل ضمك – يوما – صدرُ حبيبى ؟
ماذا يا « بيروت » ؟
حتى الميناء ..
حتى لون الزرقة .. لون الافق .. لون الماء ..
اشرعة .. وزوارقُ سمراء ..
زغردةٌ ..
عزفٌ .. وغناءٌ ..
صورٌ .. وبقايا اشياء ..
يتالق حضن الميناء ..
ماذا يا « بيروت » ؟
حتى الميناء ..

ذكّرنى بعيون حبيبى ..
ترسمها « بيروتْ »
ولهذا .. اعشق « بيروت »
حتى والليل يغطّى الشمسَ هناك !!
حتى والحزنُ يخطُّ القبر هناك !!

حتى والنار تجفّف ماء المنحدر الجبلى !!
وتحرق اشجار الارز !!
تشوّه وجه الخضرة !!
تفقا عين جمال الاشياء !!
حتى ودخان الحقد الاسود يحمله حزن الابناء !!
يصبغ كل سماء !!
يتمدد فى اوردة الاشياء !!
ويزيل حروف الاستفهام !!
اعشق « بيروت » .. الميناء
فصورتها تحكى وجه حبيبى
ترقص فيها الدنيا ..
اقرا فيها الدنيا ..
المح فيها عين حبيبى
آهٍ .. لو قلبُ حبيبى لى
املك ناصية الاشياء

كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة

كلام محبة

محمد صادق دياب

اهطلى ان شئت كالمطر .. اعبرى ان شئت كالنسيم .. مرى على جراح العمر كقبلة الرحيل ..

اربعون عاما مضت .. ربما اكثر .. ربما اقل .. لم يتعود التاريخ ان يتواضع ليسجل مواليد البسطاء .. امى تعرف تاريخ مولدى .. تقول اننى اصغر من ابن الجيران بعام .. اكبر من بنت الجيران بعام .. لايهم احدا متى ولدت .. حتى خباز الحى لم يشعر ان رغيفا قد زاد فى نسبة مبيعاته .. ربما لم يحدث هذا .. لقد مات فى نفس اليوم تسعة من اطفال الحارة .. هربوا الى القبور فى توابيت موشومة بالجدرى .

لايهم احدا تاريخ مولدى . اشعر ان زمنا طويلا قد مضى على اليوم الذى تجمعت فيه الأسرة الأمية لتشاهد ابنها يكتب اول رسالة بخطه ..

قالت امى فى فرح .

– ما شاء الله خطه زى اللؤلؤ .

احتفظ ابى بوقاره .. لم يعلق .. لم يلق نظرة الى القلم يتحرك فى يدى .. البريق فى عينيه يعكس حالة من الرضا والفخر .. يزعجه تعليق عمتى على كثرة « الشخوط » وبقع الحبر ..

امى تغتاب عمتى فى تلك الليلة .. تهمس فى اذنى

– ان عمتك مسعودة تحسدك لانك اشطر من ابنها ..

يمتلىء راسى الصغير غرورا .. ارقص القلم فى يدى بين السبابة والوسطى .. انمى اعجاب امى بسيل من الاكاذيب التى تؤكد تفوقى ..

احس بعصا المعلم تلسع ظهرى .. صوته يمزق الغرور الذى تظاهر فى راسى

– انت بليد .. بليد ..

اكبت احتجاجاتى .. اتمنى لو انهلت على راسه الحليق بحقيبتى الحديدية .. اشعر اننى اكرهه كما اكره جدول الضرب وعمتى مسعودة .

اه ياسمية كم دارت [illegible] مكاتب الشركات المعملية .. فى يدى طلب وظيفة وفى جيبى شهادة الثانوية العامة ..

الجميع كانوا يهزون رؤوسهم كحكام تنس الطاولة .. البعض ياسمية كانوا يتكلمون من انوفهم .. البعض كانوا يتكلمون بعيونهم .. واحد فقط كان له فم . لقد سمعته ينهرنى عندما الححت فى الطلب .

شهادة الثانوية ياسمية لم تزل معلقة على الجدار كمسحاة فلاح متقاعد .. لم تستطع ان تعوض قيمة الكراريس التى استلفها ابى .. لم ترحم انتظار امى .. ولا تطلعات اخوتى ..

الجامعة ياسمية مجرد ملجا فقط .. لم اكن اطلب علما .. كنت فقط اهرب من الضياع .. لقد مل ابى سلبية كراريسى الكئيبة .. تعبت امى من الانتظار .. وتعليقات الجيران تلسع ظهرى كالسياط .

هذا انا ياسمية بعد تخرجى من الجامعة .. مدرس فى اقصى الحدود .. اسكن فى بيت من اللبن .. ادرس فى فصل من اللبن .. واحمل فى الذاكرة حشدا من التوابيت والدراويش وجملة الاختام فى الاصابع .

يقولون ياسمية :

مكتوب على مواليد برج الجدى ان يموتوا فى اول موسم المطر .. استطيع ان اتذكر .. ان بئر حارتنا كانت تغرق فى موسم المطر .. ان بنت جيراننا جرفها السيل فى موسم المطر .. ان دار عمتى مسعودة سقطت على راسها فى موسم المطر .

حبك ياسمية ربيع ..

ومواليد برج الجدى يخافون موسم المطر ..

هذا انا ياسمية .. [illegible]

كان ياما كان ..
فى قديم الزمان
مدينة يسكنها قيس ..
ربما قيسان
يهربان الحب
فى حكايات الصغار
فى كراريس الرسم
ودفاتر الاشعار
يعلقان صور ليلى ولبنى على الاسوار
ويحتار اللاحب
فى مقاومة الحب ..
ويرتدى الكره
ثوب الحرب
ويحكم الحصار
يغتال حمامة السلام
يبحث عن الحب فى قاع المدن
ومناطق الزحام
وعندما اعياه البحث
كان الحب
قد تسلل الى القلب
فاعلنت المدينة السلام

• فى الحارة ..
يقولون عن الحب
[illegible]

الخنب وراء النافذة
[illegible]

قضايا اسلامية : التبتل والرهبنة أو اطلاق العنان للغريزة الجنسية

دكتور
محمد على البار

ان كلا طرفى قصد الأمور ذميم .. فكما ان اطلاق العنان للغريزة الجنسية خارج نطاق الزواج مذموم ، فكذلك كبتها ووأدها لمن يعتزل النساء بسبب عجز أو عنه . وهم غالب الخلق ..

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل . وقال (سعد بن ابى وقاص) رضى الله عنه (لولا ان رسول الله رد على « عثمان بن مظعون » التبتل لاختصينا) أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى . وقال صلى الله عليه وسلم : ان الرهبانية لم تكتب علينا وان الله ابدلنا بالرهبانية « الحنيفية السمحة » أخرجه احمد والترمذى والطبرانى ..

وقد قال تعالى « ورهبانية ابتدعوها . ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها . فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم . وكثير منهم فاسقون » الحديد (٢٧).

وصدق الله العظيم فان كثيرا من هؤلاء الرهبان فاسقون .. ورغم ما يدعونه من التبتل والزهد فان الزنا بل واللواط منتشر بينهم .. وقد ذكرت دائرة المعارف البريطانية طبعة (١٥) لعام ١٩٨٢م المجلد ٦٠٤/١٦ . « ولكن نظام الرهبنة بمنعه الزواج ادى الى انتشار اللواط بين رجال الكنيسة والى المساحقة بين راهباتها ».

وقد اعترفت الكنيسة رسميا بان المخالطة والمخادنة أمر لا تعترض عليه الكنيسة . وان تعترض الكنيسة على (تجارة الابضاع في العهر والبغاء) وقد نشرت مجلة التايم الامريكية في ٢٨ اكتوبر ١٩٦٦ (ص ٢٨) تقرير لجنة (مجلس الكنائس البريطاني عن الجنس والفضيلة) جاء فيه : ان اللجنة ضد الاستغلال الجنسى . وتبارك الصلة الجنسية في الزواج . ولكنها ترفض الراى الداعى الى العفة قبل الزواج او الالتزام به بعده !! وترفض اللجنة راى الانجيل ضد الزنا الذى تراه مسموحا به في بعض الأحوال « متى شكل الزنا امتزاجا شاملا بين بالغين بدون اكراه »!! وتدعو اللجنة الى تهيئة وسائل منع الحمل للفتيات غير المتزوجات . والى مزيد من التراخى في تشريعات الاجهاض والى مساواة المراة مع الرجل في حرية الجنس ».

وبالفعل قامت بريطانيا باباحة الاجهاض حسب الطلب عام ١٩٦٧م وليس موقف الكنيسة هذا غريبا ، فالله يقول « وكثير منهم فاسقون ».

وقد مات (الكاردينال روتشيلو) اشهر كاردينالات فرنسا بمرض الزهرى .

ونشرت مجلة النيوزويك في عددها الصادر ١٩٧٤/٧/١ ان احد كبار كرادلة فرنسا مات وهو في احضان احدى العاهرات في باريس !! وعندما نشرت مذكرات احدى العاهرات جاء فيها من عشاقها اسماء ثلاثة بابوات واحد عشر كاردينالا ..!!

○ وقد ذكرت جريدة الديلى ميل والديلى ميرور (عام ١٩٧٠) ان (٨٠ بالمائة) من الرهبان والراهبات زناة . وان ٤٠ بالمائة منهم ايضا يمارسون الشذوذ الجنسى !! وقد نشرت جريدة المدينة في ١٤٠٣/١٢/٢١هـ مقالا للاستاذ (سيد احمد خليفة) جاء فيه « ان ثورة المهدى في السودان بدات عندما قامت الكنيسة بتزويج رجل وثنى من رجل اخر في غرب السودان . وقامت باهدائهما هدايا لتؤكد لهما مباركتها لهذا الزواج غير الميمون ».

والاسلام يرفض نظام الرهبنة لانه مناقض للفطرة مصادم لها . فالله سبحانه وتعالى لم يخلق غريزة الجنس عبثا .. وانما خلقها ليتناسل بها الانسان ويتكاثر على ظهر هذه البسيطة حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

(يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة . وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء . واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام) (النساء ١) وقال تعالى : (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (الروم ٢١)

وقال تعالى : (هن لباس لكم وانتم لباس لهن « البقرة (١٨٧)

وحث سبحانه وتعالى على الزواج ورغب فيه . قال عز من قائل : (وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم): (النور ٣١). والايامى هم غير المتزوجين من الرجال والنساء سواء سبق لهم الزواج أم لم يسبق .

وقال تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) « النساء ٣ ».

وقال صلى الله عليه وسلم مرغبا في النكاح : (النكاح سنتى . ومن رغب عن سنتى فليس منى) أخرجه البخارى ومسلم . وقال صلى الله عليه وسلم : (اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته . فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) أخرجه ابو داود والترمذى .

ولما دخل (عكاف بن بشر التميمى) على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله المصطفى هل له من زوجة أو جارية ؟ فلما نفى عكاف ذلك « وهو موسر بخير » قال له المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله : (انت اذا من اخوان الشياطين . لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم . ان سنتنا النكاح . شراركم عزابكم .. أبالشيطان تمرسون ؟ ما للشيطان سلاح ابلغ في الصالحين من النساء الا المتزوجون .. اولئك المبرؤون من الخنا). اخرجه احمد

○ وكما ان للزنا والشذوذ الجنسى اثاره الضارة على الفرد والمجتمع .. وعلى الجسم والنفس فان كبت الغريزة الجنسية وعدم الزواج مع القدرة عليه يؤدى ايضا الى كثير من الامراض النفسية والجسدية ..

وهو لا شك يؤدى الى التوتر والقلق والسوداوية بل والى الانتحار والجنون . وقد وجد الباحثون ان معظم مدمنى الخمور والمخدرات هم بدون زوجات !! وكذلك المدمنات كن بدون أزواج .. وكذلك فان الأمراض الجسمانية التى تعتور المدمنين هى اقل لدى المتزوجين بالمقارنة مع غير المتزوجين !!

وقد وجد ان (سرطان الثدى) هو اعلى ما يكون حدوثا لدى النساء اللائى لم يتزوجن .. ياتى بعدهن اولئك النسوة اللائى تزوجن ولم ينجبن ، ياتى بعدهن اولئك النسوة اللائى تزوجن وانجبن ولكنهن لم يرضعن أولادهن !!.

واقل النساء اصابة بسرطان الثدى (وهو اوسع السرطانات انتشارا بين النساء) هن النساء اللائى تزوجن وانجبن وارضعن .

○ اما سرطان عنق الرحم : فهو على النقيض من ذلك ، فهو منتشر اشد ما يكون لدى البغايا .. وهو مرتبط بالزنا اوثق ارتباط . ويعدد الرجال الذين يزنون بتلك المراة فكلما زاد عدد من يتصل بالمراة من الرجال كلما زاد احتمال الاصابة بسرطان عنق الرحم ..

وسرطان عنق الرحم مرتبط ايضا بمجموعة من الامراض الجنسية واهمها واشهرها الهربس التناسلى (يسمى بالعربية العقبولة او النملة).. وهو مرض خطير انتشر انتشار النار في الهشيم في الاونة الأخيرة . ففى عام ١٩٨٢م بلغ عدد المصابين بالهربس التناسلى عشرين مليونا في الولايات المتحدة الامريكية .. وفي بريطانيا كان عدد المصابين في ذلك العام مائة الف . وتبلغ الاصابة السنوية في الولايات المتحدة نصف مليون حالة جديدة .. (مجلة بوست جرادويت دكتور عدد مايو ١٩٨٢ وتقرير ادارة الصحة الأمريكية) والهربس منتشر ايضا في افريقيا .. ولذا فان الافريقيات يعانين من اصابة عالية بسرطان عنق الرحم (الدكتور ارياني كتاب الامراض التناسلية في المناطق الاستوائية ..

وقد وجد ان سرطان عنق الرحم ايضا مرتبط بختان الرجل .. فالرجل المختون يقلل من نسبة الاصابة بالمراة التى يتصل بها ، اما الاقلف (غير المختون) فانه يسبب زيادة احتمال في الاصابة بسرطان عنق الرحم للمراة التى يتصل بها .

وكذلك اتيان المراة في المحيض يؤدى الى زيادة احتمال الاصابة بسرطان عنق الرحم .. (بحث للدكتور عبدالله باسلامة القاه في المؤتمر الطبى السعودى السادس).

والله سبحانه وتعالى يقول : « ويسالونك عن المحيض . قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض . ولا تقربوهن حتى يطهرن . فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله . ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين « البقرة (٢٢٢)

● وهكذا تجد ان الانحراف عن هدى الاسلام القويم وتعاليمه الحنيفة المستقيمة تؤدى الى الزلل والزيغ .. والى كثير من الامراض في النفس والبدن للفرد وللجماعة على السواء .

واقل النساء اصابة بسرطان عنق الرحم هن المسلمات . وذلك لأن المسلمات هن اقل النساء اصابة بالأمراض الجنسية كما يذكر ذلك كتاب « الامراض الزهرية في المناطق الاستوائية » تاليف الدكاترة ارايا وبيسنت وأوسابا طبعة ١٩٨٠ .

ويذكر الكتاب المذكور ان ختان الذكور لا يقلل فقط من الاصابة بسرطان عنق الرحم لدى الزوجة، ولكنه ايضا يقلل من الاصابة ببعض الأمراض الجنسية مثل هربس التناسل ، والقرحة الرخوة .. وثاكيل التناسل والورم الجنسى المغبنى .. والالتهاب الزهرى الحبيبى المغبنى . وحقب البول .

ويقول البرفسور (وليم بيكرز) الذى عمل في البلاد العربية لأكثر من عشرين عاما (ان اطهر الفروج التى فحصها كانت في الجزيرة العربية . وبعد ان فحص اكثر من ثلاثين الف امراة هناك فحوصات متكاملة مع اخذ عينات من المهبل وعنق الرحم .. وجميعها تقريبا كانت سلبية بالنسبة للسيلان والهربس وسرطان عنق الرحم). ويقول البروفسور بيكرز (ان ذلك يرجع الى سببين هامين هما ندرة الزنا . وختان الرجال). (مجلة ميديسن دايجست عدد ابريل ١٩٧٧).

وهى نتيجة ينبغى ان نحافظ عليها بالمحافظة على الطهارة والعفة والبعد عن الزنا والخنا .. والحث على الزواج وتيسير سبيله . فان من لا يتزوج (وهو غير مصاب بالعنة) يلاقى عنتا شديدا في العفاف .. والرسول صلوات الله عليه يحث الشباب على الزواج فيقول : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج .. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ». و(الوجاء): هو رض الفحل حتى تذهب فحولته .

● وخلاصة القول ان الطريق المستقيم هو طريق الاسلام الذى شجع على الزواج . واوسع المجال للغريزة الجنسية كي تنطلق لتعمر هذا الكون (لا طريق الرهبنة مع ما فيه من كذب وخداع او كبت للغريزة الجنسية وما يؤدى اليه من كابة وسوداوية وقلق وامراض جسدية ونفسية). ولا طريق العهر والزنا والخنا مع ما فيه من احتقار لكيان المراة والرجل على السواء . وما فيهما من امراض وبيلة تحيق بالفرد والمجتمع وبصحة الجسم والنفس . مع ذهاب الايمان ، حيث ورد قوله صلى الله عليه وسلم « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن » رواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى . وزاد النسائى . فاذا فعل ذلك خلع ربقة الايمان من عنقه . فان تاب تاب الله عليه ». وفي رواية للبخارى (ينزع منه نور الايمان في الزنا) وفي لفظ له ايضا (من زنى نزع الله نور الايمان من قلبه فان شاء ان يرده اليه رده).

مع التهديد بعذاب الله .. قال تعالى في صفات عباد الرحمن . (ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا . الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما . ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا). وقال صلى الله عليه وسلم : لا تزال امتى بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا . فاذا فشا فيهم ولد الزنا فاوشك الله ان يعمهم بعذاب » رواه احمد باسناد حسن . وقال صلى الله عليه وسلم (اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله) رواه الحاكم .

من البدع المكروهه

بقلم :
حنفى السايس

من البدع المكروهة : التلحين في القراءة (تلحين الغناء) لمنعه من فهم النظم الكريم ، كما قيل : (من تلذذ بالحان القران حرم فهم القران) اما كون التلحين بدعة فلا نزاع فيه ، وقال الشافعى رحمه الله (علينا بتحسين القراءة وترقيقها). ويشهد له الحديث (زينوا القران باصواتكم) اى بالمد والترتيل ؛ وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء ، ولان ذلك سبب للرقة واقبال الناس على استماعه ، هذا ما لم يؤد الى تمطيط فاحش ، وتغن زائد ، واخراج الحروف عن اوضاعها العربية ، حتى لا يقع النقص والزيادة في القران ويختل نظمه والا فهو حرام بالاجماع كما نقله النووى والماوردى وغيرهما ، فالتبرير اذا خرج الى هذا الحد حرم ، والا فهو مكروه لانه يؤدى الى هذه المفسدة)

ومن البدع المكروهة تسامر الناس في المساجد بحديث الدنيا وربما علت اصواتهم ، وارتفع ضحكهم ، وكثر تصفيقهم الحاد ، وفي هذا هتك لحرمة بيوت الله التى اعدها لعبادته ، وايذاء للمصلين ، فعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة) رواه ابن حبان في صحيحه .

● ومن البدع المكروهة - كما يحدثنا الشيخ على محفوظ - (انصراف بعض الناس عقب صلاة العيد تاركا سماع الخطبتين ، والبعض ينصرف عقب الخطبة الاولى تاركا استماع الخطبة الثانية مع ما فيه من اختراق الصفوف ، وتخطى الرقاب).

● ومن البدع المكروهة (تمكين الاطفال من المسجد) ففى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم (جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم وبيعكم وشراءكم وسل سيوفكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وجمروها ايام جمعكم واجعلوا مطاهركم على ابواب مساجدكم) اخرجه الترمذى . وجمروها : بمعنى (بخروها) .

● رأى المحرر :

من أول يوم ..!!

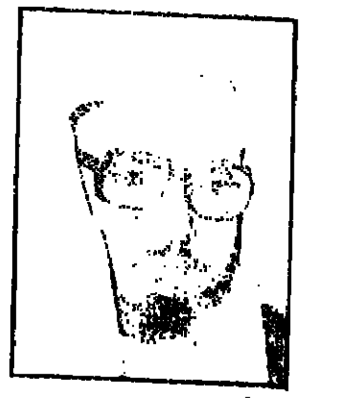

بقلم :
ابراهيم محمد سرسيق

بعض اصحاب المخططات العقارية اثبتوا انهم اقل ذكاء من كثير من المستثمرين الاوربيين . الذين كانوا يبدءون عملهم في بعض الاقطار الاسلاميه ببناء المسجد في المخطط الكبير لكي يجذبوا الناس الى البناء من حوله او قريبا منه "

فقد تلقيت رسالة من مسلم غيور . يقول انهم اقاموا كل شئ في هذا المخطط الكبير ما عدا المسجد !! ومع ان هناك قطع اراضى مخصصة لبناء المسجد ، ومع ان اهل الخير في هذا الحى كثيرون وقادرون ، لكنهم حتى الآن لم يبدوا من جانبهم على ذلك !! وهل يحتاج المسلم الى من يرشده الى اهمية المسجد في المجتمع المسلم !!

دعونا ايها السادة نتدبر قوله تبارك وتعالى (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم) لكى ندرك ان بناء المسجد يجب ان يسبق اى بناء في اى مجتمع اسلامى . بدليل هذا النص القرانى الذى اثنى فيه رب العزة والجلال على النبى الكريم واصحابه لبنائهم (مسجد قباء) من اول يوم نزلوا فيه ارض المدينة . وقبل ان يستقروا بها للاقامة الدائمة . وقبل التخطيط لاى بناء اخر في دار الهجرة ، ومع كثرة المشاكل والمشاغل التى كانت تنتظرهم في ارض المهجر .

● ليس المسجد مكانا للعبادة فحسب ولكنه اقدس مكان يتم فيه التعارف بين المسلمين . فاذا كان المسجد لم يتم انشاؤه بعد في اى مخطط عمرانى . فذلك معناه تفريق شمل المسلمين . وزيادة التباعد بينهم . وتشتيت جهودهم في الصلاح والاصلاح . والامعان في تجهيل بعضهم بحقوق بعض . لاسيما ما يتعلق بالتكافل الاجتماعى ولأجل هذا كانت عمارة المساجد دليلا على الوفاء بحقوق الايمان (انما يعمر مساجد الله . من امن بالله واليوم الاخر . واقام الصلاة . واتى الزكاة . ولم يخش الا الله . فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين) سورة التوبة (١٨) . وفي الحديث الصحيح (اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان) رواه احمد والترمذى وابن ماجة (عن ابى سعيد الخدرى)

● يترتب على فقدان منارة الاسلام في اى مجتمع مسلم تخريج جيل من اطفال وشباب المسلمين لا يعرفون طريقهم الى المسجد لانه مفقود في مجتمعهم فمن الذى يتحمل عبء هذه الجريمة ؟ واى مكان يمكن ان ينهض برسالة المسجد ؟ وما الفرق الذى تتميز به البيئة المسلمة من غير المسلمة ؟ ومن المسؤول عن قتل الصلة بين الطفل والمسجد ؟

● من المعلوم ان المساجد كانت على مدى التاريخ الاسلامى مراكز للاشعاع العلمى . بما يلقى فيها من ندوات ومحاضرات ودروس في مختلف نواحى العلم الشرعى . وحسبك برسول الله صلى الله عليه وسلم هاديا ومعلما ، ثم من بعده الخلفاء والصحابة والتابعون لهم باحسان . فكيف يسمح اصحاب المخططات باطفاء منارة العلوم الشرعية . وكيف يروحون ويغدون وهم لا يشعرون انهم فقدوا شيئا ذا قيمة . ولو سالتهم عن اصغر حكم في امور الفقه او العبادة لعجزوا عن الجواب "

● يا ايها المخططون والمنفذون من المقاولين والمهندسين ، اتقوا الله ربكم ؟ واعلموا ان بناء المسجد كان اول ما يشغل نبى الله . ومن بعده كافة الخلفاء والقادة والفاتحين المسلمين ! فلا تشدكم اوهام الربح والثراء بعيدا من ارضاء ربكم ! ولا تشغلكم الدنيا عن الاخرة . وحذار ثم حذار ان تقعوا في دائرة هذا الوعيد الالهى . (ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه . وسعى في خرابها . اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين . لهم في الدنيا خزى ، ولهم في الاخرة عذاب عظيم) سورة البقرة (١١٤)

من قصص الاولين

بقلم : جمال
محمد نور تركى

الحمد لله الذى هدانا لدينه وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله . واشهد ان لا اله الا الله رب العالمين ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله بعثه الله رحمة للمؤمنين وللناس اجمعين . اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه الى يوم الدين . وعنا معهم بعفوك وكرمك يا ارحم الراحمين ..

اما بعد :

لقد كان زكريا احد انبياء بنى اسرائيل . وكان من ضمن من يقومون بخدمة الهيكل المقدس . وقد تقدم به السن واصبح شيخا كهلا ولكنه لم ينجب غلاما ولم يرزق ولدا ، وكان يتمنى على الله ان يرزقه ولدا يواصل دعوته من بعده . خوفا على قومه ان يضلوا . فقد كانت بوادر الضلال تظهر فيهم . ولكن تقدم سنه ، واشرافه على التسعين ،

[illegible] الولد ، [illegible] ووجد [illegible] ولكن [illegible] اللهم [illegible] انما هو [illegible] فتقبلها [illegible] مريم [illegible] ليلها ونهارها ، فوجد عندها طعاما وشرابا ، ووجد فاكهة في غير اوانها رزقتها . فسالها : يامريم انى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله ، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . هنالك دعا زكريا ربه . قال : رب هب لى من لدنك ذرية طيبة . انك سميع الدعاء . فنادته الملائكة [illegible] ان الله يبشرك بيحيى [illegible]
ال عمران (٣٧ - ٣٩)

يحيى بن زكريا حملت به امه - اليصابات - وهى عجوز [illegible] ووضعته وتربى حتى صار كما وصفه القران في سورة ال عمران « مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ».

وقد عرف يحيى [illegible] والصلاح منذ صباه [illegible] واصبح ملما الماما [illegible] التوراة ، وفهمها [illegible] باصولها وفروعها [illegible] تاما .

ونبىء (يحيى) قبل ان يبلغ الثلاثين ، ومن اشهر ما اشتهر به انه كان يعمد - اى يذهب بالناس الى نهر الاردن ليغتسلوا فيه للتوبة من الخطايا والتطهير من الذنوب ، ولذلك يسماه اليهود (يوحنا المعمدان) وقد عمد المسيح ، وكان المسيح يضاهيه في العمر تقريبا ، وقد ورد في انجيل لوقا ان حمل عيسى بدا في الشهر السادس من حمل - اليصابات

وكان يحيى جريئا في الحق . يقول كل ما يعتقده حقا دون خوف من سطوة حاكم او ظالم او طغيان احد ، وقد [illegible] اليه ان (هيرودس) ملك اليهود [illegible] قد وقع في حب الفتاة (هيروديا) ابنة اخيه - فيليبس - وانه ينوى الزواج بها . فاعلن يحيى ان ذلك يناقض التوراة وانه ان حصل ذلك فهو زواج باطل .

وكانت ام هيروديا حريصة على ان تزوج ابنتها الفتاة [illegible] ذلك ووجدت ان يحيى سيكون [illegible] سبيل هذا الزواج . فزينت [illegible] الفتاة باحسن زينة [illegible] واوصتها ان طلب منها عمها ان يعطيها شيئا ان تطالب براس (يحيى) واجادت الفتاة تمثيل الدور فرقصت لعمها ، وعرضت امامه الوان فتنتها ، وسحرها حتى وقع في حبائلها ، وسالها امنيتها ، فقالت (راس ذلك الذى شنع بى وبك ، وتكلم عنا في كل ناد ، ولم تمض الا دقائق حتى كان راس يحيى في طبق امام الفتاة (هيروديا) فاستحقت واستحق معها الكافر عمها واعوانه الخسرة الفجرة من بنى اسرائيل لعنة الله ولعنة الملائكة والناس اجمعين) .

وفي بعض الروايات ان هذا الحاكم العربيد الفاجر الفاسق ، تزوج من بنت اخيه (هيروديا) وزوجها حي يرزق على قيد الحياة ، فاخذ النبى (يحيى) يندد بهذه الخطيئة في مجالسه ، ووصل هذا التنديد الى مسامع (هيروديا) وفي ليلة من الليالى الحمراء رقصت بنت اخيه بين يديه ، فاعجب بها ووعد ان يمنحها ماتريد ، فطلبت بايعاز من امها المجرمة الساقطة ان ياتى لها براس (يوحنا) في طبق .

وقد بدا المسيح دعوته بعد ان بلغه موت (يحيى) ويقال ان زكريا مات في هذه الفتنة التى مات فيها ابنه (يحيى) .

كان (يوسف النجار) شابا صالحا تقيا مؤمنا ، من شباب اليهود ، وكانت مريم مخطوبة له قبل ان تحمل بالمسيح ولما عرف انها (حامل) فكر في تركها دون ان يتحدث عنها ، ولكنه راى في منامه من يامره بعدم تركها لانها بريئة ، ولانه ان تركها ستصير وحيدة تصارع الاحداث وحدها ، فخضع يوسف لهذا ، وظل معها .

كان (عمران) احد عظماء بنى اسرائيل ، وكانت زوجته عاقرا تقدمت بها السن دون ان ترزق بولد ، وتبعا للطبيعة البشرية كانت زوجة (عمران) تامل ان تكون اما ، فاتجهت الى الله سائلة داعية ، ونذرت ان خلق الله رجاءها ورزقها ولدا ان تتركه لبيت المقدس خادما محررا ، اى لا عمل له الا خدمة البيت والعبادة ..

واستجاب الله لها فحملت ، وسرعان ما احست بالجنين يتحرك في احشائها فيتحرك في نفسها لذة وغبطة وسرورا وبهجة ، وقبل ان تضع جنينها توفى زوجها عمران . فلم يقدر له ان يرى طفله المنتظر . واتمت امراة (عمران) اشهر الحمل .. وولدت بنتا سمتها (مريم) ولذلك خاب املها في النذر الذى نذرته فقد كانت تحسب ان البنت لا تفى بالنذر ، ولا تستطيع ان تقوم بالخدمة ، ولكنها بناء على راى سدنة الهيكل نفذت نذرها ، ووضعت طفلتها في الهيكل المقدس لخدمته وللعبادة فيه ، وقد تنازع سدنة البيت ايهم يكفل مريم الصغيرة ؟ فاقترعوا فيما بينهم فخرجت القرعة لـ (زكريا) فكفلها وعنى بها ، وكان زوج خالتها ، ولم يكن له في تلك الوقت اولاد كما قلنا من قبل ، فوجد راحة كبيرة في العناية والاشراف على هذه الصغيرة الناسكة وقد راى زكريا صورا وامورا ، تتعلق بهذه الفتاة احتار امره فيها ، ومن هذه الارزاق التى تاتيها ، وفاكهة الصيف التى يجدها عندها في الشتاء ، وفاكهة الشتاء التى يجدها عندها في الصيف ، ورافقها زكريا فما وجد احدا يدخل عليها ، ولا وجدها تخرج من حجرتها ، ولذلك سالها فقال لها (انى لك هذا ؟) (قالت هو من عند الله) وقد وردت هذه القصة في القران الكريم :

(اذ قالت امراة عمران رب انى نذرت لك ما في بطنى محررا فتقبل منى انك انت السميع العليم ، فلما وضعتها قالت : رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت ، وليس الذكر كالانثى ، وانى سميتها مريم ، وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، فتقبلها ربها بقبول حسن ، وانبتها نباتا حسنا ، وكفلها زكريا ، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ، قال يامريم انى لك هذا ؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) سورة آل عمران (٣٤ - ٣٧)

عندما تتحقق الأحلام!

قصة نصيرة

احلم دائما بان اجوب العالم ، ارى من خلال تجوالى انواع الحياة . الناس ، الارض ، الزهور ، الاشجار ، الانهار ، البحار ، الاطفال . في رحلتي الأولى الى اليابان ، لم استطع ان ارى شيئا ربما لانني كنت اعايش دوامة من التفكير في شأن من شؤون حياتي الخاصة . لا اريد ان اتحدث عنه ، وافضل ان انساه ، وفي طوكيو بالذات افتقدت كل ما يقال عن المراة اليابانية ، وكيف انها مستودع اسرار الرجل ، تعيش على راحته ، وتمشى دائما خلفه ، ربما لأن كل هذه الأمور قد انتهت مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، وربما لأن اكثر التقاليد اليابانية ضاعت ، بعد ان دخل الامريكان الى المدن اليابانية .

الشيء الوحيد الذي احببته ، هو يوم الجد ، الشوارع مقفلة والناس يتجمعون على الرصيف ، وكل مجموعة من الشباب تحمل على راسها في محفة جدها الذي غذ في العمر واصبح مجرد شبح انسان فقط .

لا انسى بسمة الشبح وهو يوجهها لي عندما ابتسمت امام وجهه ، حياني بهدوء وواصل نظراته الى ، كان في عينيه شيء يلمع ، لا ادرى كنهه لكنه كان شيئا مؤثرا للغاية .

في الفندق الصغير الذي امضيت فيه ليلتين ، والمطل على البحيرة الكبيرة التي تتجمع فيها مياه الثلوج الامطار التي تحط على جبل فوجي . [illegible] الى [illegible] كالمراة اليابانية [illegible] [illegible] الكيمونو . قالت لي انها مضطرة للبس هذا الكيمونو لانها مدعوة الى حفلة عرس عائلى ، بيوت اليابانيين صغيرة لكنها لا تحتوى على صور لراس العائلة ، سألت عن ذلك قال لي واحد من ابناء القرية انهم يخافون ان تتجسد في الصورة روح انسان آخر ، ولذلك يكتفون [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] الناس ينظرون الى هذه المقابر [illegible] من الاحترام ، بينما كنت انظر [illegible] الفتاة اليابانية [illegible] الكستنائى ، والتى تعمل [illegible] في الفندق ، [illegible] قالت لي [illegible] فيأمها [illegible] رجل روسى ، ثم [illegible] مع امها ، [illegible] ، كل ليلة على امل [illegible] .

[illegible] الصغيرة الى طوكيو وذكرى [illegible] ، وصور هذه البحيرة [illegible] القطار لم اكن ارى شيئا [illegible] لمحت على البعد رجلا يجلس على مقعد القطار وامراته الى جانبه بملابسها التقليدية [illegible] ، نظرت للرجل والمراة [illegible] لماذا لا تجلس هى ويقف هو .

اشارت [illegible] فقال [illegible] يضحك [illegible] هؤلاء الناس امريكان [illegible] وعرفت شيئا كثيرا منه [illegible] الاسم لا تزال تحتفظ [illegible]

[illegible]

وان المسؤول عن المحطة في طوكيو هو [illegible]

وصلت فندقي في طوكيو ، فندق كبير غير الاول اشبه بمدينة كبيرة .. واحسست بأنني اعايش المدينة الامريكية ، على اوسع نطاق وان كان كل من حولي هم يابانيون في شارع [illegible] اخترت ان ارى اللؤلؤ اليابانى ، دخلت اول دكان [illegible] رأيت اشياء كثيرة [illegible] الالوان جميعها [illegible] [illegible] الاصداف البحرية ، قالت ان اشترى شيئا منه [illegible] كانت على وشك النفاد .

نظر الى [illegible] (مس سيكورا) ، ونظرت الى الانسة فرايتها يابانية [illegible] تتكلم العربية ، حدثتني عن ايامها في القاهرة وبيروت ، وعرفت انها كانت تعمل في السفارة اليابانية هناك . قالت لي مس سيكورا ان بامكاني ان اشترى ما اريد على ان ادفع البضاعة [illegible] بلادي بعد العودة . سالتها وهل تطمئنون الى اننى سابعث بالقيمة عندما اعود ، هزت راسها وقالت اكيد ، فالسعوديون لا يمكن ان ياكلوا حقوق الناس ، [illegible] كلامها وسالتها من اين عرفت انني سعودى . قالت من هذا ، واشارت الى جواز سفرى الذى كان [illegible] واشتريت ما اريد واخذت عنوانها وعنوان الشركة ، [illegible] بالانسة اليابانية .

[illegible] الى [illegible] قيمة [illegible] [illegible] ، [illegible] تأخذ [illegible] حميما [illegible]

[illegible]

هونولولو [illegible] مضيفات الطائرة الامريكية وقد لبسن جميعا فساتين طويلة مزركشة بالزهور . عرفت من احدى المضيفات انها العادة .. ففي جزر الهونولولو يفضلون دائما ان ترتدى المراة فستانا طويلا . في مطار الجزيرة استقبلوني استقبال الفاتحين ، مجموعة من الفتيات يحملن الزهور والورود يضعنها في اعناق الرجال والنساء معا ، في فندق هيلتون الذي هو عبارة عن مجموعة فنادق التقيت بمس سيكورا التي كانت تتوسط مجموعة من فتيات الجزيرة شاقني ان يكون اسم واحدة منهن فلسطينا حتى اذا ما سألت عن معنى الاسم قالت لي احداهن انه [illegible] زهرة برية تنمو بكثرة في هذه الجزر .

[illegible] [illegible] حديثا طويلا شعرت بان اكثر الحاضرات لا يعرفن شيئا عن المشكلة رغم ان التلفزيون في هذه الجزيرة من افضل تلفزيونات العالم ، ويعطى برامجه بالانجليزية واليابانية . كل شيء في هذه الجزر ، [illegible] والهدوء ، لكن اغلب الوجوه التى تاتى للسياحة اما امريكية او يابانية .

[illegible] [illegible] لنرى [illegible] الجزيرة [illegible] الجزر [illegible] [illegible] لي انه [illegible] من ابناء [illegible] الكثرة [illegible]

[illegible]

تناديني بالعربية ، اجبتها [illegible] نتحدث مليا .

عرفت منها انها فلسطينية بالدم وان كانت مولودة فعلا في استراليا ، وعرفت منها ان اباها [illegible] [illegible] بعد ان [illegible] امها اكثر من سنة [illegible] في المستشفى بعد وفاة زوجها ، وعرفت ايضا ان اباها ميسور الحال فترك لها ولامها ثلاثة فنادق وعمارتين ورصيدا لا بأس به في البنك وهو الذى جاء اول ما جاء الى سدني وعمل [illegible]

[illegible] سيكورا [illegible] [illegible] شيء من [illegible] بطء .

[illegible]

سالتني بشيء من الخوف ، عن سيكورا وفيما اذا كانت خطيبتي . قلت لا ، فارتاحت نفس ناهد وهدأت ثم التفتت لي ما رايك لو طلبت منك ان تتزوجني .

فوجئت بالطلب وبدأت اتلعثم وقلت لا اعتقد اننى قادر على تلبية هذه الرغبة لاسباب منها اننى لا احب ان اعيش خارج بلدى وصمت .

قالت لكنى موافقة على ان اعيش معك في بلادك .

قلت ولكن هناك سبب آخر .

قالت ماهو .

وبهدوء قلت ، وانا انظر الى وجه [illegible] لانني فعلا متزوج ، [illegible] ايضا . ضحكت ناهد ضحكة [illegible] وقالت لم اكن اظنك كذلك [illegible] الأمر ، [illegible] اكرر [illegible] بأن [illegible] سدني ، [illegible] مدينة [illegible]

[illegible] الهدوء ساتى [illegible] ساصحب [illegible] تبتسم وهى [illegible] حتى اذا ما غادرتنى [illegible] جموع الناس ، فدات [illegible]

[illegible] والروح [illegible] ، [illegible] زوجتى وولدى ، واجرى وراء حلمى بان ارى الناس والارض والجزر وكل شيء .

لا ترحل

إنْ كنتَ عرفْتَ ..
فقد عرفَتْ ..
أقدامِي الشوقَ فلنْ ترحلْ ..
او كنت عَزفْتَ ..
فحبِّي يبقىٰ
يُعطي .. لا يبخَلْ

لا أدري ..
مالكَ تُرعبني
بكلامٍ لا مخرجَ فيه
ولا مدخَلْ
لا تَنْسَ أنّك من قومٍ
قد ذاقوا السَّلسَلَ
والحَنْظلْ

إن كنتَ رأيتَ الفرحةَ
في عيني ..
تتلألأُ كالمشْعَلْ
فأنا ودُموعى
وليالى الحزنِ بأَعْماقِى
مِثْل المرجَلْ .

سنواتُ العمرِ إقضِّيها
وليالى الهَجْر أواسيها
وغصُون الزهْر أهاديها
ألحانًا حالمةً فيها ..
أملٌ يرجوكَ .. فلا ترحَلْ

لا ترحلْ .. وتعالَ نُهامِسْ
جدرانَ القاعةِ
لا ترحلْ ..
وتعالَ نلامسُ ذكرىٰ
أيامٍ ضاعتْ
لا ترحلْ
فالعمرُ صديقى لا يبقىٰ ..
بل يرحَلْ . !!

غادة

محمد عبدالله الحميد ومجموعته القصصية

دراسة ونقد

بقلم الدكتور : احمد عبدالله النعمى

تطالعك منذ الصفحة الاولى قصته ذات العنوان - قد يكون الفقر سلم المجد - نعم ايها المربى الجليل واللغوى البارع وقد كان ذ كثير من الاحيان ..

لقد اضات بعنوانك هذا حادثة ناشئة تنطوى تحتها مجموعة من الحوادث المؤثرة فبطل القصة الذى اسميته - احمد - واخترت له لقب - فتى الرزايا - كان كما قرانه ولست كفاحه وقرات سطور غرفته الرثة ومعاناته المرعبة كما رسمت انت كل ذلك ذ لفظ جميل قوى يدل على دراية واسعة باللغة واسرارها فوالدته الفقيرة المريضة قد تركته وراءها فقيرا معدما يطل على اول سلالم الشباب وقد تكالبت عليه المصائب اليتم والفقر ولكن الله عوضه بان شد من عريمته وهيا له ذلك الجار الوف الذى لم شمته واشفق عليه اثناء محنته حتى غادر تلك المدينة الى غيرها باحثا عن طالعه وواصل ذ غربته تعليمه واختار الطب لينتقم من المرض الذى اودى بحياة - امه - وتمكن بفضل الله تعالى ثم بالجهد والمثابرة من تسنم ارقى المناصب الطبية . لقد حول بكفاحه الالم الى عمل وعاد لوطنه بل لمدينته الصغيرة رجلا اخر يضج بالفعالية والعمل الجاد انها محنة تجاوزها احمد . هذا مثل اقتدار بواسطة الصبر والاصرار وقد عاد ليسكرك على الايواء الحانى ذ ليالى العذاب تلك ولم يسيطر عليه الكبر ولا النسيان والنكران كما يحصل كثيرا من جاحدى المعروف فها هو بطل قصتك يعبر لك عن ما حصل له ذ غربته وكيف حول الالم الى عمل حيث يقول - .. حقيقة يا صديقى ما يقال ان من المصائب فوائد . فلقد كان مرض امى - رحمها الله - وما قاسته من الالم واوجاع خير معوان لى على نجاحى ذ حياتى التعليمية .. وذ تخصصى اخيرا ذ الطب حيث قطعت شوطا بعيدا ذ هذا المضمار ونلت غاية الشهادات فيه / ولا شك انك ستقول من اين لك هذا ؟ ولكنى اعتمد على فطنتك احييك بالحكمة القائلة - وقد يكون الفقر سلم المجد - ص١٠ - وهذا ما يقصده المؤلف فهدفه تربوى تعليمى ذ الدرجة الاولى وقد صاغه ذ قالب قصصى جيد .

****

اما قصته الثانية - عروبة - فنجد المؤلف فيها يستخدم اسلوب الراوى وهو المتلقى ذ الوقت نفسه وهذا اتجاه جيد فى اسلوب القص ليحى الموضوع ويثير فيه الحيوية والتدفق . فهو قد انزوى ذ مكان قصى من الغرفة الضاجة بالاضياف ذ احدى قرى - عسير - وهنا ينفرد المؤلف بالراوية ذلك الشيخ المحنك الرصين لينبش ذ ذاكرته المليئة بالحوادث فيحدثه ذلك الرجل عن واقعة حدثت وكان احد شهودها وتلك الواقعة تمت ذ مناسبة - الختان - وقد حضرها افراد من قبيلتين متجاورتين وعندها تعالت الافراح وقام الرقص والطبل على ساق ثم ذ لحظة اطفات ذلك الوهج السعيد رصاصة غادرة اصابت فردا من القبيلة الاخرى فشمر الرجال عن سواعدهم وامتشقوا سلاحهم ولكن الشاعر الفنانى للحفل حاول اطفاء نار الفتنة النامرة بالحكمة ينثرها ذ ثنايا شعره فلنستمع اليه وهو يقول

والله ما جيت للشر متعنى
غير الاقدار تجرى ذ مجاريها
والله لادوس وارقص واغنى
والنوالى لهارب يتجليها

وكان هذان البيتان على ايجازهما كفيلين بفض النزاع الذى اوشك ان يتحول الى صدام مرعب مريع . ونعرف ان الهدف من هذه القصة اخلاقى وانسانى بحت ذ محاولة لعلاج بعض ادواء المجتمع الذى كان يخضع لمثل هذه الظروف منذ زمن ليس ببعيد . وقد اجاد المؤلف ذ ابراز الاسباب والدوافع كما كان ظريفا مريحا ذ تقديم الحلول

***

اما القصة الثالثة للمؤلف وهى تحمل العنوان التالى - شجاعة وشهامة - فهى حادثة يجرى استخدام الاحداث فيها على لسان - الراوى - وكانى بهذا الاديب العالم يحاول نقل الحياة ببساطتها وقسوتها الى الاذهان ويحول العادات الى ادب رفيع ولازال المؤلف ذ منطقة - عسير - يجسد لنا منها بعض اخلاقيات وظروف وعادات القبائل فيها .. فهذا بطل الحادثة - على القحطانى - الذى يملك المال والجاه ويتعامل مع بادية قبيلته ويتحاور معهم ذ المصالح المشتركة وخاصة التجارية منها وهؤلاء البدو كما رسم حياتهم وكما هى ابد الدهر ذ كل زمان ومكان تنقل مستمر وراء مساقط الامطار واماكن العشب الذى تقوم عليه حياتهم وحياة ابلهم واغنامهم . ويذهب - على - الى هؤلاء القوم ليدفع لهم ثمن بضاعتهم التى قوامها الاغنام والسمن البرى فيعطونه المال فيحمله وهو عائد الى قريته ولم يدر ان اللصوص يكمنون له ويتابعونه وهم قوم ذ منتهى الخطورة ويحملون السلاح ولكن الله وحده مكنه من الانتصار حيث عاجل اولهم بضربة ساحقة ثم سحب منه سلاحه واوثق الاخرين واقتادهما معه وكانا ملثمين يقطران خزيا وعارا ودخل بهما قريته وانزلهما ذ منزله ثم قدم لهما الطعام وطلب منهما نزع اللثامين وعندها عرفهما فشق عليه ذلك واثر ان يصرفهما عن وجهه وان يجعل احسانه مقابلا لاساءتهما وهذه مروءة العربى وشهامته . وكان يبدو كما هو الواقع ان هذه الحادثة صارت منذ خمسين عاما فاشباهها لا تحصى كثرة .. وهذا ما دفع بالمؤلف الى الثناء والعطر على الامن الذى تحقق على ايدى ولاة الامر ببلادنا الحبيبة حيث يقول ذ ختام قصته - . انى لاغبط جيلكم هذا على ما هو فيه من استقرار وهدوء وهما نعمتان جليلتان كما نحلم بهما . ذ المثل المشهور عنا .. عندما نقول ان السعادة بانها - الصحة ذ الابدان والامن ذ الاوطان . ص [illegible]

***

ويتابع المؤلف معناه الاول - شجاعة وشهامة - فيضع تحتها قصته الرابعة والتى اختار لها العنوان التالى - بطولة - التى [illegible] الا ولكن احداثها قفزت من مرحلة الراوى الى مرحلة - التداعى - فالقصة هامة جدا لانها تسجيل للحقيقة باسلوب قصصى [illegible] القصة تعرض لنا عن مشكل [illegible] قبيلة - بنى مبة - احدى قبائل منطقة عسير وبطلها هو الرجل المعروف - ابن سرار - الرجل يؤرخ دون شك [illegible] كما ذكر [illegible] الشيخ - فهد المبارك - صاحب المؤلف [illegible] - من شيم العرب -

فابن سرار شيخ قبيلة [illegible] معروفة منذ العصر الجاهلى [illegible] ابى زبيعة [illegible] مرة شيخ [illegible] الى اليوم وعملا [illegible] المنصب [illegible] والنجدة واكرام الضيف .. الخ ولكن [illegible] الشيخ ابن سرار - كما اوضحها المؤلف تكمن [illegible] سيخلفه من [illegible] انجب ولدين لكنه زهد فيهما [illegible] الضعف والركاكة فغادر دياره [illegible] واتجه الى احدى قبائل نجد وبقى [illegible] اميرها ورضى بلقبه الجديد - البهلول - [illegible] يرد ان يفصح عن مأساته وكالعادة [illegible] القبائل حيث تثور الخصومات لاتفه [illegible] وهذا ما حدث فعلا بين القبيلة النجدية [illegible] لجأ اليها - ابن سرار - وبين غيرها وتشب المعارك فعلا وبقى - البهلول - ذ رعاية النساء والاطفال وكان لشيخ هذه القبيلة فتاة نجلة شجاعة من عليها تاخر والدها وسا[illegible] افراد القبيلة وحارت ذ امرها وجواد والدها المطهم امامها - [illegible] تمتطيه وتذهب لترى ولحس - ابن سرار - - البهلول - [illegible] يعتلج به خاطرها فعزم على تنفيذ الموقف نيابة عنها وامتطى الجواد الشرس الذى [illegible] امتطاؤه على غيره وسط ذهول الفتاة واعجابها فلقد كانت تظنه تافها بائسا جبانا وهاهو اعادها بسابة الريح وقد عقد همته

وهمه وعزمه بين عينيه .. وقابل ذ طريقه رجال القبيلة مهزومين فيحاول تثبيت قلوب بعضهم دون ان يعرفوا من هو وما حقيقته وينجح ذ اقتحام القوم المعادين وافتكاك الاسرى واستخلاص الابل والاغنام من ايديهم وعاد بها الى مواطنها وعندها اعلن عن نفسه واصدقت الفتاة النبيلة روايته فظفر باعجابها وبموافقة [illegible] للتزويج منها فمثله شهم كريم ومثلها من تلد الابطال الانجاد وكانت مروته ونجدته مهرا لهذه الحسناء وعاد بها الى قبيلته ويصادف ابناءه فاذا هم قد احتلوا من قومه مكانة مرموقة ..

وبعد اليست هذه القصة تذكرنا باحداث قصة القائد الرهيب - ابو محجن الثقفى - وموقفه من معركة القادسية تحت قيادة - سعد بن ابى وقاص - ذ زمن الخليفة العادل الراشد - عمر بن الخطاب - رضى الله عنه ؟! ..

ويتابع المؤلف نماذجه تحت اطار عنوانه الكبير - شجاعة وشهامة - فهذه حادثة اخرى ذ قصة اختار لها عنوان - مروءة - لقد اختار بطل قصته جراحا [illegible] تستنقع الدم والاحقاد فوالدته [illegible] وقد ملأت ذاكرته بقولها - خذ بثار ابيك من قاتله - وقد ذكرت له انه يسمى - عثمان - وكان والد هذا الصبى يملك مزرعة كبيرة واموالا جسيمة وارضيا بعيشه مغتبطا بحياته حتى اندفع ذ طريقه من حسده ونفس عليه ما رزقه الله ولم يكن ذلك القاتل بعيدا عنه بل هو جد قريب وقد اردى والد الطبيب برصاصه الغادر وكان الابن قد غادر اماكن تلك الاحداث الى العاصمة - الرياض - فطلب بها العلم وتخرج من جامعتها يحمل شهادة الطب وقد كان - برا بها عطوفا - ورغم تقادم الزمن [illegible] ذ اذنيه الحاح والدته ومطالبتها قبل موتها ان ياخذ بثاره من قاتله وكانت ملامح [illegible] تدور [illegible] فبادر الى شراء بندقية [illegible] الى قاتل والده ليقتله وفجاة [illegible] عن هذا [illegible] يدخل به الى [illegible] اثناء قيامه باسعاف [illegible] سمعه - [illegible] والارض .. - [illegible] هذا المريض البائس [illegible] وكاد الشيطان ان يتدخل [illegible] ولكن الطبيب الواعى المتعلم لجا الى [illegible] اليه دينه ورشده وخاف الله الرجل [illegible] عنه وهو يراه بين يديه لا حول له [illegible] وكانى بالمؤلف يعلنها صرخة ذ [illegible] والثار والحماقة [illegible] - . ومرت لحظات [illegible] فيها النظرات [illegible] ان يلعب دوره الخطير واوشك ان [illegible] ولولا ان هاتف الخير من اعماق [illegible] - اجبره على الانسحاب من هذا [illegible] ص٣٥ - ..

****

[illegible] : - الابن سر ابيه - و [illegible] لقد اثر المؤلف ان يضعهما تحت [illegible] وقوله [illegible] القصص [illegible] - الابن سر ابيه - تفسير [illegible] - الذى جاهد [illegible] على الابطال والنجدة [illegible] الشهامة العربية الاصيلة فلقد [illegible] ويواجه تحديات الحياة [illegible] والده يراقبه من ان [illegible] ولم يكن الابن على علم بمراقبته ومارس الشاب - رعى الاغنام - وارتياد القفار وقد

راع - طلال - ان لمح ذات يوم منظرا مدهشا لم يكن يخطر له ببال فقد لمح كلبا عجوزا يعتمد ذ طعامه على غريمه الذئب الذى يطعمه على ما بينهما من مشاكسة ونقار ويعود - طلال - ليخبر والده بما راى فيشير له من طرف خفى بمعان فطن لها ابن البادية فغادر والده من فوره واخذ يضرب ذ الارض يبحث عن رزقه ومكنه جده وعرقه من الحصول على ثروة طائلة عاد بها الى مضارب قومه فيسر والده والقوم من عمله ويدهشون لجراته وصبره بل انه اصبح ذ نظرهم الفتى المناضل الشهم الصبور وكانى بالمؤلف هنا يشير الى قيمة الاعتماد المبكر على النفس وهذا ما يجب ان يزرعه الاباء ذ ابنائهم ..

***

اما القصة الثانية فهى قصة الرجل البدوى [illegible] - وهو شخصية [illegible] حوادث [illegible]

[illegible] قتل زوجته [illegible] وانطبقت سماؤه على ارضه و[illegible] بالفاجعة فشاركوه مصابه وحزنه بل زادوا على ذلك فانكحوه اختها ظنا منهم بانها ستعوضه وتسد مسد - وضحى [illegible] من حياته ولكن شتان .. لقد كانت بصفاتها تفترق عن الفقيدة المغدورة ورغم انها قبرت ذ قبرها لقد الهمته برائع الشعر ورائقه وهكذا يؤكد لنا المؤلف بان الحب القوى لا يموت وان اصابع اليدين لو تجاورت تختلف .. وهذا ما عناه [illegible] ..!

***

اما قصته التى وضع لها العنوان التالى - الطبيبة انا اصلان - فلها من عنوانها اوفى نصيب تنتسب الى الادب [illegible] باقوى الوشائج والروابط وكان المؤلف فيها رائعا وموفقا الى ابعد حد .. وخاصة لان المعالجة القصصية تتعلق باسرة كبيرة ارهقها الفقر والجهل تقبع بين الجبال منزوية عن المدينة بعيدة عن المستشفى المركزى فهذا ابن الاسرة - فالح - يصرخ ذ جوف الليل من شدة [illegible] فيشعل فؤاد والديه هما وغما [illegible] ما يعرفان [illegible] الداء هو - الدواء [illegible] - وقرروا [illegible] الى المدينة [illegible] المشدوف على [illegible] - لعرضه [illegible] المدينة وهنالك [illegible] المتاعب [illegible] يسخر [illegible] ذ وجه المريض [illegible] باردة وشخطوا [illegible] الكشف .. وليت [illegible] بل تجاوزت السلبية [illegible] الموظفين العاديين من ذوى [illegible] الضعيفة كما وصفهم المؤلف [illegible] ابنهما - فالح - الى ديارهما [illegible] والالم وتتشاد عجوز طيبة [illegible] فتركد انها بالدواء والداء [illegible] تقول ان داء - [illegible] - وفسر [illegible] الاطباء وبرودة [illegible] باللسان ولا دواء له [illegible] الا الكى وباشر [illegible] - الغلام - فاشفاه الله باخر مراحل الدواء .. وهو الكى .. ! والمؤلف يعتذر عن بعض التشابه والمقارنة بين هذه العجوز الجاهلة

« شهادة للبيع »

وبين الدكتورة الشهيرة - انا اصلان - وكانه بهذا يقول رب ضارة نافع وهو ذ قصته هذه يهدف الى الاصلاح مع نقد عنيف لما يقابل به الابرياء من برودة ذ المعاملة من بعض الاطباء وايضا من طبقة سخيفة من بعض ابناء هذا الوطن النبيل .. !!

***

اما قصته - قاتل ابيه - : فقد عمد فيها القاص وهو العاقل المربى الى ضرب المثل لاستخلاص العبرة وفيها اشار الى معان تربوية عميقة اتخذ ذ معالجتها طريق المقارنة والنقد المقارن واقصد بذلك ايراد حالة اجتماعية خاطئة وايراد صورة اخرى مماثلة ليتم الحكم بعد المقارنة والمماثلة فهى تشبه حقا من يقارن بين نصين ادبيين سواء [illegible] موضوع القصة - تصوير [illegible] ذ معاملة ابنه [illegible] - الدفء ذ [illegible] ذ الحوار [illegible] - [illegible] تدريس [illegible] - وقد [illegible] القسوة [illegible] الابن كفا [illegible] ميسور [illegible] الى اعطاء [illegible] راح ضحيتها [illegible] فقد رباه على الخوف والرعب متخذا اسلوب القسوة والضرب منهجا فشب الغلام معقدا قاسيا حاقدا على الحياة والاحياء واتى والده فاسلمه بندقية ليذب بها الذئاب عن اغنامه فالبيئة قرية من - عسير - وانطلق الفتى ليفرغ من نفسه طاقاته المكبوته وتعود مطاردة - الذئاب -

واقتناصها وتعود على ذلك وكانما - المؤلف - هنا يشير لنا الى القاعدة النفسية المعروفة بالتعويض والتنفيس ولكن الحالة تطورت عند الشاب وطرات على ذهنه فكرة مروعة حقا فلماذا لا ينفذها وتلك هى قتل والده السبب الاساسى ذ تعاسته كما صورته له اخيلته المريضة المتداخلة مع الشيطان ووسوسته وقتل الابن اباه واقتيد الى القضاء العادل لينال جزاءه وهنا عاد - المؤلف - من ضرب العبرة والمثل الى الوعظ وهو يختم قصته هذه بقوله : - .. وكان رد الفعل عند صديقنا المضيف سريعا اذ بادر الى استدعاء طفله طابعا على وجنتيه قبلة الحنان الصافى .. والحب العميق .. ص ٥٢

***

اما قصته الرائعة حقا فهى - شهادة للبيع - وقد احسن صنعا حين وضع عنوانها مقدمة لعمله الادبى هذا فقد كان فيها موفقا الى ابعد حد من حيث المبنى والمعنى واجادة حرفية - القص - فقد ناقش ماساة لازال يعيشها الكثيرون من ابناء هذا الوطن الكريم وتكمن تلك الماساة كما اوردها المؤلف ذ ان بعض الاخوة من ابناء العروبة والاسلام ممن تفتح لهم الصدور للعمل ذ هذه البلاد

فيصلون الى اعلى المراكز يسيئون استخدام هذه الثقة النبيلة ويتحلون بالنكران والقسوة على ابناء البلد ذاته وهذا عيب لا يعفى منه الا القليل من هؤلاء الاخوة الكرام وهذا ما حل ببطل قصتنا - شهادة للبيع - وقد خرج فيها - المؤلف - عن اسلوب - قال الراوى - ودخل مباشرة الى صلب الموضوع حيث نراه ذ ذهابه الى مدينة كبيرة من مدن بلاده لقضاء اعمال له فيجد تاجيل المعاملات والاهمال وارجوك تاتى لنا ذ الغد وهكذا من

امثال هذه الردود التى لا تسمن ولا تغنى من جوع بل انهم يذكروننا بقول عمر بن ابى ربيعة المشهور

كلما قلت متى ميعادنا
ضحكت هند وقالت - بعد غد - .

ويحمل الكاتب همه الى حديقة غناء تكتظ بالرواد ويترك لخياله وعينيه قراءة الوجوه المتتالية ويحاول الخروج من بحيرة سامه فينادى باعلى صوته على - الجرسون - فلمحه المعلم المتين بشراسة وسخرية ودفع اليه باحد الفتيان ولسان حال المؤلف يقول - ..ورايت رجلا اشبه بالكرة يتدحرج يمنة ويسرة .. ص ٥٤ - .

ويقبل الفتى نحوه فيروعه منه ادبه الجم وحزن رهيب وغبن ساحق يتمطى على ملامحه فطلب منه ماء باردا فاتى به اليه وهو يردد بصوت مسموع قول المتنبى

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا له ما من صداقته بد

فيطلب منه تفسير همه ذ محاولة منه للتنفيس عن ضيقه هو . وهنا يعطيه العنوان ويطلب منه زيارته ليسمع قصته ويحاول التسرية عنه .. وذ المساء ينيب الشاب عنه ماساته ذ مظروف صغير يحمله صاحب الفندق الى الرجل المتلهف المنتظر .. ويفحصه بعجلة ليجد ماساة مروعة حاقت بهذا الشاب حتى كادت ان تفقده الثقة ذ نفسه ..

ويلخص المؤلف لنا ماساته ذ الظروف التى حاقت به وهو يبحث عن عمل ذ وطنه فيجاب بالصد والتجاهل وهذا ما اشعره بانه غريب ذ وطنه .. فالمدير الاول الذى اتصل به جابهه بقوله : - بدك وظيفة يا ابنى .. ؟ - .. والمدير الثانى يغرى شكرتيره ليواجه الشاب بالقول : - ادهن السير .. ص ٥٨ - اما الثالث فيواجهه صراحة بقوله - احنا مش عايزين ذ الوقت الحاضر .. تبقى تجينا بعد شهر .. ص ٥٩ - وتستطيع تحديد سمات قائليها بدون عناء !!

وهنا يقول المؤلف ذ ختام قصته هذه على لسان الفتى : - آه .. الجوع لا يرحم - ومسؤوليتى كبيرة . ولابد من عمل . اى عمل .. ولو كانت الخدمة ذ منتزهك بالامس تحت سيطرة المعلم المستوطن .. يا اخى من اراد شهادة - ثانوية - بدرجة تفوق [illegible] فتفضل باعطائى [illegible] ولك الاجر والثواب والدعاء من - سالم [illegible] ص٦٢ -

ويبدو لنا المؤلف هنا مصلحا اجتماعيا فاضلا وقاصا كبيرا وخاصة ذ هذه .. !!

***

اما ذ قصته هذه - ابن الليل - [illegible] يتبادر الى اذهانكم انه لص [illegible] عنيد بل هو المسروق [illegible] عليه لا الجانى [illegible] [illegible] الصغيرة رث الهيئة [illegible] الاشباح المرعبة وماساته تكمن [illegible] زنى - اى حلال بن حرامين [illegible] الحى الى احتقاره ونبذه [illegible] المغيد وليس الذنب ذنبه [illegible] ولكن المجتمع لا يابه لهذه المواصفات وهذا ما دفع بطل القصة الى الانزواء عن المجتمع فالمجتمع لن يقدم الاعتذار اليه ويلتقى به البطل الثانى وهو يهتز من البرد والجوع والعرى فيضمه اليه بعدما زال رعبه واكد له

يقينه ان من يراه بشر وليس شبحا ويأخذه تحت جناح الليل الى منزله ويعد له الطعام واللباس ويحكى له الاخر ماساته ويعزم على الهرب من المنزل قبل ان تبزغ شمس النهار وهنا يعمد المؤلف الى القول على لسان بطل قصته - ولكن ما جرمى انا ؟ وماكان ذنبى ؟ فانا ثمرة خطيئة ماسفيين وبلة مجرمين . سارا باللذة وابتليت بالشقوة . زرع غيرى وحصدت انا . لم لا ينصفنى هؤلاء الناس المنافقون . فيجعلون العقاب على الفاعلين - لم يجعلونى الضحية وانا البرىء ؟! يا للظلم . ويالغلظة الاكباد وتحجر القلوب - ص٦٨ .

وهكذا نجد المؤلف يحافظ من القص درجة عالية .

***

اما قصة - صقر من عسير - فنجد فيها الذوق الفنى والحرق ذ تنمية الحدث فهو يتتبع طفولة - فلاح - ابن الموظف الصغير الذى يعشق الطيران منذ نعومة الاظفار وهذا ما اداه الى التاخر ذ دراسته عن اقرانه وهذا ما جلب عليه غضب والده وغمه وكم حاول ردعه عن هذه الهواية والالتفات لدروسه ولكن الابن لم يرعو عن غيه وهدث ان عاد الرجل من عمله فوجد ابنه مضرجا بالدماء والجيران حوله والابن يشكو من الالم وكم راعه ان يعرف ان السبب ذ ذلك هو ان هذا الابن صنع هيكل طائرة خشبية والقى بنفسه فيها فرق له والده وبدا يجد ذ معاملته اسلوبا اخر غير الشدة ومشت الامور والطريقها المنتهج حتى اتى ذات يوم فاذا ابنه يخبر والده عن عزمه بالانتظام ذ [illegible] [illegible] الاباء لئلا يمنعوا ابناءهم عن ما يحبون من العلوم والمعارف والاتجاهات وهى قيمة جيدة على اى حال [illegible] - شهادة للبيع - ذ

***

[illegible] قصته الاخيرة ذ المجموعة وهى ذات [illegible] - البلاء موكل بالمنطق - فقد اتخذ [illegible] مدخلا سهلا [illegible] هو اثر شريف ام مثل عربى مشهور ؟ وذلك ليلج الى بطل قصته الاخيرة المسمى - بالسمين - ذلك الرجل البدوى الغنى الشجاع والذى ذهب ضحية رصاصة غدر وخلف وراءه زوجته وابنه - سالم - وحين

شب - سالم - عن الطوق اقبل يطلب ثار ابيه من قاتله وخاصة ان امه ارضعته هذا المعنى مع لبنها واشتد بندقيته وقد اودته امه بقولها - وجهى من وجهك حرام حتى تاخذ بثار ابيك - ص ٦٥ - وحمل - سالم - سلاحه وذهب يبحث عن غريمه فسمعته اسوار حقل - ختان - وهناك وجد خصمه مع القوم اما كيف عرف فيه قاتل ابيه فهذا ما يوضحه المؤلف لنا بان الشاب سمع شاعر الحفل الراقص وهو ينشد

سعد الله على ذبح السمين
يوم شفته على علمانها

فما ملك الشاب الثائر نفسه بل صوب بندقيته الى صدره وافرغ فيه رصاصاته وهو يرتجز بقوله

زاهية غادية لى من سنين
احمد الله على عقلانها
اسمعوا واشهدوا يا حاضرين
سعد عينى لقت ديانها

ثم يختم المؤلف قصته بقوله - وهنا التقط الراوية اللبق انفاسه وهو يجيل طرفه فينا مستطردا - ارايتم لو ان الغريم حفظ لسانه اكان ينطبق عليه نص الحكمة الماثورة . ص٧٧

***

القيم الفنية والجمالية :

وبعد فما اراني الا قد اوفيت لحق الادب على بنص الوفاء ولاستاذى الذى رسم ذ خطوط ايامى معالم بارزة وها قد اتى الوقت لادرس نتاج استاذى الوقور - محمد عبدالله الحميد - وهى نعمة اشكر الله عليها اولا ثم اشكر استاذى على ثقته ثانيا واشكر ايضا جريدة المدينة الغراء بملحقها الناصع على اتاحة هذه الفرصة لى

والقول مع سابق احترامى وتقديرى لقد [illegible] الفن القصصى المتاز ذ قصتين من هذه المجموعة وهما - شهادة للبيع - و - ابن الليل - ففيهما تتلاحم الحبكة وتجود الصنعة وتعد يا استاذى العظيم عن قول قال الراوى - اما ما عداهما فتتبدلهما ذ القصة الفنية اما القيمة اللغوية والجمالية فانتم يا استاذى العظيم فيهما عظيم وقدير ومتمكن من اللغة واساليبها غاية التمكن وهذا [illegible] واحد اخذه مثلا على ذلك وهو قولك من قصتك - شجاعة وشهامة - : - لقد ارتكبتم جرمكم ذ الليل الظلام - وها انا اريدكم ان تقلعوا عنه ذ ادباره ولا احب ان تشرق شمس الغد الا على ثلاثة رجال شرفاء يزهون باخلاق عربية شريفة . انصرفوا لئلا يعرف احد سركم . ولا تعودوا لما نهيتم عنه فتندموا .. ص١٩ - والله من وراء القصد ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

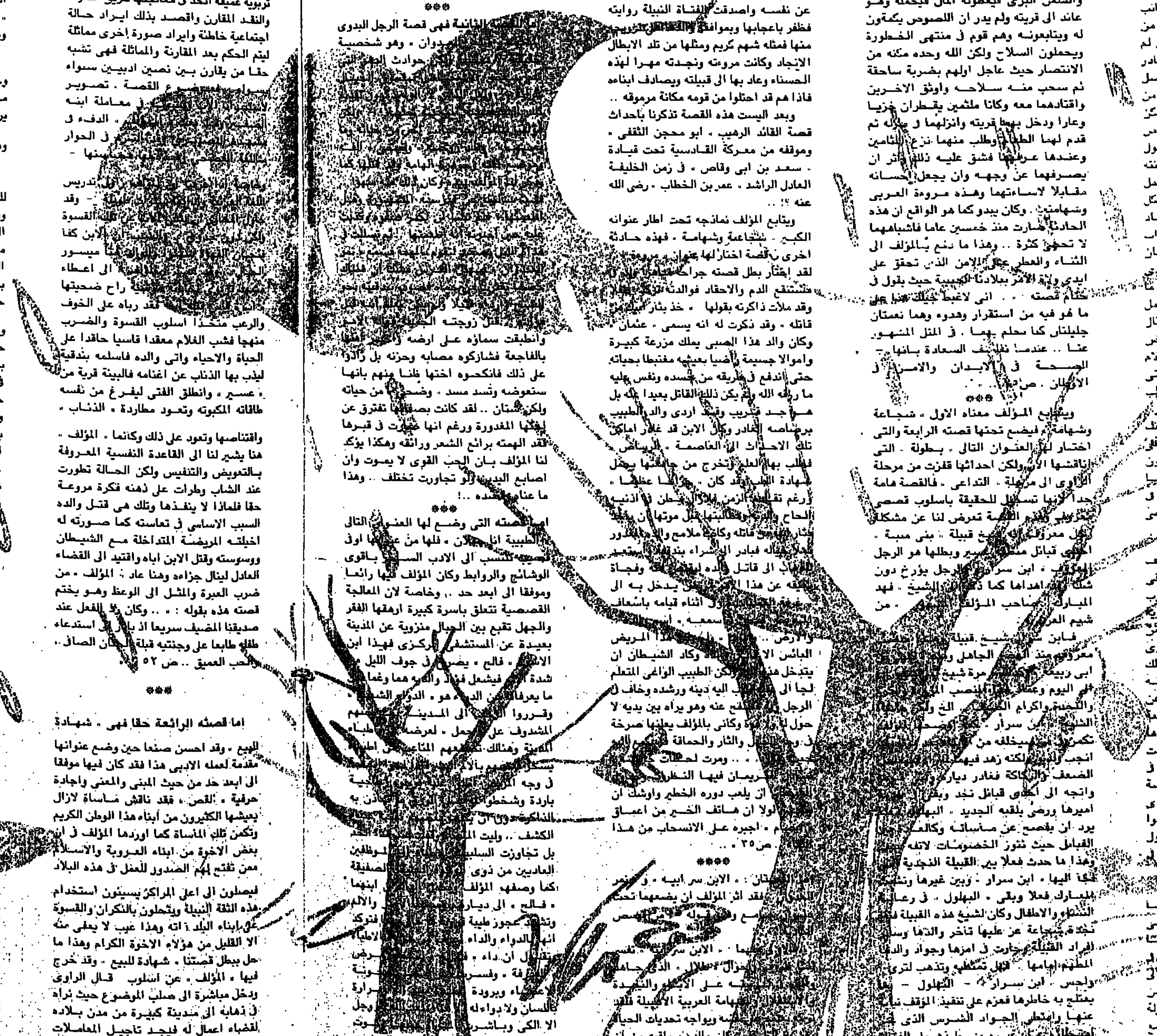

مع المحرر

قصيدة « غافلة »

الاخ محمد المختار عمار الأخضري ـ المدينة المنورة ص ب ١٥٧٥٠ :

قصيدتك المذكورة مسروقة من قصيدة للشاعر المعروف نزار قباني بعنوان « احلى خبر » غنتها عفاف راضي ولحنها بليغ حمدي وهي منشورة في ديوان الأعمال الكاملة على صفحة ٤٦٧ ولم تستطع انت ان تطمس معالم السرقة بأبيات ركيكة وغير موزونة

اضفتها الى القصيدة المسروقة لمعالم السرقة واضحة بأبيات منتزعة انتزاعا كاملا من متن قصيدة نزار ـ اجمل خبر ـ ومن قصائد أخرى لنزار وهذا عيب لانه عمل فاضح فلا تكرر ذلك مرة اخرى ..

الاخ هيثم احمد مخللاتي

حكاياتك القصيرة اخترنا بعضها للنشر ـ اما البعض الآخر

فلا يصلح . فبعضه قصص مكشوف وفاضح ولا يتفق واتجاه « الاربعاء » .

ماجد خليل كحيل ـ مدرسة الشاطي

قصتك « انتصار الخير » لا تصلح للنشر ، لانها غير مستوفية

لادوات القصة فهي ليست اكثر من حدوتة اسطورية مكتوبة باسلوب مفكك وركيك . ومثل هذه

الحواديت لا تصلح الا لمجلة حائط مدرسية ..

مجهول الاسم ـ مقال عن محمود درويش

اولا اسمك غير موجود في المقال كما ان التحليلات التي جاءت في

مقالك عن الشاعر محمود درويش قد سبق ان نشرت في مجلات

عديدة وليس في المقال شيء من عندك ، نأسف لانه لا يصلح للنشر ..

لم اصب بالعجب من شيء عندما قرأت الاستطلاع الجيد الذي نصبه الزميل عبدالرحمن سلطان شركا للأساتذة الاكاديميين مع كامل الاحترام لهم والتقدير ولكن « اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية » ، كما يقول شوقي وقد تلخصت اراء الاكاديميين الذين اشتركوا في هذا الاستطلاع في ان ما ينشر بشكل عام في الصحف يغلب عليه طابع التسرع والعجلة بل والسطحية مما يجعل استاذ الجامعة متحرجا من الاسهام فيها وقد يعود بعض هذه الاسباب لانصراف كثير من هذه الصحف عن توفير الحوافز المادية المشجعة وهذا رأي الاستاذ الدكتور فوزي سعد عيسى .. والرد على هذا بسيط ، فما يقال عن « سطحية الصحف » لم يمنع احمد شوقي وهو امير الشعراء وحافظ ابراهيم وعشرات غيرهم من كبار الشعراء من نشر قصائدهم تباعا وبصفة منتظمة في الصحف .. واما عن توفير الحافز المادي فان اعظم الصحف وارقاها تحريرا كالاهرام وابولو ورسالة الزيات وثقافة احمد امين لم يمنع عجزها عن توفير الحافز المادي كبار الاساتذة والمفكرين ان يتولوا التحرير فيها بانتظام .

اما الاستاذ الدكتور السعيد الورقي الذي يقول ، ان طبيعة الكتابة الصحفية تستلزم ما يشبه الكتابة الدورية وهو امر لا يتاح لكثير من اساتذة الجامعة الذين تثقلهم اعباؤهم العلمية والدراسية . فردنا عليه هو ما اغدقته على الصحف اقلام الأساتذة الاكاديميين امثال الدكتور سعيد عبده والدكتور طه حسين مما سنفصله انفا ..

اما الاستاذ الدكتور احمد السومحي فهو يريد من الصحف ان تذهب اليه وتطرق بابه ، ان المؤسسات الصحفية لم تطرق ابواب بعض الاساتذة . ثم يورد لنا قصة القصيدة التي نظمها احد اساتذة الجامعة ولم يجد لها رئيس التحرير مكانا للنشر سوى « باب القراء » والجواب على ذلك غاية البساطة فان اعظم الشعراء الذين نقرأ لهم مثل شوقي وابراهيم ناجي والسياب والبياتي وابوريشة وشعراء المملكة دون تمييز ليسوا من اساتذة الجامعات وكذلك القصاصون والروائيون وليس من الضروري ان تكون القصيدة عصماء لشيء واحد هو ان قائلها اكاديمي واما الدكتور النعمي فيقول ، اسلوب الافراز اليومي الذي تغرق في اتونه كثير من الاقلام والافكار ، يطلب مادة صحفية سريعة الهضم ومن هنا تبدا عملية التباعد بشكل عفوي في البداية بين القلم الاكاديمي ان صحت التسمية وبين الصحيفة ، وهذا هو اصدق مايصور حقيقة احساس الأستاذ الجامعي في معظم جامعاتنا العربية للأسف الشديد .. التباعد والاعتزال داخل الابراج العاجية ..

ومهما قيل عما يسمى « بسطحية الصحف » فان هذا لن ينفي حقيقتها التي اثبتها امير الشعراء بانها « اية هذا العصر » .

لكل زمان مضى اية
واية هذا الزمان الصحف !

حسنين محمود حسنين

ومهما قال اخواننا اساتذة الجامعات عن تفاهة محتويات الصحف فلن يستطيع احد منهم ان ينكر حقيقة اننا معشر الصحفيين قد حاربنا الاستعمار في اعنف اوقاته ـ في مصر على سبيل المثال ـ بصحف تافهة المضمون كما يزعمون مثل « السيف » و« البغبغان » و« المسامير » و« المسلة » و« حمارة منيتي » و« المجنون » قبل ان يحاربه استاذي شيخ الصحفيين على الغاياتي بجريدته « منبر الشرق » اول جريدة عربية صدرت في جنيف عام ١٩٢٢ ميلادية باللغتين العربية والفرنسية ـ ولنا عودة الى هذا الموضوع .

ومهما كان رأي اساتذة الجامعات في الصحف فلن ينكروا حقيقة كونها « الجامعة المفتوحة » وهي احدث انواع الجامعات واقواها اثرا واعظمها ثمارا . والتي اصبحت الشغل الشاغل لجميع المنظمات الثقافية والوزارات التعليمية في العالم اجمع . ولعل اساتذة الجامعات يذكرون الاذاعي البارع الفريد طاهر ابوزيد مكتشف المواهب ومنها بائع الفول السوداني المثقف في الاسكندرية والجزار المثقف في القاهرة وغيرهم ممن لم يستظلوا تحت سقف مدرسة كما وصف بذلك نفسه صديقنا الراحل فيلكس فارس ، وممن وصلوا الى درجة ثقافية يحسدهم عليها من يحملون الليسانس والبكالوريوس طمعا في حمل لقب « جامعي » ورغبة في تحسين مركزهم الاجتماعي ودرجتهم المالية في كادر الحكومة والقطاع العام ..

ولا ادري كيف توصف الصحافة بالسطحية والتفاهة ؟ بينما يضم مجلد السنة الاولى من مجلة الرواية

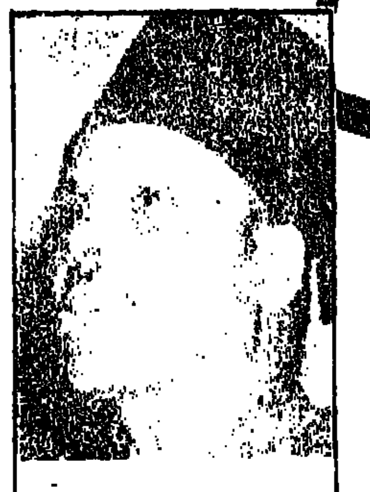

● د. سعيد عبده

للزيات اكثر من ثلاثة كتب عالية منها الالياذة ترجمة دريني خشبة واعترافات فتى العصر ترجمة فيلكس فارس ويوميات نائب في الارياف رواية توفيق الحكيم . وكيف توصف الصحافة بالسطحية والتفاهة ؟ وصحف الاهرام والجهاد والصباح تضم مجلداتها اكثر من نصف انتاج احمد شوقي بك امير الشعراء وانتاج غيره من الشعراء والكتاب . كيف توصف الصحافة « بالسطحية » والمجلد الاول لمجلة « مجلتي » لصاحبها احمد الصاوي محمد يضم جميع مسرحيات توفيق الحكيم .. كيف توصف الصحافة بالسطحية ؟ وقد ولدت لنا صحف مثل « ابولو » و« الثقافة » و« الزهور » لانطون ؟ الجميل باشا و« عكاظ » « القاهرية » و« الدكتور » و« الكاتب » و« الجهاد » و« البلاغ » و« اخر ساعة » لمحمد التابعي ، و« السياسة » لمحمد حسين هيكل باشا . وكيف توصف الصحافة بالسطحية ؟ وقد وصلت لنا مجلات متخصصة كالمجلة الطبية « الدكتور » ومجلة الشعر الحي « ابولو » ومجلة النحالين ـ رابطة النحل ـ ومجلة القصة « كالرواية » و« روايات الجيب » التي بفضلها عرف البقال والنجار والسباك اشهر الروايات العالمية لاشهر الروائيين العالميين كالبؤساء والارض الطيبة وذهب مع الريح ونانا وبائعة الخبز وغيرها ..

والحقيقة ان الصحافة ، كما مارستها زهاء نصف قرن من عمري ، انما هي فن .. فن الصحافة كبقية فنون الرسم والتشكيل الموسيقي والشعر والقصة والتمثيل وغيرها والفنون جميعا تختلف

اختلافا جذريا عما يشتغل به اساتذة الجامعة .. والمعروف حتى اليوم ان اعظم اساتذة كليات الاعلام لم ينجح في اصدار جريدة تلقى الاقبال من الجماهير واعظم اساتذة كليات الآداب لم يكتب قصيدة مثل شوقي او صالح جودت او صلاح

عبدالصبور او الصاوي شعلان وغيرهم .. واعظم اساتذة كليات الفنون الجميلة لم يصل الى ما وصل اليه « محمود مختار » او « السجيني » او « سيف وادهم وائلي بالاسكندرية او الدكتور عبدالحليم

رضوى واعظم اساتذة اكاديمية الفنون التمثيلية لم يصل الى ما وصل اليه نجيب الريحاني ويوسف وهبي وانور وجدي .

الصحافة فن والفن لا يندرس

□ دكتور عبد الله الغذامي

وانما هو موهبة تولد مع الانسان .. والدليل على ذلك ان كثيرا من اساتذة الجامعات لم تشغلهم الجامعة عن الاشتغال بالصحافة ، ولم يجعلهم المنصب الجامعي يستعلون على

احترافها ، لسبب واحد هو انهم ولدوا بموهبة الصحافة قبل ان يولدوا بمهنة التدريس في الجامعة فاستطاعوا ان ينزلوا بعلمهم الى مستوى الجماهير لتشرب من نبع العلم والمعرفة وهذه هي براعة وقدرة

العالم ان ينزل الى مستوى الناس لا ان يطلب من الناس ان يرتفعوا الى برجه العاجي .

وبذلك ادى الرسالة الثقافية عن طريق الصحافة رجال اكاديميون مثل الدكتور سعيد عبده الذي وضع المبادىء في متناول الجماهير ببابه

الفريد « خدعوك فقالوا » وطاهر حسن درة العالم الزراعي الذي وضع علوم التغذية في متناول الجميع والدكتورة « بنت الشاطىء » عائشة

عبدالرحمن ، والدكتور محمود الحفني العالم الموسيقي صاحب « المجلة الموسيقية » والدكتور « مصطفى محمود » صاحب « العلم

والايمان » والدكتور الحسين فوزي صاحب برنامج « عالم البحار » والدكتور حسين فوزي بباخرته العلمية الشهيرة « الباخرة مباحث » وبابه « سندباد بحري » ..

واذا ما ذكرنا الاكاديميين في الصحافة فلا يسعنا الا ان نقف اجلالا واكبارا لعميد الادب العربي طه حسين الذي راس تحرير العديد من الصحف كمجلة « الكاتب »

عبدالسلام السلمي

أساتذة الجامعات في أبراجهم العاجية

يعيبون الصحافة ..

وجريدة الجمهورية واستاذ الجيل احمد لطفي السيد باشا صاحب « الجريدة » واحمد زكي ابوشادي الذي اصدر مجلات « ابولو » و« ادبي » والامام ورابطة النحل والدكتور زكي مبارك وما فعل في

الصحافة ، وكيف ننسى الاستاذ عباس محمود العقاد هؤلاء اساتذة جامعيون اعترفوا بالصحافة فاعترفت الصحافة بهم .

الصحافة فن وموهبة لقد ولدت صحفنا في حجر استاذي على الغاياتي وكنت باسمي المستعار « كناري » فارسا من فرسان « منبر الشرق » وكان معنا اصهار على الغاياتي ازواج بناته الاربعة الدكتور مصطفى الحفناوي صاحب فكرة تأميم قناة السويس ـ راجع ذكرياتي

في جريدة عكاظ في ٦ صفر الماضي ـ والدكتور محمد البهي والدكتور مختار الوكيل والفنان السينمائي محمد علي ناصف وكنت مراسلا لمنبر الشرق في جدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٥٥م عندما توفي استاذنا وكم كان اسفنا عندما اغلقت

منبر الشرق بالضبة والمفتاح بعد موت مؤسسها ولم ينقذها من الموت بعد صاحبها اصهاره الجامعيون ..

اما قول الدكتور السعيد الورقي « اذا كان لي ان اقترح في النهاية فان اعطاء مسؤولية الاشراف على الصحف الادبية والثقافية لأساتذة جامعيين متخصصين امر سوف يسهم ايجابيا في تقليل ظاهرة هبوط مستوى المادة المنشورة » واسأل

اخانا الدكتور الورقي ان يذكر لي صحيفة ناجحة اسندت بابا من ابوابها لاستاذ جامعي ونجح ذلك الباب .. اهو مثلا شيخنا محمود ابوالفتح ؟ الذي اسند باب من جريدته للدكتور محمد مندور ام

مديرية الثقافة بالاسكندرية التي اسندت رئاسة تحرير مجلتها « امواج » الى زميلنا وصديقنا العزيز الدكتور محمد زكي العشماوي الذي وصل الى منصب نائب رئيس جامعة الاسكندرية ام محمود سمهان خريج الصحافة من جامعة السربون ؟ ام الدكتور لويس عوض الذي اسند اليه محمد حسنين هيكل الركن الادبي في جريدة الاهرام ؟ من من هؤلاء الاكاديميين نجح في مهمته ؟ الاكاديمي الوحيد الذي نجح في الصحافة من هؤلاء هو انيس منصور

صالح جودت

بعد ان اخذ عليه مصطفى امين موثقا من الله ان ينسى نهائيا انه كان استاذا جامعيا في يوم من الأيام .

وفي الثلاثينات من هذا القرن كنت اسست جمعيتي « محراب الفن والادب » التي تردد عليها زملاء لي اعزاء اصبحوا فيما بعد الدكتور السيد يعقوب بكر عميد كلية اداب القاهرة والدكتور محمد حسن السعران استاذ اداب الاسكندرية رحمهما الله والدكتور مصطفى غازي استاذ اداب الاسكندرية والاستاذ المتجول في الجامعات والدكتور كمال نشأت الاستاذ بالجامعة المستنصرية ببغداد وحاولت بشتى الطرق شدهم الى الصحافة ونشرت للدكتور غازي بعض المحاولات ونشرت بواكير شعر كمال نشأت فلم انجح في خلق صحفي من احد منهم اللهم الا كمال نشأت كمحرر فقط وليس له علاقة بصناعة الصحافة .

هذه كلمة لابد منها لتبرئة « صاحبة الجلالة الصحافة » السلطة الرابعة . مما الصقه بها اخواننا الاكاديميون .. ونحن جميعا سواء اصحاب الابراج العاجية الذين يتربعون على مقاعد الجامعة ام الذين يجلسون « على الرصيف » على حد تعبير الشاعر معروف الرصافي كلنا في النهاية نؤدي فريضة واجبة هي خدمة الوطن والمواطنين واناملـ الصحفيين الاشراف ستكون سراجا يضيء لهم ظلمة القبر كما قال شوقي بك في رثاء امين بك الرافعي صاحب جريدة الاخبار :

ظلم من القبر ان تبلى انامله
فقد رمى في سبيل الله من خانا

مع صادق تقديري واحترامي لاخواننا اساتذة الجامعات وكل ميسر لما خلق له ...

أهواك .. ياصغيرتي

شعر : عبدالاله محمد جدع

اواه كم اخاف
من سحرك الفتان ..
واخشى من مداه
ان يسحر الشبان ..
ومنك كم احار
يامهجة الجنان ..
عليك كم اغار
وارتجي الامان ..
لقلبي الغيران ..
اشتقت ياحبيبتي
لو كنت بين اضلعي
اخبيء الجمال فيك

والفتون والدلال ..
واحجب العيون عنك
والسهام والنبال ..
اهواك ياصغيرتي
ياحلم قلبي
والحياة والفخار ..
اهواك . كم اهيم فيك
رغم مايقال عنك
رغم مايثار ..
الشك في
والحنين والوداد
كم يثور ..

في القلب ذكرى منك
كم تفور .
كم كنت تضحكين
تمرحين
تهزئين
بالحب والاشواق

بالقلب الحزين
اهواك يامريضة
بالحب والخيال .
ياصوت عشق
ياسر الرجال ..
اشقى وتسعدين
بالصدود والدلال .

مـا عاد هجرك ياعمري .. يؤرقني

أحمد مصطفى الريس

من قال .. انك حين الهجر تبعدني ؟
او قال .. انك حين القرب تدنيني ؟
سيان قربك .. والتنهيد يقتلني
سيان هجرك .. فالآهات تكفيني ..
مر المواجع ان .. يغتال يا املي ..
صدق الوفاء .. فذاك الغدر يرميني
فمذ عرفتك .. والازمان شاهدة ..
اني الوفي .. وبالهجران ترميني ..
تهوى التلاعب .. بالالفاظ في وله ..
يقضي ويبعد .. بين الحين الحين ..
قد جاء حبك .. كالطوفان اغرقني ..
اروى جفاف .. على وصل يمنيني ..

ooo

ورجوت قلبي .. ان يفيق فعزني ..
وعصى رجائي .. والاسى يضنيني ..
فكتمت امري .. ان يشاع وهزني ..
اشعاع لحظك .. بالهوى يغريني ..
يحكي كلاما .. ما سمعت بمثله ..
يشكو غراما .. ما وعته عيوني ..
واذا بكى .. قد تهاوى طارحا ..
كل الوصايا .. كل خوف ظنوني ..
وعشقت صدقا .. كل رجعة نظرة ..
حملت سلاما .. هدهدته جفوني ..

ooo

الله يعلم .. كم اهواك ياقدري
ولها تفجر .. في الحشا يكويني ..
الله يعلم .. كم ذكراك تسعدني ..
الله يعلم .. كم ذكراك تشقيني ..
الله يعلم .. كم نجواك تؤنسني ..
الله يعلم .. كم نجواك تبكيني .
اشهدت ليلي .. على طيف اعاهده ..
صدق الوفاء .. متى ما صرت تجفوني ..

ooo

حفظ الوداد .. وما تخلف وصله ..

ابدا .. يؤانسني .. وبالاسحار ياتيني
ماعاد هجرك .. ياعمري يؤرقني ..
قد حل طيفك .. كالانواء يرويني ..

ooo

ما عاد بعدك .. ياكلي يسهدني
قد صار طيفك .. في الاجفان يرقبني
فاهنا بحب .. لا مثيل له ..
بين الحنايا .. فاقد كل حنين !!

دراسات حول الشعر والادب السعودى

جدة ومقترحات لها !

شعر : عبدالرحمن حسن حبنكة الميدانى

نشئتِ يَاغادة الشطان بنيانا
يختال فخرا وتزيينا وإتقانا
ذيلُ الوشاح من البيت الحرام على
شواطىء البحر يلقىْ الموجَ نشوانا
هناكَ جدّةُ قامت روعةً وسنًا
احلى العرائس أركانا واردانا
عرائس البحر قامت فى الشواطىء منْ
عهد الاساطير تستهويه اعيانا
فمذْ ظهرتِ غدتْ كلُّ العرائس فى
كل الشواطىء تستجديك افنانا
ياجدةُ.انت للبيت الحرام صُوًى
فاستقدمي منه انوارًا وبنيانا
متى تُقيمين تاجًا من مآذننا
على الشواطىء نرضاه ويرضانا
نرضاه فى زينة فاقت نوادرها
وبالتقى هو يرضانا ويهوانا
تاج المآذن قد زان الجوامع إذْ
ترجى من الدِّين فى الشطان برهانا
نظمْنَ كالعقد فى الجيد الجميل اذا
حبَّاته جئن دُرَّاتٍ وعقيانا (١)
تاج له حول سِيف البحر دائرة
تشع نورًا وإتقانا وإيمانا
يظنه القاصدون المبحرون إذا
حيًا . من الحرم المكى قد بنانا
يقول حجاجُ بيت الله من دهش
قد جاءنا الحرم المكى يلقانا
او قائلون قد امتدت جوانبه
حتى بلغْنَ لسِيف البحر اركانا
بحر الحجاز اذن يختال ساحله
بتاج مجد سما فى كل دنيانا

هذا رجاء وفى القصر المنيف له
ارادة قد سمت امرا واحسانا
فى « الفهد » كل رجاء الخير فابتهجوا
يامسلمون به فى الخير معوانا
و« ماجد » ماجد فى كل مكرمة
يزجى لام القرى ماكان هتّانا
والجدُّ عند « وزير الحج » موهبة
اعنطت مساجدنا نشرا واتقانا
و« الفارسيُّ » اذا ماجَدَّ فارسها
عزمًا وحزمًا وتخطيطًا وبنيانا

(١) العقيان : الذهب الخالص

قضية السفور .. والحجاب للمرأة العربية

بقلم : محمد ابراهيم طاهر

سفور المراة العربية .. وحجابها قضية قديمة برزت فى الاوساط العربية منذ وقت طويل مع اشراقات القرن الحالى . فالبعض نادى ويظل ينادى بالحجاب وإناس اخرون ينادون بالسفور . فبعض المجموعات النسوية فى العالم العربى . لازالوا يتمسكون باهداب الحجاب للمراة العربية كاساس للفضيلة والنهج الاسلامي الكريم . وفى بعض الدول العربية ان السفور قد طغى بشكل اخل بروعة المراة التى تعتبر كلها-عورة .

فالمراة فى المغرب محجبة لا تبدو منها سوى الاعين النجل . وكذلك بعض النسوة فى الجزائر وفى ليبيا والكويت والعراق . اما فى المملكة العربية السعودية فان المراة فى اتم الحجاب . مع تيار الحضارة الذى طغى ولف الحياة العربية بشكل رهيب فان الحجاب قد انسدل عن هذا الجيل الجديد . واصبحت المراة العربية لا تختلف فى شىء عن الرجل بل راحت تتشبه بالرجل حتى دخلت فى القميص والبنطال . ولم يكن ممكنا التمييز بين سمير وسميرة .

ورغم هذه المتاهة العجيبة التى دخلت فيها الفتيات العربيات فى فن السفور وتقليد الاوروبيات دون خجل او حياء ان المراة قد فقدت جوهرها الرصين واصبحت لعبة فى مهب الرياح فى كل ركن على امتداد الوطن العربى باسم الحضارة وباسم المواكبة . ولكن المراة فى المملكة قد حافظت على كل قيمها وتقاليدها الاسلامية السمحة .

انه قبل ٧٥ عاما اى فى ١٩١٠ قد شارك الشاعر المصرى حافظ ابراهيم بقصيدته التى يدعو فيها الى التعادل المتزن فى امر السفور والحجاب .

انه يقول فيها :

من لى بتربية النساء فانها
فى الشرق علة ذلك الاخفاق
الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق
انا لا اقول دعوا النساء سوافرا
بين الرجال يجلن فى الاسواق
يفعلن افعال الرجال لواهيا
عن واجبات نواعس الاحداق
فى دورهن شؤونهن كثيرة
كشؤون رب السيف والمرزاق
كلا ولا ادعوكم ان تسرفوا
فى الحجب والتضييق والارهاق
ليست نساؤكم حلى وجواهرا
خوف الضياع تصان فى الاحقاق
ليست نساؤكم اثاثا يقتنى
فى الدور بين مخادع وطباق
توسطوا فى الحالتين وانصفوا
فالشر فى التقييد والاطلاق
ربوا البنات على الفضيلة انها
فى الموقفين لهن خير وثاق
وعليكم ان تستبين بناتكم
نور الهدى وعلى الحياة الباقى

منذ ذلك الوقت .. اى قبل ثلاثة اجيال والناس الاتقياء ينادون ان تكون المراة فى عقر دارها ترعى شؤون بيتها فالتزام المراة عقر دارها مع تربية الاطفال وشؤون البيت واعداد كل وسائل راحة الاب والزوجة والابناء والاخوان لا يقل درجة عن ملهاتها فى زحام العمل هنا وهناك . ودعوة حافظ لا تقف فى وجه تعليمها على الاطلاق . انه دعا الى كل مدارج العلم والتفوق والنهضة للمراة وهى فى ريعان الصبا ولكن تكون الدار ملاذها حينما تكتمل انوثتها . لانها عورة .

ولكن الفتاة العربية قد شاءت لنفسها ان تكون اضحوكة المحافل بشتى انواع المحاكاة والمجاراة وتقليد رصيفتها الاوروبية . فمرة هى مع تقليعات (الهيبيز) مينى جيب . مينى جوب . بنطال الجينز المحزق على الخصور . وتارة كاسية . الا انها عارية . واخرى مكشوفة الوجه .. والاكتاف ثم السيقان . وهذه الصورة المؤلمة الفاضحة تحدث عنها الشاعر اللبنانى القروى :

لحد الركبتين تشمرينا
بربك اى نهر تعبرينا
مضى الخلخال حين الساق امست
تطوقها عيون الناظرينا
هوى عرش الحجال عن المحيا
الى الاقدام فاستهوى العيونا
كان الثوب ظل فى صباح
يزيد تقلصا حينا فحينا
تظنين الرجال بلا شعور
لانك ربما لا تشعرينا

وليس بعاصم عقل ودين
فكم سلب الهوى عقلا ودينا
وماذا ينفع التهذيب نفسا
تحارب فيك ابليس اللعينا
فياليت الحجاب هوى فامسى
يرد الساق عنا لا الجبينا
فان الساق اجدر ان يغطى
وان الوجه اولى ان يبينا

ان ما قاله الشاعر (القروى) يصور حالة الابتذال والتردى التى نزلت فيها الفتاة العربية فى يومنا هذا . ذهبت الفتاة العربية الى دول اوروبا شرقها وغربها .. بحجة البحث عن العلم والتعلم . ولكنها عادت من هنالك صفر اليدين . خالية الوفاض . عادت من اوروبا بعد ان تخلصت من كل وشائج العروبة والاسلام نفضت عن نفسها ثوب الفضيلة وعادت عارية اشبه بالطاووس .

ان كل هذا الابتذال لا مكان له فى ارض الحجاز . حيث مهبط الوحى وحمى الفضيلة والشريعة الطاهرة . ان المجتمع السعودى المحافظ الملتزم وضع المراة فى وضعها الطبيعى . وضعت المرأة كدرة ثمينة فى جوف محارة ترقد فى اعماق البحر وظلماته الباردة . وهنا الشاعر السعودى محمد رجب حميدو .. فى قصيدة (الى .. ابنتى) يسدى النصح اليها بالتعفف والتحجب :

ابنيتى اهدى اليك وصاتى
ولكل عاقلة من الفتيات
فلقد افدت من الليالى حكمة
هى خير ميراثى وممتلكاتى
لا تنكرى حرصى عليك وغيرتى
حتى من الاضواء والنسمات
فلانت اغلى درة ، لو لم تصن
لتعرضت للنهب والسرقات
شتان بين حصينة ما مسها
دنس وبين مكانس الطرقات
لا يخدعنك مكر قوم همهم
جعل الفتاة مطية الشهوات
لا يفتاون يحاربون حجابها
ويشككون بعفة الخفرات
ويباركون سفورها بل عريها
ويهللون لجراة الوقحات

وامام كل هذه المهازل والابتذال على مسرح الفوضى فوق عتبة مذابح الفضيلة والكرامة والحشمة وقف الآباء كالتماثيل البكماء مكتوفى الايدى انهم قد عجزوا عن مقاومة الطوفان .. هذا الجيل الضائع فى وهاد التردى والرذيلة لا يحترم الكبار ولا يوقر الشيوخ . انهم باسم المدنية والحضارة الفسادة هذه يتحدون المجتمع كله قبل ابائهم واعمامهم .

ثم يواصل :

قالوا التكشف للفتاة تقدم
قلنا نعم لكن الى الحفرات
يجرى بهن الى الرذيلة مسرعا
متلاحق الانفاس والخطوات
قالوا فتعليم الفتاة يصونها
ويقيلها من سائر العثرات
لهفى عليك من العداوة حينما
تخفى بمعسول من الكلمات
فالعلم حصنى للفتاة ممنع
مالم يكن مستورد البصمات
والعلم ان هو لم يزدك هداية
جر الوبال عليك والنكبات

ثم ماذا .؟

نصب الغواة شباكهم لك ابنتى
فلتحذرى منها مع الحذرات
اياك ان تستسلمى لخداعهم
او يفتنوك ببهرج الرغبات

ان التعرى والابتذال لا يغرى ولا يحمل اى لون من الوان الفتنة والاغراء بل انه يبخس المضمون والمحتوى للمراة وهذه الحقيقة هى التى سلبت القيمة من المراة الاوروبية ، والعربية المتفرنجة . ان القيمة التى يتمتع بها الدر المصون والذهب والماس وكل سائر المجوهرات والاحجار الكريمة انها تكمن فى الاعماق ولا تطفو ولا تطفح على السطح فى متناول الايدى . ان التحشم والتحجب يعطى المراة مزيدا من الجمال . ان الحجاب فى كل وقت وفى كل الازمان اضافة لجمال المراة وفى هذا قال كروان الحجاز ، الشاعر طاهر زمخشرى :

وقالت : وهل يحلو ببعدى لك الهوى
فقلت : وان الحب بالبعد اعذب
اراك خيالا كلما الشوق هزنى
ويذكى الجوى فى الجمال المحجب
وانك فى سمعى نشيد . وفى دمى
لهيب وفى عينى لشمسك مغرب

ثم ماذا ؟ انه ازاء هذا الحجاب الذى تميزت به المراة العربية فى الحجاز . ان الشاعر السعودى لا يجد فى المراة الا « العيون » ولذا ان مسالة « العيون » فى الشعر الوجدانى السعودى لها نصيب وافر : ان من اميز ملامح الشعر السعودى هى وصف العيون . ان « العيون » هى القاسم الاعظم فى شعر شعراء السعودية . ان هناك قصيدة عن « العيون » لكل شاعر حجازى . وحيث ان هذا الفصل قاصر حول قضية السفور والحجاب فانه قد يكون من الصعب علينا ان نقحم شعر (العيون) فى هذا الفصل الا اننا سنفرد (للعيون) فى شعر الحجاز فصلا خاصا بها .

فالى اللقاء فى الفصل القادم .. ان شاء الله .

المساجد

« بمناسبة اسبوع المساجد »

بقلم : منصور ابومصطفى

اعظم بروض المسجد
لمجاهد متعبد
بيت به الخير الوفير
لرائح او مغتدى
من ام ساحته الطهورة
ام اكرم موردْ
فيه ملائكة تحف
بخاشع متهجد
يجد الخلاص من العناء
الى هناء سرمدى
ضيفا بمائدة الكريم
فيا لطيب الموفد
تلك المساجد قد بدت
فى زينة وتجدد
ونظافة واناقة
برعاية وتعهد
سمقت بعهد المخلصين
معمر ومشيد
بعناية الفهد الحبيب
ربيب ارفع سؤودد
قد ذكرتنا بالاوائل
من هداة هجد
اسلافنا قاموا بها
من واعظ او مرشد
او قارىء او دارس
او جامع ومفند
ظلت مساجدنا العريقة
موئلا للمهتدى

ياتى الى البيت الحرام
هوى بغير تزود
يجد الضيافة والامان
به وخير تعهد
فى طيبة يحلو المقام
جوار قبر محمد
تجنى بروضات الرسول
ثمار اعظم مرفد
يارب انقذ قدسنا من
اسره المتجدد
ليعود للأقصى الشريف
مكانه كالفرقد
حتى تشد رحالنا
دوما لثالث مسجد
ياقوم هل من نظرة
فى حاضر او للغد ؟
هل نحن قومنا السلوك
وبالشريعة نهتدى
اترى نربى نشئنا
وهواه روض المسجد ؟
يمضى على سنن
الهداة من الرعيل الأرشد
ام نترك النشىء المرجى
للمصير الانكد ؟!!
يغشى السراب يخاله
غيثا يرجيه الصدى !!
فى معمعان حضارة خلط
القبيح مع الندى

شقاوة عيال

هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت . فى كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. « وشقاوة عيال » .

اعداد : ابله زهره

فهد سعود مصلح .. انا البطل !

ماجد عبدالهادى .. باسمع اغانى الديسكو

اريج على .. يا ناس الاخضر لا لعب بركان يتفجر غضب

تركى وبندر من قراء المدينة ومجلة الاربعاء

فهد ومازن ... اطفال اليوم ورجال الغد

فهد عبدالرحمن .. ولا يهمك ياشيخ !

فاتن ومشاعل .. هيا نتسابق

ابتسام مزيد .. مين يشترى الورد منى ؟!

محمود عبدالعليم .. يابو ضحكة جنان

زياد محمد .. صوب .. صوب على الهدف

تمار ناصر .. شكروا الراديو ياعالم

فواز الزهرانى .. الله يامنتخبنا

غادة احمد الغامدى وقفة تامل للمستقبل

نهى نبيل نجاح .. الفكرة راحت

الدكتور زكى نجيب محمود فى يوم تكريمه بتونس

نحن فى حاجة الى صياغة الانسان العربى من جديد

الثقافة العربية

ضرورة لرجل

الشارع

> مايقرب من ٧٠ سنة .. وهى اللحظة الاولى التى امسكت فيها بالقلم .. وانا صغير .. اريد ان اكتب .. ولكن ماذا اكتب ؟!

منذ ٧٠ سنة امسكت بالقلم

.قال زكى نجيب محمود بعد ان شكر الالكسو على تكريمه :

– تذكرت تلك اللحظة البعيدة ، البعيدة التى لها الآن ما يقرب من ٧٠ سنة وهى اللحظة الاولى التى امسكت فيها بالقلم وانا صغير يريد ان يكتب ولكن ماذا يكتب ؟

وسألت نفسى ترى هل كان ذلك الغلام يمكنه ان يعلو ثم يعلو فى الكتابة الى ان يصل الى الذروة .. وهذه الذروة هى ان يتمكن من المثول امام هذا الجمع الكبير الذى هو جمعكم .

الحقيقة اننى لو كنت ذلك الغلام بعدا واردت ان اقطع هذا المشوار الطويل الذى قطعته لما صدقت نفسى ، ومع ذلك فالعجز حليفى ما يزال لاننى اريد الآن ان اشكر ولكننى لا اعرف كيف اشكر .

الحقيقة التى وردت الى خاطرى هى انى لو كنت فى كتابتى اتملق امتى العربية لكان القول بان طرفين متحابين يتقاربان تماما فانا امدح امتى وامتى تعطينى منحها الكريمة .. ولكنى فى الواقع وان كنت اعرف عظمة هذه الامة ومجدها اثرت اعواما طويلة على ان لا اعزف لها على الوتر ، لاننى لا اغمض عينى على مواضع القصور فى جهودها ، فى عزيمتها فى هذا العصر الذى نعيش فيه . لذلك اثرت ان اعزف على وتر القصور وسأظل اعزف عليه ما بقى من حياتى لعلى اكون صوتا خافتا يشارك اصواتا اخرى اعلى واقدر فى انها امتنا ، واريد لها نهضتين النهضة الاولى ان تعود الامة العربية رائدة كما كانت والنهضة الثانية هى ان تتغير .

تغيير السياسة التربوية

اننى امنت ايها السادة واومن وسأظل اومن انه لابد من تغيير السياسة التى يربى عليها المواطن العربى .

فالمواطن العربى الآن ينشأ فى المدارس والجامعات على الحفظ : يحفظ الموروث انا ويحفظ الوافد من الغرب انا اخر ، اما ان يبدع ، اما ان يبتكر ، اما ان يشارك فى موكب الحضارة ، فهذا لم يحدث او على الاقل لم يحدث بالنسبة التى كان لابد لها للعربى لكى يتكافأ مع تاريخه وحضارته ومجده وعظمته .

اننى اومن ايمانا شديدا انه لابد من تضافر جهود الادباء .. والمفكرين واهل القدرة على التفكير فى وضع صيغة للعربى الجديد الذى يكون بها عربيا خالصا كما كان ، ولكنه ايضا يكون بها مشاركا فى هذه الحضارة التى نحن بها نعيش .. عيب علينا ان نبقى ازاءها مستهلكين لا نقدم لها شيئا نأكل ونلبس ونأخذ ولا نعطى شيئا .

فكيف يا ترى لهذه الصيغة يمكن ان تكون ؟

لقد شغلت نفسى منذ سنة ١٩٦٠ فى محاولة للاجابة على هذا السؤال ، واخرجت كتابا صغيرا بعنوان « الشرق الفنان » (١٩٦٠) هو كتاب صغير لكننى وضعت فيه المخطط العام الذى فصلت فيه موقفى من التربية الذى مازلت اومن به .

ثلاثة انماط فى تاريخ الفكر

فهنالك فى تاريخ الفكر الانسانى ثلاثة انماط :

– نمط عرفه الشرق الاقصى اعتمد على الرؤية الحدسية المباشرة لحقائق الكون والانسان وهى الرؤية نفسها التى يستخدمها الصوفى وهو يحاول ان يتصل بالله جل وعلا . وهى الرؤية نفسها ايضا التى يستخدمها الفنان والشاعر .

– الطرف الثانى هو النقيض وهو الطرف الغربى الاوروبى عندئذ . هذا استخدام اداة المنطق العقلى الذى به يستدل النتائج من مقدماتها والتى بها يعامل الاشياء بالعلوم التى تستخدم قانونها وقبل ان يعالج فنا او شعرا ..

مقدرتان فى طرفى نقيض

مقدرتان بشريتان كانتا على طرفى نقيض فى كامل التاريخ الذى نعرفه .

ثم اراد الله سبحان الله تعالى ان تكون للامة العربية القدرتان معا : ان تكون حدسية الرؤية ، فنانة صوفية ، شاعرة ، وان تكون فى الوقت نفسه استدلالية العقيدة ، عالمة بالرياضة والفلك والطب وغير ذلك .

لم يكن هذا التجاور مجرد تزاوج بين شيئين فى الامة العربية كما نضع سبيكة الذهب الى جانب سبيكة الفضة فى صندوق .. ابدا ، بل انصهرتا فى النفس العربية ونتاج الامة العربية شاهد على ذلك ففيه اكبر المتصوفة ممن عرف تاريخ التصوف ، وفيه اكبر العلماء ممن عرف تاريخ العلم بل ان الامر لم يقتصر بهم على ان يكون هنا متصوف والى جواره عالم لا يلتقيان بل ان كل عربى ينشأ على النمط الثقافى العربى انما ينمو وعنده القدرتان معا .. فهو فى عمقه شاعر وهو ايضا يتعامل فى عمقه مع العلم وبواطن الاشياء .

انها دعوة للعلم

وهذا ما ادعو اليه اليوم بكل ما وهبنا الله من ايمان وصدق حتى تنهض الامة العربية باخلاص لتصوغ ابناءها هذه الصياغة التى هى ليست جديدة انما هى بعث لما كان عليه العرب المسلمون من قبل .

وهذا نفسه امل تحقق فى افراد كثيرين من اعلام الامة العربية والاسلامية فى يومنا هذا وفى عصرنا هذا ونستطيع ان نقدم قوائم لاعلام من امتنا جمعوا فى انفسهم القدرتين معا ، لكن هذا لا يكفى لان الامة بجماهيرها ، ولا تكون باعلامها فقط .

الثقافة ورجل الشارع

فعندما نتكلم عن الثقافة العربية لا نقصد العباقرة العلماء او العمالقة الشعراء انما نقصد رجل الشارع كيف يفكر ، كيف ينظر الى الدنيا وكيف ينظر الى الكون ما هى قيمه ، ماهى رؤيته وكيف يرتب قيمه

هل يرتب الاشياء حسب اهميتها

هذه هى الرؤية الجديدة التى نريدها لامتنا العربية الاسلامية التى هى مرة اخرى اقول ان تكون متدينة اخلص ما يكون التدين وان تكون فى نفس الوقت عالمة ادق ما يكون العلم .. وفى هذين العنصرين تستطيع ان تعيش نفسها وتاريخها ودينها ، لتنشىء مع المنشئين ، وتضيف مع المضيفين الى هذه الحضارة فنحن نستهلك هذه الحضارة ولكننا نعطيها زادا من عندنا .

د . زكى نجيب

التراث والاصالة

فى سنة ١٩٦٥ قامت ندوة فى لاهور بباكستان حضرها عدد من المفكرين من الامم ذات الحضارات العريقة وقد دعيت الى هذه الندوة عربيا ، واعددت ورقة القيتها هنا . لقد جلسنا نتناقش حول الاشكال الحضارى ، وتساءل احدهم : لماذا تجهدون انفسكم لاحياء التراث ولصنعة التراث ، وتهتمون بالاصالة ولا نسمع هذا الكلام فى اوروبا ؟

والجواب بسيط وهو الذى كان سببا فى قيام تلك الندوة فى لاهور .

الجواب هو ان الغرب لا تصادفه المشكلة لان حضارة اليوم هى حضارته كما كانت الحضارة بالامس حضارتنا ولان العلم اليوم هو علمهم كما كان العلم بالامس علمنا . فالغربيون اذن لا يواجهون اليوم الا حضارة واحدة هى حضارتهم ولا يواجهون اليوم الا علما هو علمهم .

اذن ليس هناك ما يهدم هوية الغربى امام نفسه ، فهو الذى انتج هذه الحضارة وهو يعيشها وهو فى غنى عن اى شىء اخر .

امام حضارتين .. ثقافتين

اما نحن وامثالنا من اصحاب التاريخ المجيد الذى ملىء حضارة ، ملىء علما ، ملىء ادبا ، نجد انفسنا امام حضارتين ، امام ثقافتين ، لا نستطيع ان نستغنى عن احداهما ، لماذا ، لاننى اذا استغنيت عن شىء من تراثى فقد بعت بيعا بخسا هويتى ، وجودى ، فان وجودى هو انى عربى مسلم . فلا اتنازل عن ذرة واحدة من هذا الوجود ، ولكنى فى الوقت نفسه لو استغنيت عن حضارة العصر فيعنى ذلك انى مهزوم حتما ، انى ضعيف حتما ، انى كسير الجناح حتما ، لان القوة اليوم هى فى الغرب . لان العلم فى الغرب ، لان السلاح هناك ، لان دواء المرض هناك ، لان كل شىء اليوم هناك الا ما يصنع انفسنا .

اذن فان السؤال وارد . ماذا نفعل امام ثقافتين نحن اصحاب احداهما ولا نريد التنازل عن ذرة منها . فنحن نريد ان نعرف كيف استعادة الثقافة الاخرى دون ان ننجرف او ننحرف عن طبيعتنا الاولى .

هذا هو السؤال الذى اعتقد انه قضية القضايا امام المثقفين العرب المسلمين الآن .

وهذا السؤال قلنا فيها اكثر من الكثير لكن المسألة تحتاج الى صبر ، وتحتاج الى دقة ، وتحتاج قبل ذلك وذلك الى اخلاص وصدق .

نحتاج الى الصدق

والول نحتاج الى صدق لاننا ايها السادة كثيرا ما نكذب على انفسنا وننافق انفسنا ، نحن نعيش فى ازدواجية ، الله يرحمنا منها لاننا لا نستغنى عن ثقافة الغرب فى كل خطوة نخطوها ، فى هذا الميكروفون (المصدح) الذى اتكلم منه ليصل صوتى الى حضرتهم ، فى هذه الاضواء التى على نورها نجلس .. ونقرأ .. ونستفيد . ثم نكابر ونستعلى .. والمكابرة والاستعلاء لن يؤديا بنا الى شىء الا الى ما يشبه الفراغ .

ان الذى اريد ان اقوله فى خاتمة كلامى اننى لم اراد هذا الفضل الذى قدمته فى هذا اليوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سأرد لها هذا الدين العظيم بان ابقى دائما على ايمانى ، ان اظل ابحث .. وادقق ، واكتب ولا اكذب على نفسى ، على اشارك فى وضع الصيغة الجديدة لانشاء العربى الجديد . فيه هويته وحضارته وفيه مقومات هذا العصر الجديد .

آخر الرومانسيين على الطريقة العباسية

كامل الشناوي : في ذكرى وفاته الثامنة عشرة

بقلم : * عبدالعزيز التميمي *

★ ثماني عشرة سنة مرت على وفاة كامل الشناوي .. الشاعر والاديب الذى احتل مكانة بارزة في تاريخ الشعر والادب العربي والذى عاش حياته محبا لكل ماق الحياة من جمال وخير ، و اسفا على كل ماق الحياة من قبح وشر . ورغم زحف السنين الا ان احدا لم يستطع نسيان هذه الشخصية الادبية الفذه التى ملات اجواء الصحافة العربية صخبا وضجيجا ، ونثرت باقات التعبير الاخاذ على مجالس الفن والسياسة في فترة مليئة بالاحداث الفوارة بالتناقضات ..

وكل الذين عرفوا كامل الشناوى لا يستطيعون نسيان هذه الشخصية المتميزة التى شقت طريقها في عالم الفن والادب والصحافة بكل نجاح وتفوق .. وكان لشعره ونثره ذلك المذاق الخاص الذى يصور حياته الشخصية وجزءا من حياة مجتمعه من خلال نفسه ومحيطه وعلاقة هذه النفس بالحياة والمجتمع ، وكان كامل الشناوى من ذلك النوع من الناس الذى لا يتردد في الافضاء بما في نفسه .. لاذعا ولاسعا .. لم يسلم منه القريبون منه والبعيدون عنه .. فكان مزاحه وحده كلمات كانها إطراف المدى الحادة .. الا ان من يعرفه يعرف فيه شخصية تفيض انسانية وحبا وحنانا ..

اختلف حوله النقاد

وكما كان كامل الشناوى طوال فترة حياته الادبية يثيرالعديد من القضايا الفكرية ويختلف مع العديد من الادباء والشعراء فان الكثير من النقاد ايضا يختلفون في الحكم على نتاجه الادبي والشعرى وهو في نظر البعض منهم شخصية ادبية تخطاها الزمن في الشعر والفكر فانه لم يكن في الشعر الا آخر الرومانسيين على الطريقة العباسية المزوقة بلمحات من طريق اوروبا القرن التاسع عشر .. واوائل القرن العشرين وحين اراد التجديد على طريقة شعراء التفعيلية قام بتنازل صورى عن العروض والقافية لكى يرضى المجددين الذين امسكوا بزمام النقد والنشر ..

اما افكاره التى عبر عنها نثرا فلم تكن في نظر البعض الآخر من النقاد الا خواطر وسوانح ضيقة لا تتجلى في سطورها صورة مجتمعه كما ينبغى ان تتجلى صورة من التقدم الاجتماعي ..

اما كامل الشناوى فانه يعبر عن شعره ونثره فيقول :

- انا في شعرى التزم انسانيتى وخلجات نفسى وقد اعجز عن نظم الشعر بطريقه اخرى ولكننى لا اعترض على اية طريقه يثبت بها صاحبها انه شاعر ..

ويقول ايضا (لا تتهمنى بالتشاؤم لان بعض الفاظى حزينة .. وبعض تعبيراتى مقطبة الجبين فما دام الموت يتعقب حياتنا .. ومادمنا لا نعرف من نحن فان المجانين وحدهم هم الذين يضحكون للحياة ويسمون ذلك تفاؤلا وانا لست متشائما .. ولست مجنونا .. ولكنى احاول ان اكون حادقا مع ما اشعر به وما افكر فيه).

افكاره : مادة واسعة الحضور

ومن يقرأ شعر او نثر كامل الشناوى يجد انه صادق فيما قال .. فهو في كل ما كتب غنى .. وبكى .. ورقص بصدق وموسيقى فهو يكتب للناس يعبر عن الامهم واحزانهم وامانيهم .. ولذا فقد اصبحت كلماته التى يقولها شعرا او نثرا ذائعة منتشرة بين ملايين الناس الذين احبوا قراءة ما يكتب ويجدون في ذلك متعة فائقة .. وقد نجح كامل الشناوى بحيويته وجاذبيته ان يجعل اشعاره وافكاره مادة دائمة الحضور في منتديات الناس وسهراتهم واصبحت قصائده الرائعة مادة مطلوبة يتسابق كبار المطربين والملحنين للحصول عليها وهكذا تغنى باشعاره العديدة عبدالوهاب وام كلثوم وفريد الاطرش وعبدالحليم حافظ ونجاة الصغيرة وغيرهم من المطربين وهكذا اضاف كامل الشناوى بعدا اخر لذيوع شعره بين اوساط الناس .

* ومن الاشياء العديدة التى يجهلها الكثيرون من حياة كامل الشناوى . انه ازهرى الدراسة وانه ينتمى الى اسرة كان عميدها احد اشهر القضاة .. وقد درس كامل الشناوى في الازهر فترة من الزمن ثم ضاق بدراسته تلك وحاول اقناع والده بان يسمح له بتلقى دراسته في الادب والفلسفة في باريس ...

وحيث كان لغيره من رواد الادب والفكر امثال طه حسين وزكى مبارك اسبقية في الذهاب الى هناك وهم خريجو الازهر وطلابه غير ان كامل الشناوى لم يذهب الى باريس للدراسة كما كان يطمح حيث تعرف على فتاة قلبت كل خططه .. واستطاعت ان تروى عواطفه وتهذب سلوكه وتتنقل به الى عوالم من البراءة والسمو ..» يقول كامل الشناوى : لقد مدنت (س.) عاطفتى وغيرت اسلوبى في الحياة نزعت من نفسى اشياء كثيرة ووضعت مكانها اشياء اخرى .. وقد كتب كامل الشناوى لهذه الفتاة ارق شعره واعذب كلماته .. لقد كانت الاداة الرائعة التى فجرت ينبوع الشعر الرومانسى في نفسه وقلبه .. وظل هذا الينبوع يتدفق طوال رحلته في هذه الحياة .. وجاءت قصائده وكلماته لتعبر عن تجاربه الشخصية وعذابه وقلقه وحيرته .

صاحب بديهة حاضرة

ولقد استفاد كامل الشناوى كثيرا من دراسته الازهرية حيث امدته بحصيلة عظيمة من مفردات اللغة العربية ساهمت كثيرا في ان يكون لشعره ونثره مذاقا خاصا يتفوق به على غيره من اخوانه الصحفيين والكتاب .. اضف الى ذلك ان كامل الشناوى قد جمع حصيلة واسعة من الثقافة والمعرفة من جراء قرائه ومداومته الاطلاع على كتب التراث والشعر القديم والذى حفظ منهما الشىء الكثير فساهمت في تفرده وذيوع صيه كصاحب بديهة ونكتة لاذعة .

وبرغم حياته الادبية والصحفية الحافلة بالعطاء والابداع الا ان كامل الشناوى لم يحفل بجمع ما كتب في الصحف والمجلات ونشره .

وحتى ما وصل لنا قبل وفاته او بعد ذلك بقليل فانه مجرد نزر يسير من نتاجه الثرى الغزير لا تمثل بحال من شخصيته الادبية الا لمحات خاطفة من شعره ونثره ..

اخذت من الزمن واعطاني

رحم الله كامل الشناوى فقد عاش حياة حافة لاوسط فيها .. ولعلنا نورد في ختام مقالتنا هذه ما يعبر عن رايه في الحياة فلنسمعه يقول :

- صحوت على صوت رفيق يهنئنى بعيد ميلادى .. ان كلمات التهنئة والعيد والفرح اصبحت غريبة على اذنى .. فانا في عذاب دائم من اوهامى وظنونى تغربى الايام فلا ادرى ابكى عليها ام ابكى منها .. ان عبء الكهولة يرهقنى وشبح الشيخوخة يخيفنى ومع ذلك فانا اريد ان احيا واريد حياتى ان تكون الى امام وليس امامنا الا الموت .. لقد كسبت من الايام تجارب ومعلومات وعشت في اعظم حقبة في تاريخ الانسانية فقد عاصرت اختراع الراديو والسينما والتلفزيون والتلفون وتفجر الذرة . لقد اخذت من الزمن كثيرا ولكن ما اعطيته اكثر .. فقد اعطيته كل صحتى وكل احلامى .. خذوا تجاربى وثوبى وصحنى .. واعيدوا لى طفولتى بلا تجارب ولا ثوب ولا ماوى .

لقد لهثت وراء الايام الذاهبة فمن اين لى الانفاس التى الهث بها وراء ما تبقى لى من ايام ؟..

ولكن اين يهرب من الايام فالموت الذى كان يخشاه كان له بالمرصاد وتلك هى سنة الحياة ..

سراب الحب

هاشم سالم الوجيه

يسطل بوجهها ابدا سناء
ويكسو حسنها دوما بهاء
تغض الطرف في خجل .. اراها
وبين عيونها كمن .. الحياء
غرور الحسن اكسبها وقارا
وثوب الزهو قد كان الرداء
ويسكن منها في الاحشاء حب
اعلله .. وان عز اللقاء
واصفو ان منحت الصفو منها
ويحزن خاطرى .. منبها جفاء
وتمسى لا تكيل الحب وزنا
اذا ماالصب ارهقه الشقاء
تجود على بالاحزان حتى
حسبت الحب مصدره .. عناء
لان فؤادها من نوع صخر
يموت بصمته .. ذاك النداء
سراب الحب اوجده صدود
وعند سرابها .. ينساب ماء !!
تضيع بصدها الامال تترى
وحين ضياعها .. امل يضاء
اغالط اهتى واذوب فيها
لعل بودها .. يرجى صفاء
واسكب من دموع العين حرا
فلا دمع افاد .. ولا بكاء
ملات الجو اشعارا .. كثارا
لعل بقلبها يلقى .. سخاء
اسلى النفس بالاشعار فيها
واكتبها اذا جن المساء
وليس يزول عن نفسى هواها
اذا ماالقلب .. اتعبه الرجاء
فليس بحبها ابدا بديل
وليس بغيرها ابدا هناء
فان جادت على بطيب ود
ابلغها هواها .. وماتشاء
فياملا على الايام باق
اتمطر حبنا منكم .. سماء ؟!
فاما ان تزيل الهم عنى
واما ان يسايرنى العياء
ويانهلا كنبع العين صاف
اتابى ان يطيب لنا شفاء ؟!

قصة قصيرة

المرأة الشبح

بقلم : مريم الغامدي

تحت سقف خيمة فضية .. نسجت خيوطها اشعة القمر .. اجتمع افراد القرية .. ليلة اكتمال دائرية القمر .. شبانا وفتيات .. شيبا ونساء .

وقف شاعر القرية الكهل وسط دائرة بشرية .. كاستدارةالبدر .. يرفع عقيرته بصوت جهورى رخيم .. يروى قصة عشقة للنجيمات المتراقصة في الساحة الابنوسية والسامرين !! تردد الاودية والحقول وقمم الجبال حكاية الشباب الهارب ..

رقصت العصى على « الزير » .. ارتبع « استريو » الطبيعة يوزع نقر الرفوف في جوف الليل المبتهج غبطة ونشوة .. التصقت لاكتاف .. وامتدت الاكف تعتنق بعضها في تلك الدائرة البشرية ..

اطبقت كف قوية على راحتى تجرنى الى رقصة « الشبك » القروية وتدخلنى الى الدائرة .. كانت يدك شلال عطر دافىء خدر اوصالى المرتعدة شوقا وحبا !! نظرت الى عينيك .. ياه .. احسست انى اتلاشى في سوادهما .. وافسحوا لنا مكانا في الدائرة .. انا وانت .. ورقصنا تجرنى اليك في غفلة من عيون السهارى .. كانت تلك الليلة مهرجانات فرح تكاثرها الجبل على صدره بعمق ذهب نجما المهرجان .. العروسان يغتسلان في بحار العسل .

انفض السامرون والسامرات .. انتحيت وإياك طرف حقول الذرة التى اغتسلت بشلالات الفضة المنسكب من نور القمر .. القينا باقدامنا الى مياه « الفلج » الراكض في عربدة وصخب الى الحقول !! ومازالت يدانا متشابكتين .. وكان رقصة « الشبك » مازالت انغام دفوفها في اسماعنا .. ودنا وجهك بثر الحنان يجوس سواد الليل المنبعث من ضفائرى .. نظرت اليك بقلق لذيذ .. قلت بخبث محبب .. وبراءة خبيثة : انك تريد استنشاق عبير « البعثران » و« الكنادى » و« الريحان » المتدفق من جدائلى .. تظاهرت انى صدقت « شقاوتك » .. ليلتها قلت كلاما كثيرا .. لوسالت ضفادع « الغدير » .. لاخبرتك عن ليال الغربة والتمزق بعدك .. لو سالت سنابل الذرة لاملت راسها حزينة ورددت لك حديثى للريح والهبوب .

لو سالت جمارة عم حمدان او تذكرها ؟ تلك التى كانت ترفع قدميها على حافة السياج الحجرى تسمع نجوانا وهوسنا وجنوننا .. وكنت تعلق ضاحكا انها العذول الوحيد في القرية .. لو سالتها خبرى لنهقت بشجون وروت حكاية ركضى المجنون في مسارب القرية بحثا عنك ..

يومها .. جئتنى تحمل « صرة » وانا املأ قربتى من البئر .. كانت الشمس مازالت متكاسلة في مخدعها الشرقى .. والفجر رمادى باهت .. يحمل ردائه الخبر المسكون بالفجيعة ..

قلت : راحل !!

انطلقت الف شهقة حمراء من صدرى .. صفقت اجنحتها المضرجة بالصدمة خفقا ماسويا !! آه .. ترحل ؟! وانا ؟!

عدوت خلفك .. وانا متيبسة القدرة على الركض - اتعلق بثوبك .. بقلبك .. ركضت متعثرة الخطى .. مسلوبة التصديق .. قفزت اقطع حقول الذرة .. اغتال زهور الوادى .. اطا حبات الحنطة المتناثرة .. شوك « الطلح » يدمى قدمى .. وقفت ملوحا بكفك التى طالما جاست شعرى .. وعانقت يدى .. واحتضنت خاصرتى ..

وغيبت الشمس ضحكتك الصافية ... وابتلع الوادى وجهك مراتى التى تعكس شوقى ولهفتى .. وفجاة تبخرت المسافة مابين عينى وضحكتك ..

صرخت صرخة اخترقت خاصرة الجبل فارتعش ..

« قربتى » تفرغ دمعها ماساة .. « محزمى » يحتضن خصرى فجيعة .. « معصبى » يحوط راسى مخافة أن يطير !!

انتظرينى ساعود مع الغروب !!

مع الغروب كل مساء .. احمل مظلة انتظارى .. وانصبها على ذلك الجزء الناتى من الجبل .. حيث انحدرت الى المدينة .. وغيبك السفح واسلمك الى البحر ..

كل غروب .. وانثى النسر تنظر برثاء من عشها المصلوب فوق القمم .

كل غروب .. والصبايا يخلفنى حزينات على مصائرهن .

كل غروب .. وانا مصلوبة على ذلك الجزء الناتىء من الجبل .. كلما عاد الرعاة من السفوح اسالهم عنك .. كلما زارتنا سحائب المطر المسافرة اسالها هل اظلتك ؟!

كلما سمعت « الجمالة » يحدون الابل سمعت صوتك الجبلى بين اصواتهم .. ايام كنت تحدو الابل ونحن صغار .. وانا ارعى الغنم .. او تذكر ؟!

مر الف عام .. وانا مازلت انتظر اطلالتك مع القوافل العائدة .. ابحث عن رائحتك في زكائبهم .. افتش عن لونك في وجوههم !!

مر الف عام .. وانا كل غروب اخبر الريح خبرى .. اروى لاقدام المتعبين حكايتى معك واغبط المدينة التى احتوتك في حضنها .

تركض الفصول والمواسم المتعاقبة .. تحمل اغنياتى للبحر الذى حملك ذات فجر باهت حزين .. تترك آثارها على جسدى المصلوب .. « اتكلس » على ذلك الجزء الناتىء من الجبل .. واتحد معه .. عوامل التعرية تحيلنى الى تمثال حجرى !!

واليوم اهل الوادى .. يقصون على الغرباء .. والاطفال .. حكاية « المراة الشبح » !! تلك التى تجوس القرية في فجر يوم رمادى باهت مرة في العام .. وتقف على حافة البئر .. تملأ قربتها المثقوبة .. وتركض تجاه السفح .. ثم تصرخ صرخة ترتج لها بيوت القرية الحجرية .. وتخترق خاصرة الجبل فيرتعش !!

يومها تختفى الاقدام من المسارب .. ولايخرج الرعاة الا بعد شروق الشمس .. تكون « المراة الشبح » قد عادت الى الجزء الناتىء من الجبل .. عيناها مغروستان في السفح .. دمعها الكلس يمتد منتصبا بين السفح والجبل !!

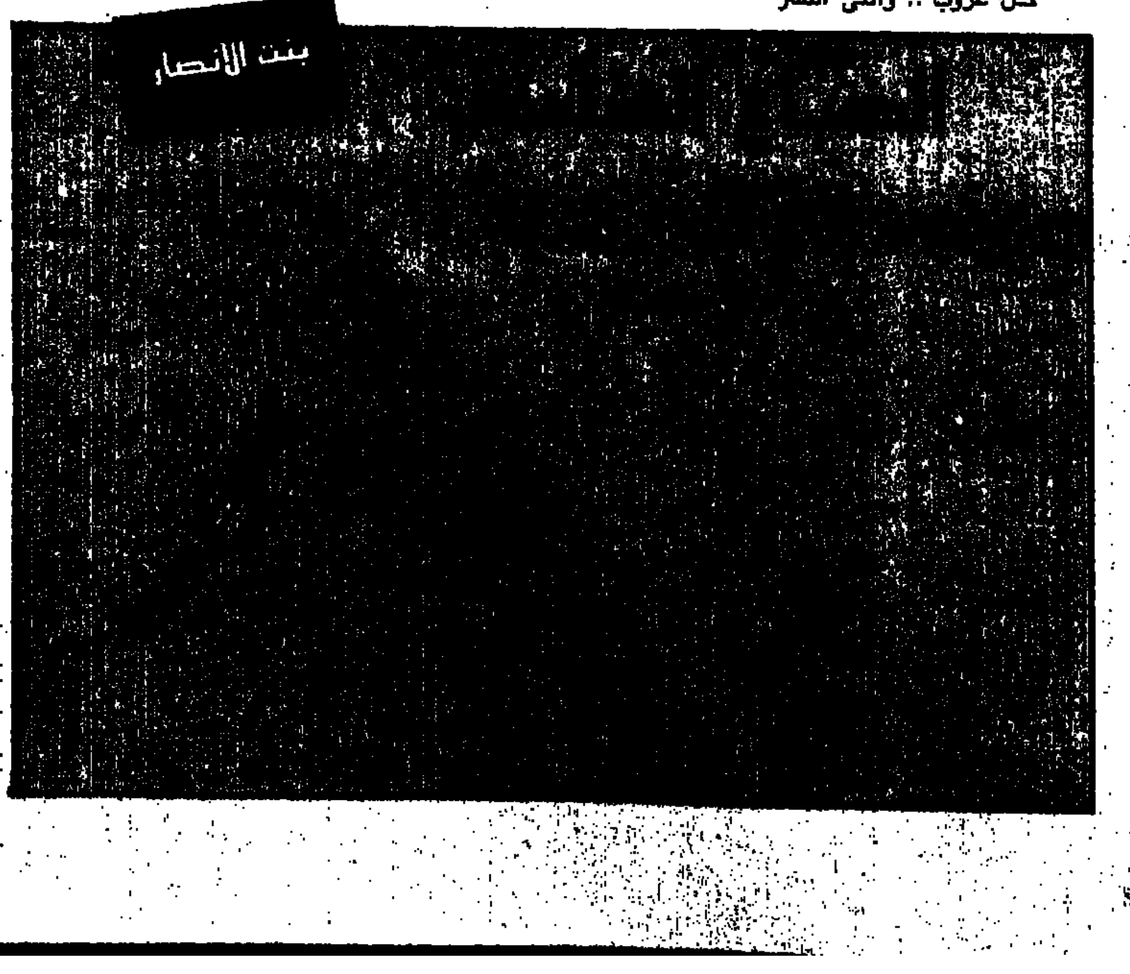

هذا من الأصل

فى بلاد ملتقى النهرين

ادق واروع الصناعات اليدوية الوطنية فى

[قلـ]ـعة الفكر والفن والابداع الانسانى

استطلاع : احمد ال

تصوير : الثقافة والاعلام

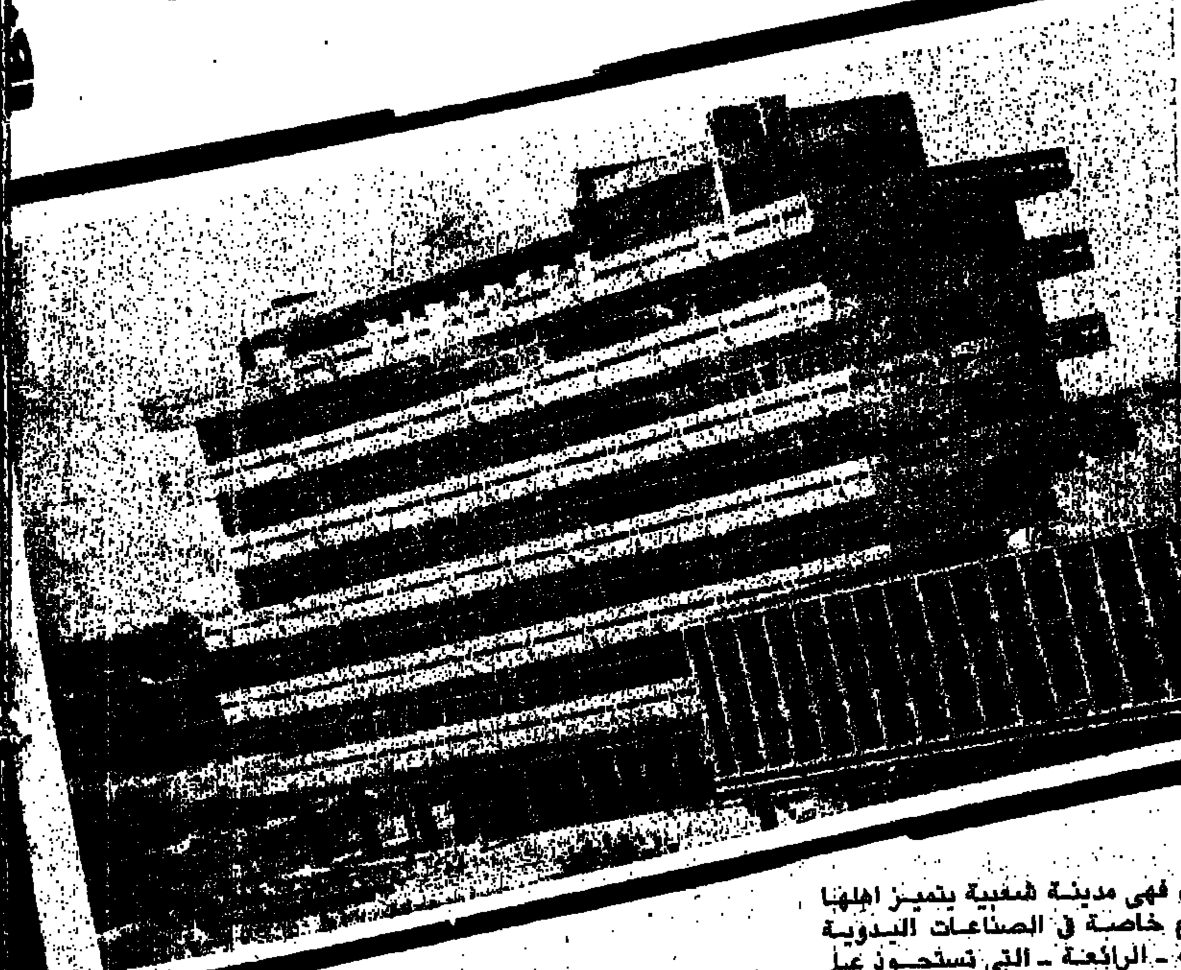

● ام درمان لماذا ؟

اطلق على ام درمان العاصمة الوطنية وهى جديرة بهذه التسمية فقد كانت عاصمة البلاد فى عهد المهدية .. وسماها الامام محمد احمد المهدى بالبقعة المباركة .. ومن ام درمان انطلقت كل اشعاعات الحركات الوطنية الثورية ضد الاستعمار الانجليزى ومن ابناء مدينة ام درمان كانت معظم الزعامات الوطنية القومية التى قادت حركة النضال الوطنى ضد المستعمر ومن ثم تولت شؤون الحكم الوطنى بعد الاستقلال .

● جاذبية ام درمان :

ان مدينة ام درمان تجتذب افواج السياح الذين يفدون على العاصمة السودانية لان لها طابعا خاصا يميزها عن مدن السودان الاخرى فهى مدينة شعبية يتميز اهلها بتفوقهم خاصة فى الصناعات اليدوية الدقيقة - الرائعة - التى تستحوذ على اهتمامات السياح .

ومن تلك المصنوعات اليدوية ما يصنع من جلود الحيوانات كالنمر والاصلة والفهد فى شكل حقائب يدوية للنساء واحذية وغير ذلك كما ان هناك منحوتات تبلغ قمة الروعة يبدع فيها الانسان الام درمانى فى شكل حيوانات من البيئة السودانية تصنع من الابنوس ، وغير ذلك . وفى مدينة ام درمان ايضا صناعة (الدرق) والسياط من جلود (فرس البحر) الذى يسمونه (العنسيت) وكذلك اسرجة الجمال والخيول والحمير فى اشكال مختلفة وينقسم سوق ام درمان - جغرافيا - الى عدة اسواق يطلقون عليها اسماء مثل سوق الجلود (حيث تجارة جلود الماشية) وسوق الغناقريب (الاسرة البلدية) وسوق الصاغة (حيث تجارة الذهب والفضة وصياغتها الى اشكال مختلفة مما تتزين به المراة السودانية) وسوق (التمارة) حيث تجارة التمر والمحاصيل السودانية المختلفة وسوق السيط (حيث تصنع وتباع السياط والاسرجة وغيرها)

ومن اطرف التسميات لتلك الاسواق ما يسمى (بسوق الموية) ويعنى (سوق الماء) حيث مجموعة من المقاهى يؤمها عدد من الادباء والشعراء وفى الخمسينات كانت هناك مناكفات بين هذه المجموعة من الشعراء واخرين يطلقون عليهم تسمية (ادباتية سوق الموية) تهكما وتندرا .

● احياء ام درمان

ان ام درمان - القديمة - كانت تنقسم من الناحية الجغرافية الى عدة احياء وطنية ففى شرق المدينة على ضفة النيل : ابو روف وبيت المال والموردة التى كانت تزدهر بطبيعة الحال بصناعة (المراكب) كما كانت الموردة مرفا تجاريا هاما فى عهد النقل النهرى بالمراكب الشراعية وفى شمال ام درمان احياء منها ودنوباوى والمسالمة والركابية وفى الجنوب الموردة والعباسية وغيرها . كما الناحية الغربية يقع (حى العرب) ويتميز بانه يمثل البداوة فى (قبل الحضر) فاهله يهتمون بتربية وتجارة الماشية ولذلك فهو يعج بافواج الماشية وهو قبلة تجارها من كل صوب وحدب

● معالم ام درمان

فى ام درمان تقع مبانى الاذاعة السودانية وكذلك التلفزيون والمسرح القومى الرئيسى فى البلاد فام درمان هى صوت السودان عبر تلك الاجهزة الاعلامية وفى مدخلها من الناحية الجنوبية تقع مبانى مجلس الشعب القومى - الحديثة - الانيقة وقصر الشباب والاطفال ويقع مسجد النيلين الذى يبدو قمة فى روعة الفن الاسلامى المعمارى واية للناظرين وبها متحف (الخليفة) وهو متحف وطنى يضم اثار عهد المهدية فى السودان .

كما ان بها بعض الاثار التارخية باقية كما هى ونذكر منها السور وبوابة عبدالقيوم والطابية وغيرها من اثار عهد المهدية .

قلعة العلوم الاسلامية :

ان ام درمان كانت ومازالت مصدرا هاما للاشعاع العلمى الاسلامى فى السودان فقديما كانت الخلاوى وكان علماء الاسلام ينفعون الناس بعلمهم وتفقيههم فى امور دينهم الحنيف وفى ام درمان المعهد الدينى العريق الذى خرج اجيالا من العلماء وبها اليوم تشمخ جامعة ام درمان الاسلامية ومازالت حلقات الدروس والنقاش الدينى تعقد فى المساجد .

ام الأدباء :

كما ان ام درمان قدمت اعظم الشعراء والادباء من بينها وعلى راسهم المرحوم الشاعر الكبير التجانى يوسف بشير ورفاقه من ادباء الثلاثينات وما بعدها كما انها قدمت شعراء وفنانين اسهموا بقسط وافر فى اثراء الساحة الفنية الغنائية وقد قضى بعضهم نحبه بعد ان خلد اسمه بفنه وما زال البعض يعطى امد الله فى ايامهم .

الاصالة :

يتميز اهل ام درمان باصالة العروبة الحقة كالشهامة والنجدة والمروءة والكرم والتواضع والسماحة لذلك كانت ام درمان وما زالت قبلة كل ملهوف ومحتاج ووافد يجد فى رحابها الطمانينة والسلام

● روعة الطبيعة

ما ابدع الطبيعة وما اروع سحرها عند مشرق الشمس او غروبها وهى تعكس اشعتها الذهبية على صفحة نهر النيل الخالد فتمثل اروع لوحة يعجز عن ابداعها اى فنان من بنى البشر وما اروع ام درمان وما اجملها فى تلك اللحظات

المستحيل الذى حطمه عطوة

بالملعقة .. وصل الطعام الى فمه بسهولة

هو قدر الله . ولله فى خلقه شؤون يخلق ما يشاء ويفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسألون .. يتجمع حوله العديد عند رؤيته . فعمره ٤٥ عاما وطوله ٧٠ سم ووزنه ١٢ كيلو . غير قادر على القيام بدوره فى الحياة بشكل عادى . وعطوة . حاول ان يندمج مع المجتمع ونجح فى ذلك وبعد صراع مرير فى مشواره الحياتى كان همه ان يسير ويساير هذا المجتمع الراكض . وباسلوب يجعله يتكيف مع غيره من الأسوياء . والدليل على ذلك خروجه من عزلته والبيئة التى عاش فيها طوال سنين عمره وجاء الى المملكة لاداء العمرة وزيارة المدينة المنورة للتشرف بزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تحقيق : محي الدين شوشر

تصوير : احمد البديع

الزيارة والعمرة

■ بطاقتك الشخصية .. ومحل اقامتك .. وسبب زيارتكم للمملكة ؟

عطوة جبلي حسان حسن مصرى الجنسية من مدينة الطور جنوب سيناء وعمرى ٤٥ سنة وانا لا اعمل حيث ان تكوينى لا يساعدنى على ذلك وقد حضرت لاداء العمرة بمكة المكرمة . وزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه اول زيارة لى للمملكة العربية السعودية .

اسرة كبيرة

■ عدد افراد الاسرة .. وهل انت الوحيد الذى ولدت هكذا ؟

عددنا سبعة افراد والدتى وخمس بنات وانا حيث ان والدى توفاه الله منذ فترة وانا المعيل الوحيد لهذه الاسرة وجميع اخواتى طبيعيات وانا الوحيد الذى ولدت هكذا وهذا قدر ومشيئة الله عز وجل وجميع اخواتى بدون زواج حتى الآن حيث انهم صغار فى السن .

كانت الامور طبيعية

■ هل كانت الولادة طبيعية .. وصحة الام جيدة .. وهل للادوية سبب فى هذا التشوه الخلقى .. كما يقول الاطباء ؟

- كانت الولادة طبيعية .. مثلى مثل اخواتى الخمسة .. وصحة والدتى جيدة وكطبيعة حياتنا لم تتناول اى ادوية مما تسبب التشوهات الخلقية مثل حبوب منع الحمل .. فكنا نعيش فى الصحراء .. ولم تكن هذه الادوية معروفة لدينا .. وقد ولدت بهذا الشكل ..

عديم الحركة

■ ممكن يا عطوة ان تصف للقراء طبيعة تكوينك ووزنك وطولك ؟

- بالنسبة للطول لا ازيد عن ٧٠ سم ووزنى فى حدود ١٢ كيلو جرام ولى ذراعان بدون اصابع تنتهى عند عظمة الكتف فقط .. اى لا تزيد عن ٢ سم . الرجلان قصيرتان لاتزيد طول احدهما ٤ سم والاخرى اطول بقليل اطول بقليل تنتهى بالقدم وباصابع ناقصة ومشوهة ولا استطيع الوقوف على قدمى ولا امشى .

واجبات ربى مقضية

■ كيف تكون تحركاتك وصلاتك ؟

- بالطبع لا اتمكن من السير .. ولكن تحركاتى فى المنزل تكون (دحرجة) على جانبى يمينا ويسارا واتناول كل شيء من اكل وشرب بقدمى اليسرى .. الاكل بالملعقة بعد ان توضع امامى الصحون والملعقة برجلى واتناول الطعام كبديل عن يدى .. اما الشرب فاشرب والفنجان على الارض وطبيعى ان امسكه باسنانى واشرب المياه والشاى وكل شيء بهذا الوضع . اما مشاوير حياتى لقضاء اغراض المنزل فيحملنى احد اقاربى على كتفه ويذهب بى الى المسجد للصلاة او التسويق من الاسواق .. اما عن الصلاة فيمكننى الصلاة وانا مستلقى على جنب واقوم بالركوع والسجود واتمم صلاتى بحمد الله تعالى فى كل الاوقات فى المساجد ..

امى .. قريبة الى قلبى

■ ماذا ترى فى نظرات الاخرين اليك .

- الحمد لله الجميع يتعاطفون معى .. وقليل منهم الذى يبدى سخريته .. وهم من صغار السن ولكن علاقاتى طيبة مع الجميع .. والاقارب هم الذين يساعدونى لقضاء حوائجى

ولا يعطون اى فرصة لاى اجنبى فى مساعدتى .. وامى هى القريبة الى قلبى . واشعر بنظرات الحب والعطف والحنان معها .. وكثيرا ما نجلس لنتحدث .. وكان والدى كذلك ..

وعاملنى كصديق واصطحبنى مرارا للصيد فى البحر والاستحمام فيه واشعرنى باننى طبيعى وغرس فى نفسى حب الاخرين حيث كنت منطويا فى بداية

حياتى ولكن كان له دور كبير فى ان اظهر فى المجتمعات واتكلم مع الاخرين مثلى مثلهم تماما ..

الراحة بعيدا عن الزواج

■ عطوة .. هل فكرت فى الزواج .. وهل عرض عليك هذا الامر من احداهن فى مجتمعك فى سيناء ؟

- الحمد لله انا طبيعى كرجل .. ولكننى لا افكر مطلقا فى الزواج ولا اود ان يكون ذلك شفقة او

رحمة بى .. فالشفقة والرحمة لها وقت قصير ولا احب المشاكل مطلقا .. ولا احب ان اكون عالة

على احد .. والنساء يطلبن الرجل القوى الكامل الذى يعمل ويكسب قوت يومه .. والعديد من

النساء يمازحننى .. انا اتزوجك يا عطوة .. واخرى تقول ازوجك ابنتى .. وثالثة تقول اشيلك فى

عيونى .. وهكذا .. ونأخذ الموضوع مزاح ولكن الحقيقة لم افكر مطلقا فى الزواج .. وانا كده (مرتاح)

الانفراد .. والتفكر

■ هواياتك .. واهتماماتك .. وماذا تحب مشاهدته فى التلفزيون مثلا ؟

- انا اشاهد التلفزيون عند الاقارب والجيران .. واحب سماع القران الكريم والاحاديث والمواد الدينية ..

ولى ايضا رغبة فى سماع الاغانى . لام كلثوم وسميرة توفيق ومحمد طه ويعجبنى غناء محمد عبده وطلال مداح .. وتعجبنى الاغانى البدوية والبلدية .. حيث اعيش فى مجتمع

صحراوى .. واحب ان اجلس بمفردى فى هذه الظروف افكر فى قدرة الخالق سبحانه وتعالى .. اما عن حب الاكل فاحب الارز .. والفتة .. واقاربى فى معظم الاوقات يطعموننى بأيديهم حيث اتحمل جهدا كبيرا فى تناول الطعام ..

لن اترك الاسرة

■ هل فكرت بالالتحاق باحد دور الرعاية الاجتماعية .. لتلقى العناية ؟ وتتعلم حرفة تاكل من ورائها ؟

- لا يوجد فى مدينة الطور مثل هذه الدور .. ولا اتمكن من ترك اسرتى بدون معيل لهم واذهب الى القاهرة او السويس او الاسماعيلية .. فانا موجود بينهم .. وانا غير قادر على ممارسة اى عمل .. ولكن الله سبحانه وتعالى يرزقنا من مساعدة الاخرين واحمد الله على ذلك كثيرا فانا كبير اخواتى وارعى والدتى وليس لهم معيل غيرى سوى الله سبحانه وتعالى .

الخجل من الاخرين

■ ما هى المشاكل التى تعترضك ... وما هو الحل فى نظرك ؟

- المشاكل هى صعوبة الحركة .. وقضاء حوائجى ووالدتى واخواتى الخمس فهم بنات وانا اقوم بقضاء كل ما يختص بهم .. واشعر بالخجل من طلب حملى من مكان الى اخر حيث ان قريتنا بعيدة عن المدينة وانا لا اطلب سوى وسيلة للانتقال لاتمكن من تلبية طلبات الاسرة واكون بعيدا عن مجاملة البعض لى بحملى لمدة المسافة الطويلة .. فانا اخجل من ذلك واذا فعلتها مرة لم اطلبها مرة اخرى ..

الخوف من الطائرة

■ كيف كان حضورك الى المملكة للعمرة والزيارة .. ومن رافقك فى رحلتك الى الاراضى المقدسة ؟

- حضرنا بالطائرة من القاهرة .. وهى اول مرة فى حياتى اركب الطائرة .. وكنت خائف موت .. وبقيت على هذا الحال حتى وصلنا الى المملكة .. وشجعنى الركاب والمضيفات وكان

عطوة جالسا عند اللقاء

والدى غرس فى نفسى حب الآخرين .. فأحبونى وأحببتهم

عمره ٤٥ عاما .. وطوله ٧٠ سم ووزنه ١٢ كيلو

أنا طبيعى ولكن لم افكر فى الزواج لأسباب عديدة

يتناول الطعام بقدمه اليسرى بدون مشقة

أصبت بالذعر عند ركوب الطائرة .. وأنا فى طريقى الى المملكــة ..

اهتماما كثيرا منهم وقدموا لنا الشراب والماكل والقهوة العربية .. رافقنى فى الرحلة ابن عمى (احمد حسان جميع)

وهو يقوم بخدمتى منذ خروجنا من القاهرة والى الآن ويحملنى على كتفه فى كل تحركاتى وزيارتى لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة ونحن هنا فى المدينة المنورة فى ضيافة (ابن عم

ابى) محمد صالح درويش فهم اقاربنا وهو يعمل سابقا فى رئاسة تعليم البنات وهم يستضيفونا وابن عمى جزاهم الله الخير كل الخير .

تطور لم أكن اتوقعه

■ ما هو انطباعك لزيارتك للمدينة المنورة ؟

- لم اكن اتصور ان اجدها بهذا الشكل .. وكان انطباعى اننى ارى مدينة صغيرة .. ولم اكن اتخيل ان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه السعة .. فكنت اعتقد بأنه يسع عددا قليلا من المصلين ولكن بعد صلاة

الجمعة فى الاسبوع الماضى رايت الالاف من المصلين داخل الحرم .. ورايت العمران والبنايات العالية الكبيرة .. وكنت اعتقد ان ارى البيوت الصغيرة من دور أو دورين على الاكثر ..

وشاهدت المنطقة المحيطة بالحرم مرصوفة بالرخام الابيض وعلمت بان هناك توسعة للمسجد النبوى الشريف بأمر من جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز تزيد عن هذه المساحة عشرات المرات ..

وقد اعلمنى هذا مضيفى محمد صالح درويش وابنه على الذى يرافقنى دائما لمشاهدة المدينة المنورة .

ملابس الاحرام

■ هل ذهبت الى مكة المكرمة .. لاداء العمرة .. ام حضرت الى المدينة المنورة اولا ؟

- حضرنا الى المدينة المنورة اولا ... وسأذهب الى مكة المكرمة لاداء العمرة والطواف ببيت الله العتيق والسعى بين الصفا والمروة .. واتمنى ان يساعدنى الله فى ذلك . وكنت اتمنى ان اكون

سليما حتى اطوف واسعى بنفسى بدون مساعدة الاخرين .. ولكن هذه مشيئة الله .. وانا الآن فى انتظار تفصيل ملابس احرام صغيرة ويقوم الاستاذ

محمد صالح بترتيب هذا الامر ليتم احرامى من المدينة المنورة فى طريقى الى مكة المكرمة

حامى الحرمين

■ عطوة .. ما هى امنياتك .. وباى الدعاء تتوجه الى الله فى هذه الرحاب الطاهرة المقدسة ؟

- ادعو الله سبحانه وتعالى .. ان يديم على مليك هذه البلاد بطول العمر فهو حامى الحرمين الشريفين وادعوه

ان يترفق بى ويساعدنى فى حياتى واسرتى الكبيرة .. فانا هنا اشعر بالامان والاطمئنان .. وبودى ان اقضى

باقى عمرى هنا .. فى هذه البقعة الطاهرة المباركة ولكن لن اترك الاسرة فى مدينة الطور .. فليس لهم سوى الله ثم العبد لله ..

■ وتوجهت المدينة الى الشيخ (محمد صالح درويش (مضيف عطوة وابن عمه بالمدينة المنورة .. وعن استقباله لهم قال :

- انهم من اقاربى فانا ووالده ابناء عمومة .. وقد استضفتهم فى منزلى بالمدينة المنورة وهذا واجب يمليه على واجبى فى مساعدتهم واستضافتهم وقد تكلفت بمصاريف زيارتهم لاداء العمرة والزيارة فى كل شيء .

العطف والمساعدة

■ هل رايت عطوة قبل ذلك - ام هذه اول مرة ؟

- لقد رايته وهو صغير فى مدينة الطور بجنوب سيناء وكان صغيرا وكنت فى زيارة ابن عمى جبلى حسان حسن وهذه اول مرة اراه كبيرا .. فى هذه

السن (وليس بالحجم) فهو كما هو منذ صغره وكان والده يحبه كثيرا ويرتاح بالجلوس معه والتحدث اليه والعطف عليه فى كل وقت فهو ابنه البكر على خمس بنات .. رحمه الله رحمة واسعة .. وهو فعلا محتاج الى العطف والمساعدة ..

استوقفنى قبل ان استرسل بالسؤال الاخر قائلا

جريدتكم (المدينة) انا من قرائها منذ عشرات السنين وقد سررت كثيرا .. من فكرة (امنيتك) التى تبناها رئيس التحرير الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج واعتقد بانها لا تقتصر على ابناء المملكة فقط .. بل لكافة المسلمين الذين يحتاجون الى المساعدة .. فهل تاخذ بيد هذا المواطن المسلم .

يشرب الشاى بدون اى مساعدة والفنجان بين اسنانه

ابن عم والده المواطن السعودى محمد صالح درميش

تفاؤل كبير

بون - ا . م . ا - يتنبأ خبراء الاقتصاد بالمانيا الاتحادية باستمرار تحسن اقتصاديات المانيا فى العام القادم ايضا ويقدرون بانها سوف تنمو بنسبة ٢,٥ بالمائة بسبب التوظيفات المالية الكبيرة التى تزجها الشركات الالمانية . وارتفاع حصة التصدير . ولهذا فتنتظر الدولة ان يزيد عدد المشتغلين بنحو ٦٠ الى ٧٠ الف مشتغل : وكان يربو عدد العاطلين عن مليونى نسمة حتى الآن .

هذا . كما تبين بنتيجة استطلاع اجرته غرفة التجارة والصناعة الالمانية لدى ١٤ الف شركة المانية من مختلف الفروع والانواع ان اقتصاديات المانيا الاتحادية اخذة فى مواصلة طريقها نحو الامام . لا بل وهناك بعض الفروع الصناعية . كصناعة الكيميائيات والكهرباء الفنية التى اخذ يروج تصريف منتجاتها بصورة غير مألوفة قبل الآن . ويسرى نفس الشيء على شركات انتاج الماكينات والسيارات فى الوقت ذاته . الا ان فرع البناء لايزال يشكو ازمة مستحكمة .

ويستند تفاؤل حكومة المانيا الاتحادية وتكهنها بانتعاش الاقتصاديات الالمانية وعودة ثانية الى ازدهارها ... على توفر الشروط الاقتصادية ... اللائمة . وتنتظر ... انتعاش الاقتصاديات العالمية الذى سوف يعمل من جانبه ... رفع طاقة الاقتصاديات ... وقوة تصديرها فى الاسواق العالمية حيث تتمتع بمركز قوى ... كما وانه اخذت تهبط فوائد ... بالمانيا الاتحادية بصورة ... منذ بعض الوقت . وتدنت ... نسبة الغلاء عن اى بلد اخر ...

وقد انتهت حكومة ... الاتحادية بذلك الى التقديرات التالية : سوف تنمو مصدر المانيا الاتحادية فى عام ١٩٨٥ بحوالى ٦ بالمائة . والتوظيفات المالية الداخلية بحوالى ٦,٥ بالمائة . اما الاسعار فيقدر ان ترتفع فى مجرى العام بمتوسط ٢ بالمائة . وسترتفع الاجور والمرتبات بحوالى ٤ بالمائة . وارباح الشركات بحوالى ٦ بالمائة

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء ..

النقد .. والتجريح .. والكلمة الطيبة !!

● يدرك الفنان الفاهم .. الواعى .. ان هناك فرقا كبيرا .. وكبيرا جدا بين النقد النزيه .. وبين النقد الجارح .. الحاقد !!

يدرك الفنان المثقف .. ان ليس هناك مقارنة بين النقد الصادق . وبين النقد الشخصى .. المليء اضغانا ..

يدرك الفنان اللصيق بالفن .. واوساطه .. ان النقد المشبوه الملون . لابد ان صاحبه فى يوم من الايام سيسقط .. وبيان داخله الناقم على نجاحه !

يدرك الفنان الموهوب .. انه طالما يملك القدرة .. يملك الموهبة .. ويثق كل الثقة فى خطواته .. يستشير من سبقوه تجربة وخبرة .. ان كل نقد يوجه لهدمه لن يطرحه او ينزله عن محبة جمهوره !

يدرك الفنان المخلص لفنه .. انه طالما يملك فى داخله لوفاء .. الصدق .. طالما يعطى فنه اصدق عطاء .. لا تضيره الكلمة المسمومة فهى ستعود على اصحابها !!

يدرك الفنان الخلوق .. انه باخلاقه وحسن معاملته مع الصادقين .. يخطو مشواره الفنى بنجاح .. لن تطيحه الهتافات غير الواعية .. لن توقفه الكلمات الفارغة !!

يدرك الفنان الملتزم الوفى مع فنه .. بصدق وامانة لا تهزه كل الموجات الصاخبة .. او المهزوزة ..

يدرك الفنان القوى .. انه فى خطواته قوى .. متمكن .. متزن .. هادىء ودقيق الاختيار .. لن تطرحه كل العواصف الهوجاء !!

يدرك الفنان المحب .. انه يتعامل مع الغير سواء من النقاد او زملاء الوسط الفنى .. او محبى فنه .. بحب .. بود .. بعيدا عن الذاتية والانانية يتاكد من انهم سيحبونه فى يوم من الايام .. ويبادلونه حبا بحب !

يدرك الفنان المتألق .. انه لن تجرحه كل السهام المسمومة ..

●● الفنان مجموعة من ارق وانبل الاحاسيس .. يعذبه يقلقه النقد الحاقد .. يتعبه يزلزله النقد الحاسد .. ولأجل تقديم مزيد من عطائه .. علينا ان نعامله برفق وصدق .. وحب ووفاء .. نحسن الكلمة عندما نوجهه .. لا نهدف الى تحطيمه .. لا نرميه جزافا باسوأ الجمل الكلامية !! نقابله بالكلمة المثمرة .. الطيبة .. المفيدة .. وعليه ان يدرك انه انسان معرض للخطأ .. عليه ان يقابل الكلمة الطيبة بشيء من التقدير .. والا يتعالى .. فكلنا اسرة واحدة .. من تراب هذا الوطن العزيز الغالى .. وهذه كلمة صدق تقال ..

أوراق ملونة وكلمة

●● سخرية اسرة التمثيل فى اوراق ملونة .. من الناقد الفنى .. سخرية يجب أن لا تتكرر وملاحظة لمن اعد هذه الحلقة .. التى فعلا رجعت بالبرنامج الى الوراء كثيرا !!

النجعى !!

الدكتور على النجعى .. الاستاذ كمذيع !!

الخفاجى

●● عمق الكلمة الغنائية .. واصالتها .. وتاريخها الممتد .. هو شاعر الاغنية ابراهيم خفاجي ..

سمعنا عن الاعلان !!

●● سمعنا عن الاعلان التلفزيونى .. ليكون شبه مبادة على الشاشة .. والفكرة لم تنفذ حتى الآن لماذا !!

التشجيع والمعنى عندهم !

● بعضهم عندما تعطيه كلمة التشجيع من اجل ان يسير الى خطوات قوية ثابتة .. الى الامام ..

ولكن بعضهم اصابه الغرور .. حتى اعتقد انه احق من غيره فى كلمة ضوء ..

محمد العمرى واللغة !!

● اللغة العربية واتقانها .. ومحمد العمرى المذيع الواعي الذى نعتز به وبثقافته وتواضعه وتواجده بالاذاعة !!

محطة جدة و ..

● اضافة الى البرامج التلفزيونية التى تقدمها محطة جدة .. نتمنى

ان يتحرك احد المخرجين فى محطة تلفزيون جدة ويقدم لنا فكرة

برنامج .. على ان يكون من البرامج المنوعة .. وفى الدورة القادمة ..

عابد البلادى والجديد !!

●● الفنان الشعبى عابد البلادى . سجل قبل ايام اغنيتين .. الاولى « غاب القمر » . والاغنية الثانية « سعودية » . الحان هذه الاغنية فيها اللون الشعبى الاصيل .. وستذاع هذه الاغانى عبر الاذاعة .. بالتوفيق ياعابد !!

لوعة امرأة !!

● « لوعة امرأة » تمثيلية من اعداد وتمثيل الفنانة المذيعة مريم

الغامدى واخراج فيصل منشى .. استمعت الى هذه التمثيلية فوجدت براعة الاخراج وقوة الأداء .. وابداع الممثلين ..

محمد صديق وكلمة حق !

● المخرج التلفزيونى الفنان المرهف الاحاسيس محمد صديق .. كتبنا عنك الاسبوع الماضي ، وباخلاقك العالية .. اثبت انك كمخرج تملك كل المقومات الفنية والخلقية ولن ننسى ما قدمته للتلفزيون من اعمال .. لن ننسى قناديل والسهرات والتمثيليات .. هذه كلمة حق يجب ان لا ننساها !!

التزام التليفزيون

● التزام التلفزيون هذه الايام بعرض البرامج لليوم التالى .. كسب للمزيد من تقدير وحب ومتابعة المشاهدين !!

صورة لها !!

* من بين الذكريات
من بين انقاض الذكريات الحزينة
وجدت قطعة من قلبى

تلالا كنجمة سقطت فى وسط الظلام
وتكسر الظلام ..
واستيقظ النهار ..
فى عينيك

● رجعت كل ذكرى
تذكرني بالآخر
فى نظرتك اسمعه
حاضر ..

● وترتطم الأمواج
وتغيب
بتغيب كموا عيدك

المكوار والوفاء النادر !!

● الاستاذ محمد مكوار صاحب القلص الذهبى كل يوم يعطى دليلا جديدا .. على انه صاحب

عطاء كبير بعيدا عن الاستغلال .. يبادل الجميع حبا .. بحب .. ووفاء بوفاء .. فى تكريم الصحافة

الفنية لمحمد عبده ... كان وفاءه وجهده وتضحيته من الأشياء التى تستحق الاشادة فهو فعلا قدم القفص الذهبى .. لكل الفنانين .. ولكل الصحفيين .. وله منا التقدير على ما قدم لنا من هذا الوفاء النادر !!

حمتو ساعاتى

● حمتو ساعاتى هاجم الجمعية .. قرر الاعتزال .. حمتو ساعاتى يتكلم كثيرا ..

اللبان وألحان !!

● الصوت المكاوى الفنان يحيى لبان .. الصوت الأصيل الذى طالما اسمعنا من الأغنيات الحلوة .. القديمة .. ومن الاغنيات الجديدة ..

وياليت يفكر اللبان .. ويغنى من الحان سراج عمر . الحان طلال مداح الحان محمد عبده .. الحان طارق عبدالحكيم ..

صوته جدير .. بهذه الألحان ولاقوى واجمل الألحان ..

الصبيحى هجر التمثيل

● القدرة المتمكنة فى التمثيل .. الفنان عبدالستار صبيحى .. احد الذين عاشوا الفترة السابقة الفنية ..

له من الاعمال الاذاعية والتلفزيونية الناجحة واليوم وصدفة التقيت به وقلت له اخر اخبار التمثيل ايه ؟ كان رده بالحرف الواحد هجرنا التمثيل للمسلسلات والسهرات .. واخوك اليوم تاجر !! لاحظ الدهشة وادرك قائلا ابحث عن لقمة تسد رمق اولادى واسرتى .. وكفاية .. وما عانينا كفاية .. وعلى العموم وقت ما يريدنا التلفزيون برضه ما بنقصر !!

صالح صعيدى .. البعيد !!

●● فى مكة .. صوت غنائى .. واحد من امهر العازفين على العود .. الفنان القديم جدا .. صالح صعيدى .. الذى يعتبر احد ركائز الاغنية فى مكة .. لا ادرى لماذا يكره الاضواء .. فربما يحاول ان نقدمه على الساحة الفنائية ..

عبدالله محمد

أبو قلب طيب !!

● الصوت الشعبى الكبير .. فناننا الكبير عبدالله محمد .. هذا الفنان الذى يثبت انه صاحب قلب طيب .. يتمتع باخلاق جد عالية .. قابلنى قبل ايام فى حفل تكريم الصحافة الفنية لنجم الاغنية السعودية الدائم محمد عبده .. عاتبنى على كتابة سابقة .. ودار نقاش بينى وبينه .. وذلك حول اغنية سويعات الاصيل ..

المهم فى الحديث اقنعنى جدا عبدالله محمد ان لحن سويعات الاصيل له .. ولا جدال فى ذلك ..

فعلا عبدالله محمد .. مجموعة من الذكريات الفنية الشيقة .. والتى عاشها فناننا الكبير الأصيل عبدالله ..

ذكريات ..

●● الفنان عبدالله سعيد نجار .. صاحب الاغنية المشهورة « ياعسكرى فك الاشارة » .. سؤال لهذا الفنان الذى ظل لاكثر من سنة غائبا عن الساحة الفنائية .. لماذا لا يعود الى الغناء .. وهو الذى يملك صوتا من احلى الاصوات الفنائية ترى هل ماتت لديه الذكريات الفنية حتى يصر على هذا الغياب .. مؤكد .. الفنان الحقيقى مهما ابتعد عن ساحة الفن .. لابد ان تهزه الاشواق .. ونتمنى عودته قريبا !!

سباعية قيس ابن ذريح !!

●● المخرج فيصل منشى . هذا الفنان الموهوب سيقدم لنا الاحد القادم احدث سباعية اذاعية . من اذاعة البرنامج الثانى عنوان السباعية « قيس بن ذريح » يلعب البطولة فيها الممثل المتالق دائما .. محمد حمزة والممثلة والمذيعة الرائعة جدا مريم الغامدى .. السباعية باللغة الفصحى موسيقاها من تاليف عبده مزيد ...

التزيبون من فيصل منشى .. يؤكدون ان هذه السباعية فيها فيها اللمسات الرائعة الجديدة من عالم الاخراج !!

■ ■ كما يقولون الفن هو لغة وتعبير . !

ويقولون ايضا .. الفن هو اجمل اللوحات المعبرة عن انبل .. واصدق الاحاسيس . !

ومع هذه الرسومات .. فعلا نجدها تخاطب بحب .. كل وجدان .. كل روح تنبض بالحياة والحب . !

هذه المواهب من جماعة الملك عبدالعزيز .. هذه المواهب الصاعدة .. وبرسوماتهم المعبرة .. ها هى تثبت بالالوان والريشة . !

نعيش مع مجموعة من لوحاتهم التى فعلا تحاكى المدارس الجديدة فى الفنون التشكيلية . !

تحية الكرة السعودية لأمير الشباب

شعر : د. عبدالمنعم صديق عثمان

هاكَ « يافيصلُ »
بالأفراحِ باقاتِ الوُرودِ
وارفع الشكرَ لمولانا على غالي الجُهودِ
وتهانينا لكمْ بالنصرِ من كلِّ سعُودي
« فهدٌ » ربّاكمْ على الصدقِ وإيفاءِ العهودِ
ووعدْتم فهدَ بالنصرِ .. وجئتمْ بالمزيدِ
إذْ رفعتمْ رايةَ التوحيدِ في أعلى البُنودِ
فهنيئاً لك يا « فهدُ » بأشبالِ الأسودِ
وهنيئاً « لولِيّ العهدِ » إعلاءِ البُنودِ
ذكْرُكمْ طبّقَ اسيا .. وذُرا الشرقِ البعيدِ
حيثُ غنّى العُرْبُ بالفرحةِ أمجادَ الجدودِ
ثم غنّى البحرُ للشطِّ قصيدًا من قصيدي
أيها العملاقُ يا من جئتَ من أرضِ السُّعودِ
جاءكَ النّصرُ فخُذْه .. وتهيّأْ للمزيدِ
هلّلي للنصرِ في الملعبِ .. يا فرحةَ زيدي
لبستِ الفرحةَ وقفًا للسُّعُودي
إنّها للعُربِ الأحرارِ في كلِّ صعيدِ

هذا من الأرشيف

احسان صادق : انامبهوربالموسيـقى الخليجية..

في السعودية لا اعرف غير طارق عبدالحكيم

● لقائي به لم يكن بمحض الصدفة .. وايضا لم يكن ليخضع لاى روتين متعب وانما تم ذلك بهدوء كصاحبه .. عموما ندعكم مع لقاء لا تنقصه الاثارة حينا والجرأة احيانا اخرى وحيث تحدث احسان صادق الفنان عن امور وامور بشيء من العفوية .. والبساطة المتناهية حيث قال :

● كاى بداية للقاء مع فنان يتبادر الى الذهن سؤال تقليدى اين ومتى وكيف بدات ؟

بدأت في بيروت كهاو بفرقة فنية كنا مجموعة من الطلاب اسسنا فرقة للتمثيل المسرحي ثم انطلقنا منها الى العمل السينمائي وكان ذلك في اول مراحل السينما اللبنانية وحصيلة اعمالي الى الان حوالي ٢٠ فيلما لبنانيا الى مجموعة افلام لبنانية مصرية مشتركة وفيلم لبناني امريكي صورته في ايطاليا وفيلم مغربي صورته في اسبانيا والفيلم المغربي كان يقوم بادواره فنانون .. بعضهم من العرب والبعض من مصر وانا وسميرة بارودى من لبنان .

تم التصوير في المغرب وسجلنا الصوت في اسبانيا

اخر افلامي كان فيلم (سفرير) لفيروز والكوبرا (الحية) مع الامريكية (اليت البرج) وراني اندروز ثم فيلم مغربي اسمه (غدا لن تتبدل الارض) مع يحيى شاهين وكان يقوم بدور خالي .

● في هذا الفيلم اختلفت الجنسيات .. ترى باى لهجة كان ؟!

- كان باللهجة المغربية .

● في نطاق العمل التلفزيوني ماهو مجمل اعمالك ؟

- بدات العمل التلفزيوني ببرنامج استعراضي في بيروت استمر سنتين ومدته ساعة ونصف اسبوعيا وكان اسمه (صندوق الدنيا) وكنت انا الملحن والمغني والكاتب والممثل والمقدم فيه .. وكان يشترك فيه كثير من الممثلين على مدى عامين منهم المرحوم فريد الاطرش والفنان الراحل عبدالحليم حافظ ومجموعة من الفنانين العرب الذين كانوا يمرون على لبنان اشركناهم كضيوف في البرنامج .. كان عملا استعراضيا ضخما وعملت برامج اخرى استعراضية غير صندوق الدنيا وهو برنامج (مشوار) ثم ليالي السمر .. واخيرا ورد وشوك .. ثم بدانا مرحلة المسلسلات انطلقنا من (فارس بني عباد) الى (الجوال) ثم (ابن الحرام) ثم (بنت الشاويش) حوالي ١٥ مسلسلا اخرهم مسلسل يعرض هنا اسمه (في ظلال الحب) وقصة تحكي عن العرب عندما وصلوا الى سواحل (بردو) في فرنسا والقصة لها خلفيات عربية جميلة وتحكي عن حقبة من التاريخ العربي .

ثم عملت رماد السنين في الاردن مأخوذة عن قصة (جين اير) لشلالسن بترونكي وهي قصة عالمية معروفة واعتقد ان رماد السنين قد اجيز اما بقية الاعمال المذكورة فلم تعرض بعد ولا اعرف بالتحديد متى يعرض رماد السنين بالتلفزيون السعودي .

● بالنسبة للاغاني .. ياترى ماهو رصيد احسان ؟

- على صعيد الاغاني كل سنة اخرج الى السوق ٣٢ دورة بها ثمان اغان ومقطوعتان موسيقيتان شرقيتان وعلى خشبة المسرح عملت مسرحية واحدة تدور حول منطقة اثرية بلبنان اسمها مهرجانات بيت الدين وظلت ١٢ اسبوعا واخيرا لدى مسرح استعراضي في بيروت اعد له منذ ثلاث سنوات وقد اخرني عن انجازه ظروف سفرى وظروف الحرب في بيروت .. وذلك لان المسرح الاستعراضي يكلف كثيرا ويحتاج الى ظروف امنية مناسبة وهدوء ثم اعمالي خارج لبنان في معظم البلدان العربية وبعض الاوربية تاخذ جل وقتي ولا تسمح لي بالتفرغ للعمل بالمسرح ولكن باذن الله سوف اتمم العمل المسرحي هذا العام ..

الفن الشعبى قمة الفنون ..

اجرى الحوار : من مكتب الرياض عبدالله الثنيان : تصوير : احمد ادم

● اذن انت الفنان الاوحد في عائلتك ؟

- نشأت في بيئة ارستقراطية في قرية متواضعة في عائلة متوسطة الحال ماديا وعلى مستوى اخلاقي عال .. ولم يعمل احد من عائلتي بالفن الا اخيرا فقد شارك اخي وليد خاطر في عدد من المسلسلات وهو مخرج وكاتب وقد رايتموه في مسلسل رمال بين الاصابع .

● انت الان مطرب وملحن وممثل في بداية نشاتك هل درست الموسيقى والتمثيل ؟

- وصلت في دراستي الى البكالوريا (المرحلة الثانوية) ودرست الموسيقى في المعهد الوطني اللبناني .

لم ادرس التمثيل لانه لا توجد معاهد في ذلك الوقت والتمثيل عندى موهبة طبيعية غذيتها بالثقافة والمطالعة والدراسة لحياة معظم الفنانين .

واعتبر ان السينما كانت مدرستي فعلى مدار ٦ - ٧ ساعات اشاهد ثلاثة افلام فيلم الساعة الثالثة بعد الظهر وفيلم الساعة السادسة مساء وفيلم في التاسعة مساء .

● ماذا عن نشاطك في البلاد العربية ؟

- لي نشاط كبير في معظم البلدان العربية وعملت جولات كثيرة اما لاقامة حفلات غنائية مع فرق لبنانية او من خلال زيارات شخصية بدعوة من وزارة الاعلام لعمل ببعض النشاطات التلفزيونية مثل تصوير اغان او مقابلات . عملت مسلسلات في البلاد العربية .. قدمت في الاردن نشاطا كبيرا ولم يزل على الصعيد التمثيلي والغنائي ولي نشاط في تونس - المغرب - الجزائر - ودائما ازور السعودية من وقت لاخر وازور بلدان الخليج العربي ولي في فرنسا وانجلترا واوربا نشاط غنائي ولدى علاقات جيدة مع معظم المسؤولين عن القطاعات الفنية في العالم العربي .

● في راي (احسان) كيف يسعى الفنان الى تثقيف نفسه ؟

- انا اسعى دائما الى اكتساب الثقافة فدراستي فرنسية وحاليا بدات ادرس اللغة الانجليزية لان الانسان كلما اتسعت مداركه الثقافية يعرف اكثر عن الحضارات الاخرى فمثلا كل ثلاث لغات تعمل بالرجل ومن الرجل ثلاثة رجال في وقت واحد ..

الانسان الناجح لا يكتفي بعمل ٣ او ٤ مسلسلات ليصفق له الناس ثم يتقوقع .. اني اسعى للنجاح والى مزيد من النجاح ..

كل سنة اذهب الى اوربا لمدة شهر ونصف ادخل فيلما في سينما ثم اخرج لادخل فيلما اخر في سينما اخرى وفي المساء اشاهد مسرحية هذه هي يومياتي في هذه الرحلة السنوية فيها اشاهد حوالي ٨٠ فيلما - ٢٥ مسرحية وعند عودتي ارى مايمكن تطبيقه في العالم العربي فاطبقه ومالا يمكن تطبيقه اعتبره ثقافة شخصية واكثر مااعتز به نظرة الجمهور لي كفنان يسعى لتطوير نفسه ويحترم الجمهور .

● في البلدان العربية كاى فنان لابد وانك تاثرت باشخاص او بالاحرى بنوعيات فنية رسمت لك وبوضوح صراطا سهلا ؟

- لم اتاثر باشخاص على صعيد الفنانين ولكن تاثرت بنوعية الفن في اعمال معينة فمثلا لبنانيا - تاثرت بالاخوين رحباني من عمل وفكر وكلمة وفي الموسيقى تاثرت بعبدالغنى شعبان وهو من اكثر الناس في مجال الموسيقى وقد حصل على جوائز عالمية في هذا المجال وعلى الصعيد العربي تاثرت بموسيقى محمد عبدالوهاب .

وتاثرت بالنغمات الخليجية وهناك موسيقى سعودية جميلة احاول دراستها .. بعض الايقاعات والموسيقى الخليجية اثرت في . تاثرت بالمناخ اللبناني السوري الفلسطيني .. اي المنطقة الخضراء كما يقولون .

● قلت انك تاثرت باساتذة الموسيقى في مصر فهل كان ذلك في التمثيل ايضا ؟

- في كل حياتي لم اعجب بالتمثيل المصرى لان له خطا رتيبا وليس فيه تطوير بدليل ان السينما المصرية من ٦٠ سنة كما هي لم تتغير بالعكس حاليا يوجد سينما في لبنان اكثر تطورا وبها فكر حديث وعصري بالرغم من ان عمرها لا يتعدى خمس سنوات .

● منذ عام ونيف والخلاف بين فيروز والرحباني .. ترى ماهي وجهة نظر احسان في هذا ؟

- لاشك ان خلاف عاصي وفيروز كان صدمة قاسية على الناس في لبنان وفي العالم العربي لان لهما ثقلا كبيرا جدا في العالم العربي وفي لبنان لا نريد ان ندخل في التفاصيل الشخصية لانه لا احد يعرف السبب قصة زوجين اختلفا وانفصلا .. هذه اشياء شخصية لا دخل لنا فيها ولكننا تاثرنا وطلاقهما كان طلاقا فنيا ..

الخلاف اثر على الانتاج لاشك في هذا دليل انه من بعد خلافهما هبط الزخم الفكرى للرحباني ليس سبب هبوط الزخم الفكرى هو الخلاف وهذا هو مااحب ان اوضحه بحكم قربي من عاصي وفيروز ولكن يوم ان ضرب عاصي الرحباني لقد حدثت لعاصي جلطة في دماغه وعاصي الرحباني هو الزخم الفكرى والنفسي وكونه فنانا عربيا لبنانيا يمكن لو قارنته باشتراوس او بتهوفن او اى واحد من الفنانين العالميين الكبار اكون صادقا .

عندما ضرب دماغ عاصي هبط الانتاج من ناحية فيروز .. فيروز كصوت ضرب من ناحيتين ناحية الفكر وناحية الصوت انا من رأيي انهم سيستمرون لان الفكر هو الذى يستمر في النهاية وليس الصوت ومن رأيي ان فيروز سوف تتضرر من الخلاف بنسبة ٩٥٪ .. فيروز منذ ان تركت الرحباني الى اليوم لم تعد ناجحة صحيح عملت حفلات في امريكا وغيرها ولكن الحفلات كانت عادية .

والحقيقة تثبت ان كبر فيروز الفني كان بالفكر المثل بالكلمة الرحبانية والنغم الرحباني والتمثيل الرحباني وبالاطار الفني المسرحي الذى كانا يهيئانه ويظهران به فيروز امام الجمهور وانا اعتبر ان الفكر باق حتى لو مات الانسان .. لا يموت الفكر وكم من مؤلف وكاتب ماتوا من مئات السنين وظل فكرهم واعمالهم تعاد وتكرر بوجوه جديدة وعناصر جديدة ..

● مثل من ؟

- مثل سيد درويش مات من مدة ومازالت اعماله الفنية تكرر للآن وكم من فنانين ظهروا كالصاروخ واختفوا كاصوات ولم يبق منها الا عبدالوهاب - سيد درويش - السنباطي - فريد الاطرش ليس كمغن ولكن كملحن فالفكر لا يموت صاحبه .. الفكر يستمر ولكن الصوت له ينوع وينتهي .. صاحبه يكبر في السن وتخرج اصوات جديدة ..

لهذا المتضرر بالخلاف اكثر فيروز والمتضرر اكثر بصورة عامة لبنان .. والمستمع في العالم العربي ككل لانهم كانوا كتكوين فني فريد من نوعه ومتكامل اذا جاز التعبير .. خلافهم كان صدمة .

● احدث مهرجان اقيم للاغنية العربية كشف عما تعانيه الاغنية العربية وترديها فهل المسؤول الشاعر ام المؤلف ام المغني ام الملحن ؟

- وضع الملامة في العالم العربي شيء معروف .. الانسان العربي كفرد ناجح بدليل ان الفرد العربي ناجح عالميا .. اما الانسان فهو معرض للنجاح والفشل والانسان الناجح هو الذى يعمل والذى لا يعمل لا يفيد مجتمعه لهذا افضل الف مرة ان اخطيء وانجح افضل من ان اعلم ولا اعمل .

نحن مخطئون في حق انفسنا كجماعة في كل الميادين .

صحيح العمل الفردى ممكن ولكن اذا كان العمل معززا بروح الجماعة يكون افضل ..

انا شخصيا لا اذكر اني في يوم حملت المسؤولية شخص عن عمل عملته انا ولم ينجح والحمد لله معظم اعمالي ناجحة واتمنى ان استمر في نفس الخط ..

هناك بعض الاعمال عندى مثل اى فنان اخر مستوى النجاح فيها ليس على المستوى المطلوب ولكني لا احمل المسؤولية عنها للكاتب او الشاعر ولكني احمل المسؤولية لنفسي لاني عندما قرات العمل كموضوع تمثيلي او كموضوع غنائي وافقت عليه لهذا طالما اني رضيت ان اعمله معنى ذلك ان كتابته جيدة ولكن ربما اني لم انقده جيدا لهذا انا المسؤول وليس غيرى ولكن ربما اني لم انقده جيدا لهذا انا المسؤول وليس غيرى ولكن ٩٠٪ من اعمالي ناجحة و١٠٪ ليس ناجحا معنى ذلك اني انسان ناجح ولا يوجد فنان في العالم كل اعماله ١٠٠٪ ناجحة لهذا قد تصادفك اعمال ناجحة متفاوتة في النجاح مثل مارلون براندو وهو من اكبر الممثلين في العالم وله ٣ او ٤ اعمال فاشلة ولكن هذا لا يغير من انه مارلون براندو وقد فشلت بعض الاعمال ..

ولكني لا احمل الفشل لاى شخص طالما انا ارتضيت عمله ..

● ومارايك في الاغاني الشعبية والفن الشعبي ؟

- فالقاعدة هي الفن الشعبي هو الاساس وتضفي عليه فكرا جديدا القاعدة هي الفن الشعبي لانه مستمد من التقاليد والبيئة والعادات والنغمات والارض لهذا فهو قمة الفنون لانه الاصل والمراحل التطويرية تجعل الفن الشعبي يلبس لكل زمن ملابسه لهذا تلزم اضافة التطورات المستحدثة في العالم اليه والفنانون الذين يلحقون بالفن الشعبي لديهم تفاوت هناك اناس يلقون الفن الشعبي لمجرد القناعة واناس تكون عندهم دراسة له علاوة على الفطرة الطبيعية . الفن الشعبي يضرب احيانا من الفنانين الذين يقدمون كلاما سخيفا على موسيقى شعبية ويقولون هذا فن شعبي .. لا

● هل ترى تقديم الفن الشعبي كما هو او بعد تطويره ؟

- الفن الشعبي هو المنطلق ولكن يلزم ان يطور بما استحدث في العالم وهو فن واى فنان ناجح لابد وان يكون مرتبطا بالفن الشعبي .

● من ناحية الغناء والتمثيل ترى هل يمكن ان يبدأ الانسان بالتقليد ؟

- كل شيء يعتمد على التقليد غير باق في لبنان شوشو مثلا حاولوا تقليده ولم ينجحوا صحيح يطلعون على المسارح والناس تصفق لهم ولكن سرعان مايختفون .. شخصية شوشو شخصية شعبية لهذا لا يمكن لاحد ان يقلده .

كذلك دريد لحام شخصية شعبية ونجيب الريحاني في مصركم من واحد حاول تقليده ولم ينجحوا . سعاد محمد . صوتها اجمل من صوت ام كلثوم وهذا رايي الشخصي ولكنها لم تستطع ان تبرز لانها امضت ١٩ سنة تقلد ام كلثوم ولم تعمل لها شخصية كم من واحد قلد عبدالحليم حافظ واصواتهم يمكن ان تكون اجمل واحسن ولم يبرزوا في حين نجد اخرين اصواتهم عادية .. وبرزوا لانهم انطلقوا من شخصيتهم الذاتية .

سيد درويش

الناقد الدارس العربى غير موجود

● من من الشعراء تفضل ان تغنى له ؟

- من ناحية الشعراء انا لا اسعى وراء الاشخاص انا احب الشيء الحلو ممكن لشوقي ممكن لواحد جديد انا انظر للشعر كشعر لا كشخص الشاعر ومااسمه .. انا اقرا لكثيرين

● مارأى احسان في الموسيقى الخليجية ؟

- هناك ايقاعات جميلة جدا وقريبة من القلب لذلك انا مبهور كثيرا بالايقاعات الخليجية في الموسيقى ولكن مشكلة الاغنية الخليجية انها طويلة ولذلك لم تنتشر في العالم العربي بشكل واسع . هناك بعض الاغاني السعودية قد تكون ثلاث او اربع انطلقت للخارج الى العالم العربي وهذه الاغاني محبوبة جدا وايقاعاتها شعبية وكلماتها معقولة وهناك تراث شعبي جيد في المملكة العربية السعودية على صعيد النغمات وعلى صعيد الايقاعات حتى على صعيد الكلمات احيانا تجد كلمات جميلة بريئة حلوة في الاغنية السعودية ولكن الاعتراض على طول الاغنية السعودية وانا في رايي الشخصي الا يتعدى طول الاغنية من ٣ - ٥ دقائق على ابعد الحدود .. واما معجب بالتراث الشعبي السعودي .

● هل كان لك تعاون مع ملحنين سعوديين ؟

- نعم .. كان تعاوني مع طارق عبدالحكيم في اغنية واحدة .

● هل تسمع عن ملحنين سعوديين ؟

- اسمع ولكن ليس عندى فكرة الا عن الحان طارق فقط مثل ياريم وادي ثقيف .

طارق ملحن ممتاز جدا عنده عدد من الاغاني الحلوة وقد يكون هناك اخرون غيره من الشباب ولكني لم اسمع لغيره .

● نعود الى التمثيل حدثني عن احسان صادق وسميرة البارودى كيف التقيا وكيف بدات علاقتهما ؟

- التقينا في تمثيل فيلم فارس بني عباد وبعد ذلك بسنة ونصف تزوجنا وتعاونا سويا في اعمال عدة

وانا حريص على ان تكون سميرة معي في عمل ولا تكون معي في عمل اخر .. في العمل الفني تعاونا كفنانين لا كازواج مرة يرانى الجمهور معها في مسلسل واخرى لا يرانى معها .

● هل قامت سميرة باعمال اخرى قبل فارس بني عباد ؟

- نعم سميرة قامت باعمال اخرى فقد كانت تعمل في المسرح في طرابلس لانها اصلا من طرابلس لبنان ثم عملت في التلفزيون والاذاعة .

- هل ترى ان النقد الموجه له بوجه عام غير موضوعي ؟

- على صعيد النقد عموما في عالمنا العربي لا يوجد عندنا ناقد واقصد بالناقد الذى تعلم مهنة النقد وهذا ليس عيبا فان ٩٥٪ من الفنانين الناجحين في العالم العربي ليسوا اكاديميين ولكنهم فنانون بالفطرة يملكون من الاساس موهبة فطرية ثم عززوها بالثقافة .

فعندما نقول ناقد نعني ان من ينقد الموسيقى لابد ان يكون دارسا للموسيقى .

ومن ينقد التمثيل لابد ان يكون دارسا للتمثيل دراميا وكوميديا وتراجيديا .. والناقد الكتابة يكون دارسا للكتابة فهل هذا الناقد الدارس موجود في العالم العربي ككل لا غير موجود مع الاسف .

معظم النقاد الموجودين عندنا في العالم العربي اناس موهوبون في الكتابة النقدية وبعضهم طارئون على الكتابة ومعظمهم ينتقد من منطلقات شخصية تدفعه ليكتب مايكتب لذلك مع كل احترامي للنقاد الموجودين لا يوجد الناقد المتخصص في النقد وهذه حقيقة يلزم ان يعترف بها

وهذا لا ينقص من قيمة النقاد غير المتخصصين لان كثيرا من النقاد قد يكونون محاربين موهوبين ولذلك يصبحون اهم من المتخصصين .

اذا كنت ناقدا حقيقيا المفروض ان تكون مثل الطبيب الذى يصف الدواء بعد الكشف انه يعطى الصحة للمريض . اقول هذا للناقد الذى يقول هذه الاغنية رديئة نسأله في اى جانب اتى الفشل لهذه الاغنية . هل الشعر ردىء هل الموسيقى نشاز هل تفهم في الشعر هل تفهم في الموسيقى هلا اعطيت لنا البديل لما تنتقد هل يمكن ان تضع العلاج لتعيد الحياة لهذا العمل الذى حكمت بانه مريض لهذا اقول انه لا يوجد ناقد متعلم ومتخصص في النقد الفني في العالم العربي .

انا احترم الناقد واحترم كل انسان يمسك القلم بيده ويكتب بشرط ان يكون موضوعيا يصطحب ضميره معه .. حين الكتابة يكون طبيبا يشخص الداء ويصف الدواء لا ان يكون سلبيا يكتب من خلال خلفية معينة . ثم كل الاعمال بها سلبيات وايجابيات فكما يكتب الناقد عن السلبيات يكتب عن الايجابيات هذا هو النقد الذى لا يتخلى فيه الناقد عن ضميره .. نحن نعلم في العالم العربي ان هذا النقد غير الموضوعي لم يقدم شيئا كثيرا مااقردوا الصحف لفنان وكتبوا الصفحات الطوال وتنبؤوا بالمستقبل الزاهر ثم لم يحقق الفنان شيئا وذاب في احشاء الزمن ولم يترك اثرا يعرف به وكم من فنان لم تكتب الصحف عنه شيئا الا ساندر وهو اليوم من كبار الفنانين في العالم .

انها الموهبة والاصالة والنقد الموضوعي فحرام على كل من يمسك القلم ان يكتب من خلال ابعاد شخصية

انا احب هذا البلد واعتبر انطلاقي في الخليج كله كان بسبب المملكة فالجمهور السعودى له على فضل لا انساه طيلة حياتي لقد انطلق صوتي للخليج عبر التلفزيون السعودى انا احترم هذا البلد واحبه . وانا اقول هذا بدون ترييف وكل عمل اقوم به احب ان يشاهده التلفزيون السعودى ويكون له راى فيه .

● نعود لاعمالك ونتساءل عن الجديد ؟

عندى مسلسل اجتماعي اسمائي درامي له خط بوليسي اسمه من اجل عدى . ولا يعني العدد على اسم فتاة مثلا واسمه

● التجارة بجانب الفنان سلاح ذو حدين ساوجهه نظركم في هذا الصدد

انني نشوى وانقا من عملك وحتى نقدم عملا جيدا لابد ان نجد وقتا كاملا في القراءة والموسيقى والتمثيل اما اعمل عملا دراميا وعملا استعراضيا اذا كان موجودا ثم لابد ان اعمل اسطوانة كبيرة ٣٣ دورة واما عندى مشاغل تجارية الى جانب عمل الفني عندى تجارة تدر على دخلا يساعدني على ان اظل قائما على المستوى الذى اريده لان الفنان اذا لم يكن معتمدا على دخل مناسب ياتي اليه من غير العمل الفني اذا لم يكن عنده هذا الدخل فانه فترة الضغوط الاقتصادية يرمي نفسه في اى عمل فني هابط وعندما استلمت نقابة الفنانين في لبنان كنت دائما احاضر الفنانين الشبان في ضرورة ان يجد كل فنان عملا غير الفن يدر عليه رزقا كافيا له ولعائلته حتى لا يرمي نفسه في عمل فني لا يقتنع به

● هل هذا موجود بالنسبة للفنان دائما ؟

- هذا موجود في اوربا وامريكا كل الفنانين في امريكا الذين يتناولون ملايين الدولارات شهريا . في الفن لهم موارد اخرى تساعدهم .

● اظن الا تتطور هذه الموارد بحيث تشغلهم عن فنهم ؟

- نعم ولكن في نفس الوقت تجعلهم يختارون عملهم الفني انا اليوم مثلا تقدم لي خمسة اعمال اختار واحدا او اثنين لان الجوف غير موجود عندى والحمد لله فاذا رفضت عملا فلا يسبب هذا الرفض عجزا في منزلي لان الجزء التجاري يؤمن لي حياة معقولة . التي تجعلني لا اخاف من الوقوع في عجز مادى لان الفنان يمكن ان يحصل في شهر واحد على الملايين ويمكن في مدى خمسة لا يحصل على هللة واحدة اعطيك مثالا عبدالوهاب عنده قسم تجارى اهم من الجزء الفني ولكن المعروف الموسيقار محمد عبدالوهاب . اما محمد عبدالوهاب التاجر في المباني والحديد والسيارات فغير معروف .

● تريد ان تقول ان وجود المادة عند الفنان يوجد اتزانا له ؟

- المادة ليست كل شيء ولكنها تؤمن الفنان حتى لا يمد يده للغير وحتى لا ينزلق في الاعمال الفنية الهابطة ويجب ان تكون هذه المادة على هامش منه فلا تكون شغله الشاغل له .

الفنـان اليمنى جمال الوصابى يتحدث لكل الفنون

الأغنية التراثية فى اليمن لازالت تفوح اريجا

من المعروف ان هنالك العديد من الاصوات الفنية اليمنية لازالت الى الوقت الحاضر تعيش مرحلة التحضير والاعداد لدخول عالم الفن الغنائي وذلك من خلال التشبع بالثقافة الفنية وبالتالي الرجوع قليلا الى التراث الفني الذي يمثل محور الاغنية اليمنية لان الاغنية التراثية في اليمن لازالت رائحتها تفوح اريجا فرغم المسافة التاريخية التي تفصلنا بين تلك المرحلة الزمنية التي عاشتها الاغنية اليمنية سابقا فان الانسان اليمني بطبيعته الفطرية لازال محافظا على هذا اللون حاليا لانه جاء من واقع البيئة اليمنية ولا شك ان هناك العديد من الفنانين لديهم اهتمامات كبيرة بالمحافظة على هذا التراث الفني بشكليه الشعبي والتراثي

- ولعل الفنان اليمني جمال الوصابي نستطيع القول عنه بانه من الذين جاءوا من قاعدة الفن التراثي جاءوا من المصدر الاساسي للاغنية ولابد للفنان الذي يريد ان يظهر امام الجمهور ان يكون لديه القدرة والتمكن من الاداء الفني بكل الوانه ولا نريد ان نطيل الحديث عن الفنان جمال الوصابي ولكننا هنا سوف نقدم للقارىء هذا الفنان لكي يقرأ افكاره ويقرأ ما لديه من اراء جديدة حول الاغنية اليمنية والعربية بصفة عامه وهذا هو نص الحديث

هذه هى بدايتى

■ في بداية هذا الحوار الاخ جمال يود القارىء هنا ان يتعرف على بدايتكم الفنية وكيف تكونت هذه البدايه الفنية ؟

- في الواقع ان لكل فنان بداية ولكل فنان ايضا ظروفا معينة لبدايته لهذا قد لا اختلف عن تلك الظروف وهي تقريبا تكون متشابهة وقريبة من اوجه الشبه اذا جاز التعبير لان البداية تكون صعبة امام الفنان - امام الشاعر الكاتب لان البداية هنا تمثل نقطة الانطلاق بالفنان وبدون شك يواجه في البداية عدة مشاكل منها ما تكون صادرة عن البيئة التي يعيش وسطها ولم توفر له هذه البيئة المناخ الملائم لاتجاهه الفني او لظروف خاصة فالاسباب تتعدد هنا . وبالنسبة لي انا شخصيا واجهت البعض من المشاكل ولكن اصراري وميولي الفني جعلني اجتاز كل العوائق والحواجز التي كانت تقف امامي .

ولكن يجب على الفنان الذي يعيش اطوار المراحل الاولى لابد ان يكون اكثر تحملا واكثر تقبلا وتصديا لاى مشكلة تعترض طريقه فاحيانا المشاكل هي التي تصنع شخصية الانسان المبدع لانه جاء من واقع المعاناة والتجربة والانسان يجب ان يستفيد من تجاربه ومشاكله ايضا ..

الرصيد اليمنى التراثى

■ لا شك ان اليمن تمتلك رصيدا فنيا هائلا من التراث ما مدى اهتمامكم بهذا الجانب الفني ؟

- الاهتمام بماضي الاغنية التراثية في اليمن ينطلق من اهتمامنا بالمحافظة على هذا اللون التراثي القيم الذي يمثل بالتالي مدى ما تمتلكه اليمن من رصيد تمس لاوتار يطرب كل ابناء الشعب اليمني بداية من طبقات الفلاحين والمزارعين والرعاة وانتهاء بالطبقات المثقفة الواعية لان الجميع يحس بقيمة هذا الفن الرفيع لانه جاء تعبيرا لمشاعر الانسان اليمني ومترجما لحياته المتواضعة انطلق هذا الفن من اصوات الرعاة في قمم الجبال ومن مزامير الفلاحين في سهول الوديان والانسان اليمني فنان في طبيعته وفي تكوينه لان الفن نبع في اليمن وترعرع في الجبال وتدلل في مصر حاليا واهتمامي بالاغنية التراثية لان هذا الفن هو المنبع الذي يستقي منه الثقافة الفنية وهو بمثابة البداية التي يجب المرور منها لان الفنان اذا تجاوز هذه النقطة فان طريقه سيكون مليئة بالعراقيل وربما يقود نفسه الى

الفشل وليس المهم في البداية كيف الصعود الى الشهرة ولكن المهم كيف بحث على نقطة البداية ؟

اجرى اللقاء :

امين عبدالسلام الوصابى

اتهامات ظالمة

■ هناك العديد من يتهم الاغنية اليمنية بانها لازالت الى الوقت الحاضر تعيش حالة متدنية نظرا لاعتمادها على الفلكلور والايقاع وافتقارها الى الموسيقى هل هذا يعود الى عدم الثقافة الفنية لدى الفنان اليمني ام هناك اسباب اخرى ممكن نعرفها ؟

- الذي يقول ان الاغنية اليمنية تعيش حالة متدنية فهو بدون شك لا يفهم شيئا عن الفن في اليمن لان الاتهام لا يستند الى فهم موضوعي والذين يتهمون الاغنية اليمنية بانها لازالت متاخرة ماهو البديل الذي يجب ان يقدموه لان الذي ينتقد شيئا لابد انه ياتي بالحل فالمشكلة هنا هي مشكلة عدم وجود الوعي الفني لدى بعض الكتاب لانه يكتب عن فراغ ولكن نحن ان نقول لهم جميعا بان الفن اليمني رفيع المستوى حتى ولو كان يعتمد على الفلكلور لان الانسان اليمني يتقبل هذا الفن بكل اعجاب لانه مرتبط بتقاليده وايضا هناك العديد من فنانينا اليمنيين لهم اهتمامات كبيرة في رفع مستوى الاغنية اليمنية والموسيقى والفنان اليمني ليس عديم ثقافة او لايحسن الاختيار ولكن الفنان اليمني يفتقر الى امكانيات عديدة اولها اعلامية وثانيها مادية لان الاعلام له دور في نشر الاغنية لدى مسامع الانسان العربي .

هذه هى مطروحاتى

■ الفنان دائما تتكون لديه افكارا عديدة يريد طرحها من خلال الوسائل الاعلامية هل هناك افكار معينة او اراء تحب ان تطرحها من خلال هذا اللقاء معكم ؟

- صحيح ان الفنان له اراء عديدة حول العطاء الفني ويطرحها امام الجمهور وامام الفنانين ربما نجد الاهتمام وربما نجد من يعارضها لان وجهات النظر تختلف من شخص لاخر فالذي اريد طرحه او قوله هنا ان هنالك البعض من الفنانين ينتابهم الغرور فيضعون انفسهم في قمة الفن او ارفع من عمالقة الفن فالفنان المبدع والمرهف يكون الاكثر تواضعا والتزاما

التصاقا بالقاعدة الجماهيرية لانه يتعامل مع هذه الطبقة والتي تشكل بالنسبة للفنان محور الانطلاق .

■ رايكم بالاغنية في الجزيرة والخليج بصفة عامة ؟

- الاغنية اولا في الجزيرة والخليج استطاعت ان تحقق ماهو مطلوب منها وان تجتاز الحدود الاقليمية في وقت قصير لان الاغنية في الخليج لها حضور على منصات المسارح العالمية .

■ هل هناك اصوات فنية معينة تحمل تاثيرا في نفسية الفنان جمال الوصابي ؟

- لا شك ان الفنان يحمل في اعماقه تاثيرات عديدة تاثيرات بالوان غنائية او باصوات فنية او بمقطوعات شعرية غنائية ممن هذه الجوانب المذكورة تاثرت اولا بالفنان اليمني المعروف محمد سعد عبدالله وبالفنان الراحل علي بن علي الانسي وفي المملكة احب صوت الفنان محمد عبده لعذوبة صوته والفنان طلال المداح لادائه والفنان طارق عبد الحكيم لتمكنه من الاسلوب الفني القريب الى مسامع العديد من الطبقات الجماهيرية .

ويعجبني في الفنان عبادي الجوهر انه ينتهج اسلوبا فنيا رفيعا موسيقيا .

وايضا الفنان عبدالمجيد عبدالله الذي سوف يكون صوتا فنيا له مميزاته الفنية وهذا الفنان ينتظره مستقبل فني سيجعله يقف بجانب عمالقة الفن في المملكة

هذا الى جانب اعجابي الكبير بالعديد من الفنانين في المملكة الذين يستحقون التقدير والاعجاب ايضا ..

شعراء الاغنية

■ بالنسبة لشعراء الاغنية في الوطن العربي هل استطاعوا ان يخدموا الاغنية العربية من خلال انتاجهم الشعري . ام لازالت الاغنية في الوطن العربي تفتقر الى شعراء الاغنية .

- نحن هنا لا ننكر ان الساحة الفنية تفتقر الى وجود شعراء غنائيين بارزين فالساحة مليئة بالعطاء الشعري ومليئة بالشعراء ولكن على الفنان ان يحسن الاختيار

ففي المملكة العربية السعودية هناك شعراء جيدون واستطاعوا من خلال كلماتهم ان يخدموا الاغنية السعودية ويرفعوا من مستواها فهناك الشاعر بدر بن عبد المحسن ومحمد عبدالله الفيصل ابراهيم خفاجي وغيرهم من الشعراء

وفي اليمن هناك الشاعر عباس المطاع وعبدالله هاشم الكبسي وابراهيم الحضراني وعلي الجنيد وعلي بن علي صبرة ولكل قطر من الاقطار العربية الشقيقة شعراؤه ومبدعيه

تاريخ تطور المسرح العربى

ظهور نقاد المسرح في منتصف العشرينات كان همهم هو النهوض بالمسرح الحديث وكانوا يتوقون الى تحرير المسرح من الترجمة والاقتباس عن المسرح الفرنسي والى انتاج مسرحيات تصور الحياة المصرية تصويرا صادقا وامينا وتهدف الى ترقية الاخلاق .

ونستطيع القول ان هذه الافكار هي التي جعلت اعمال الريحاني تتجاوز استعراضات كشكش فلم تعد الاستعراضات الموسيقية تستاثر بنشاطه المسرحي .

نجيب الريحانى

وسيد درويش

اوبريت العشرة الطيبة

اعداد :

على عبدالله الشاذلى

نعود الى اوبريت « العشرة الطيبة » المسرحية الغنائية التي مثلت عام ١٩٢٠م وقد وصفها الريحاني في اعلاناته عنها بانها « اوبرا كوميك » اى اوبرا ذات حوار منطوق وقصة تنتهي بنهاية سعيدة وهي تختلف عن الاوبريت بانها اشد جنوحا الى الميلو دراما .

اصلها مسرحية فرنسية بعنوان « اللحية الزرقاء » عهد بترجمتها الى الناقد والكاتب المسرحي « محمد تيمور » وكتب الاغاني بديع خيري واخرجها وشارك في تمثيلها عزيز عيد وقام بأدوارها كل من زكي مراد واستفان روستم ومنسى فهمي ومختار عثمان وروزاليوسف وبرلنت حلمي ومحمد رضا ونازلي مزراحي وتتكون من اربعة فصول وفي كل فصل عدة مشاهد وفي كل مشهد اغنية واحدة على الاقل .

كتب « محمود تيمور » في كتابه « طلائع المسرح العربي » عن هذا الاوبريت قائلا :

مسرحية العشرة الطيبة التي مثلتها فرقة الريحاني وان لم يكن للريحاني دور فيها وهي تمثيلية غنائية مقتبسة عن الفرنسية في لباقة ومهارة واسمها الاصل « صاحب اللحية الزرقاء » وقد جعل منها شقيقي مسرحية شرقية الطابع مصرية الاشخاص لا تكاد تحس فيها سمات المسرحية الاجنبية ولا تستطيع ان تتبين بنفسك انها مقتبسة الا ان تكون ممن قرءوها في اصلها الفرنسي وقد شاعت في المسرحية روح من الفكاهة والمرح تبعث على الطرب والارتياح .. وقام بدور البطولة فيها تمثيلا وغناء « زكي مراد » وفي بعض حفلات هذه المسرحية قام سيد درويش الذي وضع الحانها باداء احد ادوارها .

اما النجاح الذي لقيته « العشرة الطيبة » فقد كان منقطع النظير اذ توافرت لها طرافة الموضوع ولطف الحوار وانس الاغاني الشعبية وروعة الالحان وبراعة الاخراج وجودة التمثيل فاستجاب لها الجمهور استجابة بعيدة المدى ومازالت المسرحية حتى اليوم صالحة للاداء موفورة الجاذبية تجعلها الاذاعة في برامجها ويقوم المسرح بادائها بين حين وحين .

وليس على الكتاب تاريخ تاليفه او طباعته ولكن محمود تيمور مؤلفه توفي عام ١٩٧٤م وقد ذكر ان الاذاعة تجعلها في برامجها وهذا يدل على ان هذا الكتاب الف على الاقل فيما بعد الخمسينات الميلادية .

فن مناسبـــــة

اسبوع الموسيقى التونسية

● تونس : مكتب الاربعاء :

نظمت وزارة الشؤون الثقافية في نهاية الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر الاسبوع الاول للموسيقى التونسية .

وتعد هذه التظاهرة الثقافية فرصة ممتازة للفرق الموسيقية وللمبدعين بين شعراء وملحنين ومؤدين ، حتى يقدموا آخر اعمالهم الفنية ويسهموا بالتالي في دفع حركية الانتاج الموسيقي التونسي الذي اعتبر المحور الاساسي للعروض المبرمجة خلال الاسبوع ، انطلاقا من انه لاتقدم للموسيقى بدون تحسن نوعي للانتاج كلمة ولحنا خاصة بعد توفر الارضية الملائمة لابراز ذلك الانتاج بتوفر عدد لاباس به من العازفين ذوي المستوى الفني المرموق ، بالاضافة الى الدعم الادبي والمادي الذي تقدمه المؤسسات للفنانين .

وهناك مباريات داخل هذا الاسبوع للفوز بجوائز مالية هامة ، وقد تكونت لجنة التحكيم من عدد من رجال الموسيقى ورجال الصحافة من بينهم الزميل محمد بن رجب المكلف بالقسم الثقافي لجريدة « المدينة » بتونس .

وبهذه المناسبة راينا ان نعطي نكرة عامة للقراء عن الفرق الموسيقية في تونس خصوصا منها المشاركة في هذا الاسبوع الذي يعتبر الاول من نوعه .

في تونس عدد كبير من الفرق الموسيقية سواء في العاصمة أو خارجها ، ولا تهتم كل هذه الفرق بنوع واحد من الموسيقى ، بل لكل فرقة اسلوبها الخاص وطريقتها في العمل واتجاهها الفني المتميز .

■ فرقة الرشيدية :

ليس من باب الصدفة ان تعتبر سنة ١٩٨٤ علامة بارزة في رحلة فرقة المعهد الرشيدي للموسيقى التونسية ذلك انها ستحتفل هذه الفرقة بذكرى مرور نصف قرن على انطلاقها وهي تحمل في عمقها تاريخ فني وابداعي حافل اقترن مع ابرز الاسماء الفنية التونسية ، وفي هذه الزاوية فهي تعتبر صرح شامخ وصامد من خلال محافظتها على التراث الفني التونسي الاصيل .

ولقد استطاعت فرقة المعهد الرشيدي للموسيقى ان تشهد خلال السنوات الاخيرة تطورا فنيا وابداعيا ملموسا وذلك نتيجة حماس المسؤولين عليها .

■ فرقة الاذاعة والتلفزة التونسية :

واكبت هذه الفرقة منذ سنة ١٩٥٧ الموسيقى التونسية عبر اجيال متعددة وعزفت انماطا متنوعة منها ، كالمالوف والموشحات التقليدية والحديثة والاغاني والاناشيد الوطنية وسجلت انتاج كبار المطربين وصغارهم .

كما مثلت تونس في عدة مناسبات دولية هامة ، وهي تعمل اليوم بدار الاذاعة والتلفزيون على نفس النسق مساعدة المنتجين والمطربين الصاعدين على تقديم اعمال جديدة في نطاق تطوير الموسيقى التونسية الحديثة وكذلك كورال الاطفال .

ولقد ساهمت الفرقة الموسيقية ايضا في المهرجانات التونسية منها والدولية وكان اخرها المهرجان الاول للاغنية التونسية (يوليو ١٩٨٤) الذي نظمته الاذاعة بالتعاون مع مهرجان قرطاج الدولي .

ومن ابرز وجوه هذه الفرقة قديما وحديثا نذكر علي الرياحي ، نعمة ، يوسف التميمي ، محمد احمد ، محمد الفرشيشي ، علية ، سلاف ، زهيرة سالم ، فتحية خيري ، شبيلة راشد .. وغيرهم كثير .

■ الفرقة الموسيقية للاذاعة الجهوية بصفاقس :

هذه الفرقة تاسست سنة ١٩٦٤ ، اى سنة تدشين هذه الاذاعة الجهوية بمدينة صفاقس التي يطلق عليها اسم عاصمة الجنوب .

واستطاعت هذه الفرقة الاذاعية بسرعة من ان تكون رصيدا كبيرا من الاعمال الموسيقية الجيدة واصبح لها العديد من المطربين المعروفين امثال صفوة ، واحمد العش ، ومحمد العابدي .

ويقود هذه الفرقة الفنان الكبير علي شلغم صاحب التاريخ العريق في الاعمال الموسيقية الجيدة .

■ الفرقة الموسيقية لاذاعة المنستير :

مدينة المنستير — مسقط راس الرئيس بورقيبة — هي الاخرى تضم اذاعة جهوية ، وهذه الاذاعة كونت فرقة موسيقية مازالت في خطواتها الأولى .

■ فرقة الشبيبة الموسيقية :

هذه الفرقة تاسست داخل المعهد الوطني للموسيقى بتونس ، وكانت وراء انبعاث حركة موسيقية شابة وقد انضم اليها جل المجددين على الساحة الثقافية .

ومن هذه الفرقة برزت اصوات رائعة امثال صلاح الدين مصباح ، ومنية البجاوي ، ومنية الجحيج ، وذكرى محمد ، وثامر عبدالجواد .

■ الفرقة القومية للموسيقى :

لقد اثيرت فكرة احداث فرقة قومية للموسيقى في عديد من المناسبات ودعا اليها جل المهتمين بالنشاط الموسيقي في بلادنا من فنانين وصحافيين وبقيت الدعوة مفتوحة الى ان قرر الاستاذ البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية بعث هذه الفرقة وذلك وفقا للخطة التي وضعتها الوزارة في مجال تنمية النشاط الموسيقي في تونس وقدم اول عرض لها يوم ٢١ ابريل ١٩٨٣ بالمسرح البلدي بالعاصمة .

وتعمل الفرقة القومية للموسيقى التي تضم نخبة من امهر العازفين والمنشدين والملحنين الشبان على

تقديم الانتاج الموسيقي التونسي الحديث والمكتوب من طابع موسيقي يتسم بالطرافة والتجديد بقدر الامكان مع احترام الخصائص الفنية التي تتميز بها موسيقانا العربية حسب منهجية واضحة .

والمؤمل ان تساهم هذه الفرقة في ايجاد انتاج يستجيب لتطلعات الجماهير العربية ونشره ، وهي تطمح لاعطاء الفرصة لاكبر عدد ممكن من المبدعين من ادباء وموسيقيين لابراز انتاجهم وتظهر طاقات جديدة للمؤدين سواء من العازفين او المغنين حتى تكون مراة تعكس بصدق أهم الجوانب الايجابية للانتاج الموسيقي المعاصر .

■ الاوركاستر السنفوني التونسي :

يعتبر تاسيس الاوركاستر السنفوني التونسي سنة ١٩٦٩ حدثا ثقافيا هاما ، وكان الغرض من ذلك نشر الموسيقى العالمية ، ويندرج دور الاوركاستر في نطاق التربية الموسيقية التي لايمكن ان نفصلها عن الثقافة التي بدونها لايمكن ان نتوق الى نهضة فنية وحضارية بمستوى المطامح والآمال ومن هذه الزاوية استطاعت الفرقة ان تقدم اروع أعمال الخلاقين والمبدعين في ميدان الموسيقى مثل « باخ » و« موزارت » و« هايدن » و« بيتهوفن » و« شوبات » و« تشايكوفسكي » .

واستقبل الاوركاستر السنفوني التونسي على امتداد ١٥ سنة من تاريخه عددا كبيرا من العازفين المنفردين من ذوي الشهرة العالمية مثل « بيكايزت » و« روسيني » و« جيسلين » و« ميرشنيكوفا » من الاتحاد السوفيتي و« اوليفي » و« دفينانكور » من فرنسا ، و« غرفسمهيل » و« غوبلسن » من المانيا الفيدرالية .

■ فرقة التخت العربي :

بدات جمعية التخت العربي نشاطها الفعلي في اوائل سنة ١٩٨٢ كناد يعنى بالموسيقى العربية تابع للمركز الثقافي لمدينة تونس ثم اصبحت جمعية ثقافية قانونية واتجهت عنايتها الى تقديم التراث الموسيقي العربي وتنظيم المحاضرات والدروس الموسيقية وقد اعتمدت الجمعية على نخبة من الشبان المتحمسين لخدمة الموسيقى .

■ الفرقة البلدية للموسيقى العربية :

هذه الفرقة تاسست سنة ١٩٨٠ واستطاعت من خلال موقعها كفرقة خاصة ببلدية تونس ان تكون أهم الفرق الموسيقية في الجمهورية على الاطلاق ، ويديرها الاستاذ محمد القرفي .

صباح الخير

الموسيقى .. والاصوات الغنائية وموقف !!

●● الحديث عن الموسيقى .. حديث شيق .. واليوم نختار مدخلا لكلامنا ماكتبه عن الموسيقى الاستاذ سليم الحلو .

يقول عن تعريف الموسيقى « ان الموسيقى . والجبر والحساب .. والهندسة .. والمنطق .. والعروض .. هي كلها من جنس .. العلم الموزون .. وهي علوم متشابكة . رباطها النظام .. ووحدة الحركة والسكون . الموسيقى لغة .! وفن الموسيقى ينحصر في علم العزف على الالات الموسيقية .. وعلم الغناء بموجب الاوزان الموسيقية الزمنية .. التي تجعل اللحن مؤلفا من عبارات موسيقية متساوية .. في ازمنتها ولو اختلفت في انغامها .!»

هذا الكلام الذي قاله استاذ سليم الحلو . هل الموسيقى معقدة كالجبر والحساب والهندسة والمنطق والعروض .. نعم عند الدخلاء على هذا اللون .. اما الفاهمون .. الملحون الدارسين .. لن يصعب عليهم !؟

●● بعض دعاة الموسيقى .. اين هم من هذا الكلام .؟ يعتقدون انهم فوق كل نقد وكتابة عنهم !

الحانهم ركيكة .. هزيلة .. تخلو من كل انواع الفنون والمعرفة .!

ومن الواجب ان نقول لهؤلاء .. اذا كنتم تريدون بحق .. ان تكونوا موسيقيين .. فعليكم بالاطلاع والدراسة والمتابعة .. التحقوا . لازموا من هم لهم الباع الطويل في الموسيقى ..

و .. كفى جهل بمعرفة فنون النوتة .. ومما تتكون عناصرها .! سلام الموسيقى هو الاستيعاب لكل علوم الموسيقى .. وبذلك نكون اوجدنا كوادر موسيقية قوية فاهمة .. متابعة .. مثقفة .

●● اما الاصوات .. المنتشرة هذه الايام وبدون تركيز .. او علم وفهم والاستفادة ممن لهم سابق التجربة .

هذه الاصوات واقصد اصوات الجعجعة .. والصراخ .. هل الغناء عندهم هكذا .؟

هل الغناء عندهم فقط الضرب على آلة العود .؟ هل الغناء الارتجال .. السرعة .. وحفظ كم مقطوعة غنائية .؟

هل فكروا قبل الاقدام في الدخول عالم الطرب .. ان يحاولوا دراسة علم فن الغناء .. بموجب الاوزان الموسيقية .

كل كلامي من واجب الامانة ان اطرحه .. والاخذ بما هو صالح الموسيقى والاغنية .. بقول الشاعر الغنائي مرسي جميل عزيز عن الموضوع نفسه ..

ان فن الاغنية من اخطر الفنون تاثيرا في الناس .

ان الاغنية هي الفن الوحيد الذي يصل اليهم .. وتصبح لها فعاليتها المؤثرة في مشاعرهم .!

●● قبل ايام التقيت بزملاء من الصحفيين .. ودار الحديث دورته .. وشمل اشياء كثيرة مرت بنا وعشنا احداثها ولحظاتها .. في نهاية الحديث احد الزملاء عندما جعلنا نسهب في تلك الذكريات القديمة .. علق بجملة كلامية لاذعة .. قائلا اذن لانسميكم شبابا بل شيوخا !! وضحكنا على هذه القفشة التي صادنا بها زميلنا العزيز .!

واتذكر من المواقف القديمة التي مررنا بها .. اتذكر موقف بشيخ الصحافة الراحل .. الرائد احمد السباعي .. يرحمه الله .

يوم اعطى ثقته لتحرير صفحة ادبية فنية في مجلة قريش وفي لحظة وجدنا فراغ لمادة في الصفحة .. نشرنا قصيدة غنائية .. نقلنا بالسميع من الاذاعة .. وكيف كانت سخرية بعض الزملاء انذاك من نشر هذه القصيدة الغنائية .. التي وجدوا فيها بعض الاخطاء في الكلمات وهنا اتذكر موقف الرجل العملاق .. يوم قال لنا « لاتغضبوا ومكتبتي مفتوحة لكم خذوا ماشئتم من الكتب والمجلات لتساعدكم » !!

وسكت الجميع !! واكبرنا تشجيع هذا الانسان لنا .. وكيف كان كلامه درسا لهؤلاء الذين كانوا في مراكز قيادية صحفية .! من قبل ..

يرحم الله الرائد السباعي الاستاذ .. المعلم .. الرائد .!

●● ياجمل من الف .. الف قصيدة .!

— ياأغنية الحب .!

— كل اللفتات .! الصادرة من اعماقي تقول احبك .! احبك .! احبك .!

عبدالعزيز عمر صيرفي

مشكل زواج .. من تونس

انا حائرة فيمن اختار ؟!

الاول احبه .. والثانى احترمه ومع ذلك لا ادرى!

■ تونس - مكتب « الاربعاء » :
اقدم اليوم لصفحة « الاسرة » قصة واقعية من تونس تمثل مشكلا حقيقيا . وصاحبتها ترغب من قراء وقارئات هذه الصفحة أن يبدو فيها اراءهم . علها تجد الحل الامثل توقف حيرتها وتجعلها تتخذ موقفا يخرجها من قلقها الذى أصبح شبه قلق وجودى ..

صاغ المشكل

محمد بن رجب

قالت لنا صاحبة المشكل

تعرفت على شاب لطيف فى الجامعة فاحببته فى عمق وبادلنى نفس الشعور .. فقد كنت فى البداية مبهورة بذكائه ، ودقة ملاحظاته فى الفصل مما جعل الاساتذة يكنون له الاحترام الكبير ويسترشدونه فى قضايا فكرية عديدة .. ثم تحول هذا الانبهار به الى حب . وكنت اعتقد انه لم يتفطن الى وجودى تماما لكن ثبت لى بعد حين انه كان يراقبنى عن كثب ويتحرق لملاقاتى والحديث معى الا ان خجله منعه .. كما انى لم اعطه الفرصة للحديث معى اذ كنت افضل ان لا اتحدث اليه فى الجامعة حتى لا اكون متهافتة كما تفعل بعض نداتى .. وتفهم الشاب موقفى فبعث باخته يطلب ملاقاتى فى مكان احدده بنفسى فوافقت على ان يكون اللقاء فى بيتنا امام والدى ووالدتى . وفعلا كان كما رغبت .. وحضر فى الموعد .. وسعد به والدى .. مع تحفظ والدتى .. وشجعت والدى على قبوله .. وانطلق الحب بيننا كأعظم ما يكون ..

واكتشفت مع الايام ان الشاب من عائلة متواضعة جدا على المستوى المادى .. وهو يعول على نفسه لبناء مستقبله .. فوالده ينتظره بفارغ الصبر لمساعدته ماديا بعد ان يتخرج من الجامعة .

ومع ذلك فانى ازددت حبا اليه .. وعشقت فيه الروح المثالية للعمل .. والصبر .. والمثابرة .. والتضحية ..
نسيت ان اقول لكم انه فى الثالثة والعشرين وانا فى الثانية والعشرين من عمرنا .

وتواعدنا على الزواج بعد ان يحصل على شهادته الجامعية ويتخرج استاذا فى المعاهد الثانوية ..
بعد سنة من هذا الحب الكبير الذى جمعنا .. واسعدنا تقدم الى والدى استاذ جامعى فى الثلاثين من عمره .. يرغب فى الزواج منى .. وقد شاهدنى فى الجامعة .. وحسب ما يقول فانه معجب بى .. ومعجب بثقافتى .. وباخلاقى العالية ..
انا ايضا اعرف هذا الاستاذ الجامعى .. وهو عالى الهمة ، متخلق جدا .. صاحب وسامة .. شديد الاناقة ..

ان كل مافيه يجلب اليه الناظرين . ويجعل الفتيات معجبات به الى حد كبير .
ووجدت انى لا استثنى نفسى من بين الفتيات المعجبات به خفا ..

كنت اراه فى الجامعة كل يوم تقريبا .. واسمع عنه الكلام الطيب .. وان لم اهتم به .. فانه يفرض نفسه على الجميع .. ولما تقدم الى والدى .. اكتشفت فى نفسى هاجسا كبيرا طوح بى بعيدا .. وتساءلت :

- هل اقبل به زوجا ؟!
ثم تراجعت قليلا .. وقلت : كيف يعقل ان افسخ خطبتى مع شاب احبه وهو مازال فى مقتبل العمر ؟
لكن شيئا ما فى داخلى يجعلنى افكر فى الاستاذ الجامعى ..
انه لطيف جدا .. وفوق ذلك فهو غنى .. ويملك الفيللا الضخمة .. والسيارة الفخمة .. اعنى انه ليس تاجرا ضحكت له الصدف التجارية .. بل هو من عائلة عريقة فى المجد والثراء وبحبوحة العيش .. والى جانب ذلك فهو استاذ ناجح ، صاحب شهادات عليا وله طموح كبير فى ان يصبح من اهم اساتذة البلاد ..
ووقعت فى الحيرة :

الشاب الاول احبه .. والثانى احترمه ومعجبة به .
الشاب الاول فقير .. وهذا غنى ..
الشاب الاول طموح .. وهذا طموح ايضا
الشاب الاول لطيف ودمث الاخلاق .. والثانى ايضا ..
فهل هى قضية اختيار فرضت نفسها على نفسى .. نعم ..
انا اليوم حائرة فعلا .. ولم اقدر على الحسم والبت فى الامر ..
والدى هو الآخر فى حيرة ..
امى تنصحنى بان اقبل بالشاب الثانى بدعوى انه « جاهز » .. وليس فيه اى عيب ..

امى تقول لى : ستعيشين فى البحبوحة .. وستجدين السعادة معه .. خصوصا وانه مثقف .. ويحبنى لا لمجرد انه قادر على الزواج منى باموالة .. بل انه يحبنى فعلا ..
ابى يقول : فكرى ..
وفكرت .. وفشلت فى اتخاذ القرار الذى يطمئن اليه قلبى ..
انا لا اخفيكم بان قدوم الشاب الثانى الى عالمى لم يجعلنى انفر من الاول .. كما انه لم يجعلنى ازيد تشبثا به ..
واستجمعت اخيرا كامل قواى .. وصارحت « حبيبى » بالموضوع .. اى اعلمته بخطوبة الاستاذ لى ..
برقت عيناه .. وغاص فى تفكير عميق .. ثم تنهد وكدت اراه يبكى ..

وقال :
- انا معك .. انها فعلا قضية .. وعليك ان تحسمى الامر بسرعة .. ولن اتهمك بشىء لو قبلت بالاستاذ الجامعى ، فهذا الشخص ممتاز ويستحق كل احترام .. فلو كان الامر يتعلق برجل غنى وفقط لغضبت لحيرتك .. ولهجرتك توا .. اما والحال هذه .. فالمسألة لا تتعلق بى تماما بل تتعلق بك .. اسألى نفسك ..
هل انت قادرة على تحمل الحياة الصعبة معى .. ؟ هل ان حبك الكبير قادر على الصمود مع رجل لن يجد غير مرتب صغير .. ومكان ما فى معهد ثانوى ؟ .. اسألى نفسك : ماذا أريد بالتحديد ؟! وانا اقول لك بالتحديد ان حياتك ستكون مع الاستاذ .. ان تم اختيارك عليه - سهلة جدا ، « فيها الجو الفكرى الذى ترغبين فيه .. وفيها السعادة المادية بما انه يمتلك كل شىء .. وقادر على ان يملك قلبك » كنت استمع الى خطيبى الحقيقى فى اهتمام واتابع فى هدوء ما يقوله ..
ووجدت نفسى فى حيرة اخرى :
هل ان ما قاله هو عين الشهامة والرجولة .. ام ان كلامه عجيبا من رجل مثله ..
وتساءلت : لماذا لم يغضب !! لماذا لم يثر فى وجهى ..
هل ان خجله جعله حكيما ..
ام ان حكمته جعلته خجولا .. صاحب عقل .. وتواصلت حيرتى ..
ومازلت اقف فى مفترق الطرق ..
هل انا عادية ؟
هل ينقصنى التفكير ؟
هل انا فعلا احب الاول .. واحب الثانى معا ؟
هل يجوز ذلك ..
انا لا ادرى ..
فقولوا كلمتكم معى فى هذا الموضوع .

دور النشر الأمريكية (اليهودية)

التسجيل القومى للانتاج الفكرى العربى

تونس - مكتب الاربعاء :

المعهد الاعلى للتوثيق بتونس برز فى السنوات الأخيرة على الساحة الثقافية العربية رغم ان تاسيسه لم يمر عليه اكثر من سنتين خلالهانظم ١٢ ملتقى دوليا واصدر ثلاثة اعداد من مجلته الخاصة بالتوثيق العربى ونشر الى حد الآن مجموعة من الكتب كناقد استعرضنا بعضها .
وكان لهذا النشاط اثره العميق على المتخصصين التونسيين أو العرب وهذا ما جعل عددا منهم يهدون بحوثهم لنشرها فى نطاق منشورات المعهد .
ومؤخرا اصدر هذا المعهد بحثين جامعيين الاول من المغرب الاقصى والثانى من مصر وقد تناولا موضوعين هامين يشغلان اليوم اهتمام المتخصصين فى الوطن العربى .
وان نشر هذين العملين يمنح المعهد الأعلى للتوثيق دورا جديدا فى تعزيز حقل الدراسات المكتبية والارشيفية .
البحث الاول جاء بعنوان « التسجيل القومى للانتاج الفكرى العربى » تاليف مصطفى حسام الدين . وهو اصلا اطروحة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب من قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة تحت إشراف الاستاذ سعد محمد الهجرسى .
ويتناول الكتاب موضوعا من ابرز موضوعات العمل العربى المشترك فى مجال المكتبات والمعلومات فالتسجيل البيبليوغرافى الدورى للانتاج الفكرى الصادر فى جميع الاقطار العربية . او ما يعرف اصطلاحا بالبيبليوغرافيا القومية الجارية . كان من أول الموضوعات التى شغلت اهتمام العديد من العاملين فى هذا المجال فكرا وممارسة فضلا عن الرواد من واضعى القرار المشترك فى المجال الثقافى .
ويعود هذا الاهتمام بلاشك الى الوعى لدى هؤلاء بالحاجات القومية والوظيفية التى يمكن ان يسهم بها هذا التسجيل المتتابع سواء فيما يتعلق بحفظ ذاكرة الامة لاجيالها المتعاقبة جيلا وراء جيل او باعتباره مراة تعكس فكر الامة وثقافتها واسهاماتها فى الانتاج الفكرى العالمى .
ومع ذلك ، فلم يتجاوز هذا الاهتمام اطار التوصية والقرار الى العمل الحقيقى الملموس ، الا عندما بدأت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اصدار النشرة العربية للمطبوعات منذ اكثر من عشر سنوات خلت .
ويرجع اهتمام المنظمة بهذا المشروع الى انه يمثل احد الانشطة الرئيسية التى تمكنها من تحقيق الاهداف التى انشئت من اجلها . فقد نص دستورها على ان هدف المنظمة هو التمكين للوحدة الفكرية بين اجزاء الوطن العربى عن طريق التربية والثقافة والعلوم ورفع المستوى الثقافى فى هذه الامة حتى تقوم بواجبها فى متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها . وان من وسائل تحقيق هذه الاهداف الاخذ بطرق التعاون الدولى التى من شانها ان

بناء على اقتراح من اللجنة الاستشارية للمنظمة فى قطاع التوثيق والاعلام بدعوة لجنة فنية لصياغة الخطوط العريضة لتنفيذ المشروع ، كما قامت بالاتصال بالجهات المسؤولة عن اصدار « البيبليوغرافيا الوطنية » للبلاد العربية او بقوائم بيبليوغرافية يتم فيهاحصر المطبوعات الصادرة خلال عام ١٩٧٠ . كما عهدت الى دار الكتب والوثائق القومية بمصر . بتفريغ البيانات لاعداد البيبليوغرافيا فى صورتها النهائية مع الكشافات .
وفى نهاية عام ١٩٧٢ خرجت الى حيز الوجود اولى اصدارات هذا المشروع تحت عنوان « النشرة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧٠ » وجاء فى تقديم هذا

تجعل المادة المطبوعة او المنشورة التى ينتجها اى عضو فى المنظمة فى
متناول الناس جميعا .
وبهذا اختارت المنظمة هذا
المشروع ليكون احد النشاطات الرئيسية التى تضطلع بها فى
سبيل اتاحة المواد المطبوعة او المنشورة التى تنتجها الاقطار
العربية اعضاء المنظمة من خلال توفير المعلومات البيبليوغرافية عن
هذه المواد للناس جميعا ..
ومنذ اوائل عام ١٩٧١ بادرت
المنظمة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ المشروع ، فقامت

الاصدار انها تمثل تسجيلا للنشاط الفكرى العربى ومراة لثقافة الامة العربية واسهامها فى الانتاج الفكرى العالمى وحددت اهدافها بان اخراج هذه النشرة من شانه ان يوثق التعاون الفكرى والثقافى بين البلاد العربية ويساعد على تبادل المطبوعات وتوحيد نظم الفهرسة والتصنيف والوصف البيبليوغرافى وعدم تكرار الترجمات للأصل الواحد كما يشجع اصدارها على تنفيذ قوانين الايداع القانونى واصدار نشرات عربية ووطنية فى كل دولة عربية

وانهى الباحث مصطفى حسام الدين بحثه بتقديم مقترحات لتطوير « النشرة العربية للمطبوعات » .

اولا تغيير العنوان « البيبليوغرافيا القومية العربية الجارية » .

ثانيا ان تحدد ابعادها بوضوح فى الخطابات التى ترسل للأقطار العربية للاشتراك فيها .
ثالثا ان توضع علامة لتمييز التسجيلات البيبليوغرافية التى تصف او تحقق ذاتية اوعية لم تصدر داخل الأقطار العربية .
رابعا ان يكون المصدر الوحيد لحصول المنظمة على التسجيلات البيبليوغرافية . هو المكتبة الوطنية او اى مؤسسة تؤدى دورها .

خامسا . ان تتولى المنظمة مسؤولية استصدار قرار من المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى يلزم الامانة العامة والمنظمات والاتحادات العامة فى نطاق جامعة الدول العربية ايداع نسختين من كل ما تصدره من اوعية للمعلومات لدى وحدة تنظيمية تنشأ لهذا الغرض (التسجيل البيبليوغرافى القومى) وتتولى هذه الوحدة اعداد تسجيلية استنادية لكل وعاء تحصل عليه عن هذا الطريق .

أتساءل ؟!

ينازعنى الشعور واتساءل .
هل انا فى حلم ام فى علم لقد كنا بالامس ننعى فلسطين (الجريحة) ومانحن اليوم ننعى لبنان (الحر) .
لا ندرى مايكون الغد مادامت الحال هى الحال ونحن صامدون فى صمت واستنكار نرفع الاحتجاجات الى المحافل الدولية ماكل هذا الذى يحدث بنا ايها العرب ان العدو يزحف ويزحف ونحن ننظر اليهم وكأن الارض ليست ارضنا والوطن ليس وطننا انظروا الى صلاح الدين الذى وقف عليهم وقفة حزم وشجاعة .. ونحن نملك كل الامكانات التى من الله علينا بها واننا بالوفاء سنكون خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر . ويتحقق انا الدفاع والتصدى لهؤلاء الكفرة بدلا من ان نكون صامتين مستنكرين

وجدى يوسف شاهين

جمالك يسبينى

شعر : محمد حبيب علوى

يذكرنى البشام بلين قدك
وورد العاشقين بلون خدك
ويعجبنى الهزار اذا تغنى
فاحسب اننى فى يوم سعدك
ويبكينى غناه إذا تدنى
فاوجس ان شيئا مس ضدك
واعجب للغزال اذا تجنى
وفكر انه قد صار ندك
فانت تفوقه حسنا وشكلا
اذا ما جئت مختالا بوردك
فيصرعنى قوامك حين تخطو

واصحو ثانيا من لمس يدك
وياخذنى الحنين الى وبالك
فتهدا غربتى بربيع بردك
فانت بهمسة تشفى جروحى
وانت بنظرة يكفينى ردك
فيا اسفا علينا ان تردت
علاقات الهوى او هان ودك
فان جاء الرحيل وكنت قبلى
فتلك نهايتى فى يوم لحدك
فمثلك لا يجوز يعيش بعدى
ومثلى لن يطيق العيش بعدك

هذا من الأصل

مرفأ .. ومنار :

وعاد موزع البريد .. شكــرا !!

حمزة امين مدنى

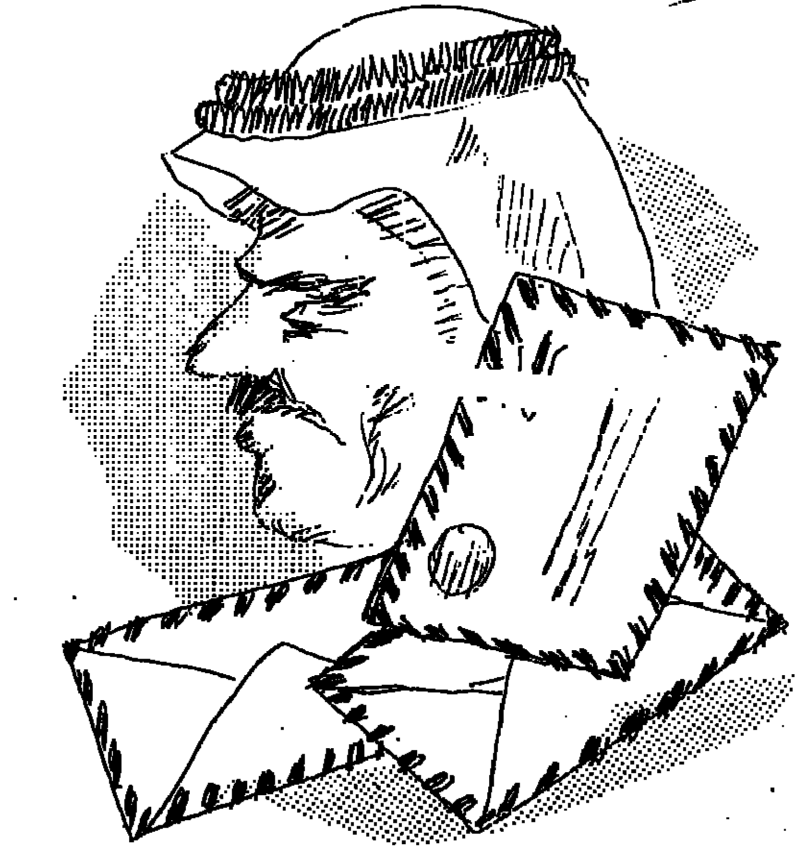

■ منذ اربعة اعوام اصبحت للشوارع اسماء وارقام وللمنازل ارقام ، ومع ذلك فلى مع البريد مشكلة (وهى مشكلة عامة) فبعد مضى بعض الوقت من تسمية الشوارع ، ارسلت خطابا على عنوان سكنى فى حى الشرفية ، اوضحت على الظرف كل البيانات المطلوبة ، ومع ذلك لم يصل الخطاب ، وكذلك فعل صديق يسكن فى حى النزلة ، وهو ايضا لم يصله الخطاب .

■ كان ان كتبت عن ذلك فى مرفأ ومنار يوم ٢٢/٣/١٤٠٣هـ بجريدة عكاظ ورجوت فيه ايضا المسؤولين عن البريد التعاون مع امانة جدة للحصول على خرائط باسماء الشوارع ومن ثم توزيعها على موزعى البريد ، وتدريبهم عمليا فى الشوارع لمعرفة اسمائها وخط سير ترقيم المنازل فيها ، وما رجوت منهم ذلك الا لمعرفتي مدى استجابتهم لمتطلبات التطور السريع الذى تمر به البلاد ، ومن ثم مبادرتهم لتجديد وتطوير الأعمال البريدية ، والاستعانة بالميكنة والأساليب الحديثة ، الا ان اسلوب عمل موزع البريد لم يتغير .

■ ثم كانت محاولتى الثانية مع البريد عندما حصلت على التقاعد منذ عامين ، وحاولت مرة ثانية ارسال رسالة على عنوان المنزل لعل المسؤولين فى البريد اهتموا بما كتبت وقاموا بتنفيذه ، وحاولت مساعدة الموزع فزدت توضيحا بان المنزل شمال مؤسسة ماء النور الصحى ، وكتبت له رجاء الملاحظة وجود صندوق فى مدخل العمارة ، ومع ذلك لم يهتم لكل ذلك ، وانما القى الرسالة من عقب باب بقالة فى الناحية الجنوبية من المؤسسة وفى شارع اخر ..

■ وما كان منى الا ان اجعل عنوانى على مدرسة عبدالله بن مسعود الابتدائية لقربها من المنزل ووجود معارف اخيار بها اخذوا يحضرون لى ما تصلهم من رسائل ، ومع ذلك لم ينتظم وصول الرسائل : بل ولم يصل بعضها قط ، وكان ذلك بسبب عدم اهتمام الموزع بعمله وخوفه من عظم الامانة الملقاة على عاتقه ، فهو يكلف ابنه احيانا بتوزيع الرسائل ، واحيانا كثيرة يضع الرسائل عند صاحب دكان قريب من المدرسة مع الرسائل الاخرى المعنونة على الدكان .

■ وفجأة تغير الحال وظننت ذلك تنفيذا لما كتبت .. ففى شهر رجب من العام الماضى ١٤٠٤هـ دق موزع البريد جرس باب الشقة وسلمنى خطابا مرسلا الى احد ابنائى وكنت اظنه يعمل فى المؤسسة التى ارسلت الخطاب وهى فى نفس الحى ، ولكن اتضح لى انه موزع بريد وانه من الوافدين من القطر المغربى الشقيق ، وكان ان لفت نظره الى وجود صندوق بريد فى مدخل المنزل ، الا ان حرصه الشديد ليسلم الرسالة الى صاحبها جعله يدق باب الشقة كما هو موضح فى الرسالة ولا يضعها فى الصندوق فهو لاسم اخر حتى لو كان لوالده ، فشكرت له اخلاصه هذا .. وبعد ذلك جعلت كل رسائلى على عنوان المنزل مطمئنا لوصولها ، وكان ما توقعت فقد كان يقوم بوضعها فى الصندوق ..

■ ولكن الرياح تجرى بما لا تشتهى السفن .. فقد توقف وصول الرسائل اشهرا كثيرة ، ومنها لوافدة تغربت لتطعم اولادها ، فكان ان انتابها القلق والخوف عليهم : وكثر بكاؤها لذلك ، وكان لابد لى من التحرك والسؤال وخاصة بعد ان اخبرنى ابنى جمال المبتعث الى انجلترا للحصول على الدكتوراة فى الفيزياء ، اخبرنى بارساله صورا لحفيدى المولود منذ اشهر قليلة ، ولم اره بعد .

■ وكان ان سألت فعلمت ان الموزع تغير باحد المواطنين ، فذهبت الى قسم التوزيع بالادارة العامة للبريد ابحث عن الموزع لاصف له عنوان المنزل وارجوه احضار الرسائل ولا مشقة عليه لوجود صندوق بمدخل العمارة ، ولكنى لم اجده وطلب منى رئيس القسم العنوان بالتفصيل ووعدنى خيرا .

■ ومضت الايام .. وكان فرحى شديدا عندما دق جرس الباب فاذا بالموزع القديم المغربى الجنسية قد عاد يحمل لى الرسائل ، وكان غيابه الطويل لامور خاصة فى بلده ..

■ وعاد موزع البريد .. فشكرا له ، وارجو ان ينال الشكر ايضا من المسؤولين فى البريد ، وهذا الشكر هو الذى يفيده وخاصة اذا تبعها صرف حوافز تشجيعية ، وهو يستحق كل ذلك لاخلاصه وكفاءته ولخطورة الأمانة الملقاة على عاتقه ، ولأن ما قام به صدر عن جهد شخصى فليس لديه خريطة بمواقع المنازل واسماء الشوارع ولم تقم ادارة البريد بتدريبه ومعاونته على ذلك ..

■ وارجو ان يكون هذا الجهد الذى قام به هذا الموزع صادرا من جميع الموزعين وارجو ان تعاونهم الادارة فى ذلك وفقا لاقتراحى السابق المذكور فى صدر هذه المقالة .

■ وارجو من اصحاب العمائر وضع صناديق بريد فى مدخل عمائرهم .. وارجو من اصحاب مصانع البلاستيك صنع هذه الصناديق وانزالها الى الأسواق ، فهى غير متوفرة ، وفى ذلك كسب لهم وخدمة للمواطنين ..

■ وبعد .. ايها القارىء العزيز لا تظن بى الظنون بعرض مشكلة ظاهرها مشكلة فردية ولكنها فى الحقيقة مشكلة عامة وهامة ، فالاهتمام بتسليم الرسالة لصاحبها شخصيا لاشك اكثر دقة وامانة وحفظا للرسالة من تركها لدى البقالات والمقاهى واصحاب الدكاكين كما يحدث حاليا ومنذ عشرات السنين ..

ومضة فكر

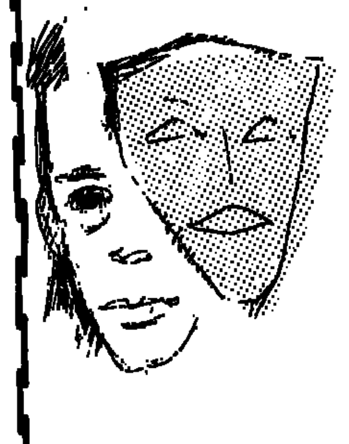

محمد حجازى

يلمح المتتبع لحركية الانسان فى الحياة ، انه يعيش عصر الانسان التنظيمى اى المنتمى للعديد من المنظمات التى يحاول عبرها تغطية احتياجاته ، ومحققا اشباعات يتوق اليها وحتمية هذا النزوع الى الجماعية ، والبعد عن الفردية ، ان الانسان لم يعد قادرا على استيفاء كافة متطلباته وحده ، بل اصبح لزاما عليه ان يستعين بغيره لتحقيق الأهداف وعليه فلابد ان تتحدد الواجبات التى يتعين على كل فرد انجازها ، ومن ثم يكون مسؤولا عنها .

وتتبلور مجموعة كبيرة من مفاهيم المسؤولية فى الآتى « انها التزام الفرد باداء واجب معين وفقا لمعايير تحددها المنظمة ، ويتعرض للعقاب اذا هو اخل بالتزامه » ويظهرهاهنا جانبان : الأول مادى وهو ينطوى على الالتزام باداء المهام والثانى معنوى يحمل فى طياته الشعور بالخضوع للحساب ، اى ارتباط عضو المنظمة بتحقيق ماهو مطلوب منه حتى لا يقع تحت طائلة العقاب .

والالتزام يكون وفقا للمعايير المحددة سلفا من المنظمة ، وليس وفقا للرغبات والأهواء الشخصية ، لأن الفرد قد يتعرض للجزاءات اللازمة فى حال عدم اتساق اداؤه مع المقاييس المربوطة من قبل .

وتاثر علماء الادارة حديثا بالميتافيزيقا وترك الانسان حرا فى ادائه وتصرفه مع علمه المسبق بالتدعيم الذى سيتحقق ان ايجابا او سلبا واوضحوا ان المسؤولية هى : الزمن الذى يكون فيه الفرد حرا فى ممارسة حكمه وتقديره على الموارد التنظيمية المتاحة له دون متابعة او اشراف او رقابة من رئيسه .

وبمقدار طول الفترة التى يتصرف فيها الفرد دون مراجعة او متابعة لتصرفاته بمقدار ما يعنى ذلك زيادة مسؤولياته والعكس صحيح بمعنى انه كلما قصرت فترة الممارسة الحرة كلما قلت مسؤولياته .

وبتنوع الانشطة والمهام ، واختلافها من عمل لآخر ومن مستوى تنظيمى الى مستوى اخر ، تختلف المسؤولية الملقاة على عاتق كل عضو من اعضاء المنظمة ، ومن ثم تقاس مسؤولية المنفذين (المرؤوسين) بحاصل ضرب زمن الممارسة الحرة فى قيمة الموارد التى تتاثر بالعمل فى حين تحسب مسؤولية الادارة (صناع القرارات) بناتج ضرب زمن الممارسة الحرة فى تكلفة الخطأ الناتج عن الأداء .

والمسؤولية هى الأمانة بالتعبير النورانى الربانى القرانى وقد وردت فى عدة ايات منها « انا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » (الاحزاب رقم ٧٢)

والذى يتعهد الامانة فهو الامين الذى يحمل على كتفيه ما تنوء به الجبال الرواسى ، وما يجاوز عنان السماء ، وما لا تستوعبه الأرض قاطبة ، ولكنك تجاهه مطمئن لانه ـ مادام امينا ـ يوفر لك الثقة والراحة والسكينة لعظيم ما اتصف به من صفات ـ صفات المسلم ـ تمنعه من عدم الأمانة والاخلال بالمسؤولية حتى مع المتغيرات الموقفية التى تهيىء له ذلك .

والاجدر من المسؤولية (الأمانة) ان نكون على علم ودراية بها ومكوناتها وتفاصيلها واسبابها ومسبباتها ـ الشعور بالمسؤولية ـ حتى يؤدى كل منا ما هو مطلوب منه داخل منظمته (عمله) او فى محيط المجتمع ، ومن ثم نتصرف ونسلك طريق الأمانة دون انتظار الرقيب البشرى لأن الله يسمع ويرى ، وبالتالى تصير المسؤولية لكل منا مواقف تتجلى فيها الأمانة اخلاقيا ودينيا وتربويا ..

اخر الومضة :

* من لا امان فيه لا امانة عنده ..

● حوار على الهاتف

المرأة السعودية سفيرة بلدها فى الخارج

الام تشعر بحنانها وحرارتها تلقائيا .. فهى مستودع حب وحنان لا ينضب .. وهى بلسم جرح يندمل بمسحة خفيفة من اناملها الطاهرة .. وهى ينبوع معرفة يعطى بلا حدود .

وهذه واحدة من امهات فاضلات .. ربت وانشات اجيالا تفخر باعدادها لهن .. فكانت خير ام ومربية ومعلمة . وكن لها خير بنات يذكرنها ويتمنين لها الخير والتوفيق دائما ..

هى واحدة من رائدات العلم السعوديات اللاتى يفخر بهن وطنهن .. تحتضنهن اركان ذلك الصرح الشامخ .. جامعة الملك عبدالعزيز بجدة . ليعلمن ويثقفن .. بما اوتين من علم ودين .. فانعم بهن من معلمات تعلمنا وتخرجنا نحن على ايديهن .. ولازلنا نتعلم لناخذ الكثير . وكان لى معها هذا الحديث الماتع الذى نسجله معا ..

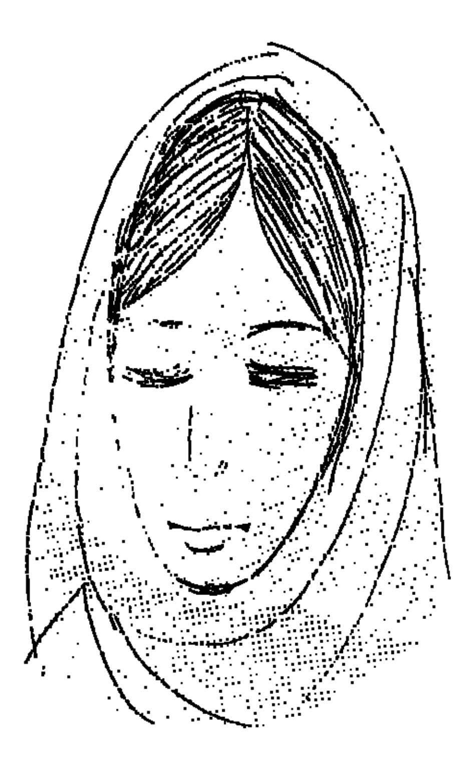

اجرت الحوار
لطيفة اسماعيل

الاسم : دكتورة زينب محمد على الدباغ

المؤهل : دكتوراة فى الملابس والنسيج

المهنة : استاذ مساعد ورئيسة قسم الاقتصاد المنزلى بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

الحالة الاجتماعية : متزوجة وليس لدى اولاد

● مطلوب منك د زينب .. رسم لوحة بالكلمة لمنزل مثالى لفتاة مقبلة على الزواج ؟

ـ كلمتى لفتاة مقبلة على الزواج فى تكوين منزلها المثالى يتلخص فى الاتى ان لا تجعل المنزل عبارة عن مستودع مكتظ بالاثاث المبنى على الدين ـ بفتح الدال ـ والمظاهر الكاذبة بل تبنى منزلها لبنة ، لبنة ، وغرفة غرفة .. بعد الزواج فى جو مفعم بالسعادة والتعقل حسبما تسمح به امكانية زوجها واسرتيهما ..

● لماذا لا تقبل استاذات الجامعة السعوديات على الكتابة فى الصحف المحلية ، سيما وان ذلك سيدفع الصحافة النسائية السعودية الى الامام كثيرا ؟

ـ اعتقد وهذه حالى ان وقت الاستاذة السعودية لا يتسع لاكثر من واجباتها التربوية فى الجامعة وواجباتها الاسرية والاجتماعية فيما بين البيت والمجتمع .

● لو وصلتك دعوة للمشاركة بالكتابة فى احدى الصحف المحلية هل توافقين ؟

ـ لقد وصلتنى دعوات كثيرة للكتابة فى الصحف وبعض المجلات المتخصصة وانى اكتب بين أن وأخر ولكن للاسف ليس لدى وقت للالتزام بالكتابة بانتظام ..

● ما رايك فى التحاق المراة السعودية بالمجال السياسى ؟

وهل تنجح لو عملت فى هذا المجال ؟

ـ من المفروض ان المراة السعودية والمسلمة اولا وقبل كل شىء هى سفيرة عندما تكون خارج بلادها وهى نموذج حي صادق لكل زائر داخل بلدها ، سواء كانت فى المجال السياسى ام فى اى مجال اخر .. المهم انها تكون مثقفة خلقها القرآن الكريم .

● درجة التقدم العلمى الكمى الذى حققته الفتـ السعودية هل يوازى درـ التقدم الكيفى ؟

ـ ان درجة التقدم العلـ الكمى للفتاة السعودية ..

ان يكون اضعافا مضاعفة .. اتيحت لها فرص اكبر

الدراسة العلمية وخاصـ بداخل المملكة ـ اما درـ

التقدم الكيفى فان نشاطـ الخريجات توضح تفوقا كبيرا

وكذلك فى الحياة العملية .. مثابرتها وجدها جعلها تتحـ

مسؤوليات جساما بالرغم .. مسؤوليتها الطبيعية و ..

ملاءمة لوائح الخدمة المـ لذلك ..

● ماهو تعريفك لهـ الكلمات ؟

الحب : من احبه الله حببـ خلقه

الامل : الامل فى الله خير .. سر الاستمرار فى الحياة ..

الصدق : الصدق هو القـ وهو دليل صفاء النفس .

الكذب : ضعف وبدء الانزلاق الى ارتكاب الآثام .

● ثلاثة اشياء تلفت انتباه زينب الدباغ بشدة . ماهى ؟

ـ جمال الطبيعة . براءة الطفولة .. المشاعر الصادقة

● من هو الانسان الناجح والسعيد فى نظرك ؟

ـ الانسان الناجح والسعيد هو الذى يتقى الله فى عمله والذى يقنع بما قسمه الله له ..

● لاى نوع من الادب تميلين . وهل لك انتاج ادبى ما

ـ اميل للأدب الوصفى لظاهر الكون وبعض انواع النثر المسجوع والشعر وكان لى نشاط ادبى شعرى عندما كنت فى المرحلة الثانوية والجامعية ، اما الآن فلا وقت لدي لذلك مع الأسف ..

● لمن من الكتاب تقرئين ؟

ـ اقرأ للجيد منهم . فالانسان يبحث عن الكلمة الطيبة ، الصادقة والعمل الهادف البناء .

الخــــروج من دوائـــــر القهر

بقلم : نجاة عمر

فى لحظة تحاور بينه وبينها كانت الحروف تنطرح .. ثم تتجاوب .. واخيرا تتفق اذ يقول .. فتقول :

ـ الى جوارك اهادن كل حروبى النفسية ، واخرج من دوائر القهر والتبدد ، امارس حرية الانسان بكل العفوية ، واعيش طفلا ارضع هوايتى من راحتى المنبسطة بين كفيك .

ـ والى جوارك ـ انا ـ اتحدى صليل السيوف المسلولة ، واطاطىء الخناجر المرفوعة ، وادخل الأغماد المفتوحة ، فاشرع السكون ، واطرح البراءة واصادق السلم ، واتسلل فى جذور القلب حمامة سلام بيضاء ترفرف باجنحة الحب والوئام .

ـ الى جوارك .. اطفو فوق بحار الامن واعالج تيارات صهدى ، وانتصر على كل مدودى وجزرى واقف على الشاطىء الأمين احتفل بدخولك الى اعماق نفسى ..

ـ الى جوارك ، اتسمك هواء بحرى ، وارضعك نسغ حنانى ، وافرد لك شراع مركبى حتى تعود للاستقرار المطمئن من عواصفك وانواءك فى وجدانى ..

ـ اذا انت تملأين فضائى ..

ـ وانت تصعد فوق طاقات احلامى ..

ـ انى حلمك

ـ ولكنك تجسيدى

ـ ساقف امامك ..

ـ ولكنك تحتل كل مساحاتى

ـ حتى اتخطى سيادتك من ابن ابداك ؟

ـ من جذور قلبى

ـ حتى امتلك كيفك او .. حصنك ؟

ـ من باب بيتى

ـ انت حبيبتى

ـ وانا قد قلتها انك انت احببته

ـ اذا هل توافقين ؟

ـ على ان اهادن معك عذاب عمرى ..

ـ بل على ان تلتقى ـ ايضا ـ اصرارك امام طول حيرة الراحة من اجفانك وصدرك ..

قصة قصيرة

الشوق الكبير

بقلم : رضية احسان الله

سنوات مرت من عمرها منذ ترملت شابة وعادت لتعيش ف منزل والدها بعد ان اصبح اخوها الاصغر سيد البيت وحلت زوجته مكان امها ف المنزل عادت غريبة وحيدة ف المنزل الذى شهد مولدها وسمع ضحكات طفولتها واغنيات شبابها . وعبق بانفاس امها الحنون وشهد ذكريات عزها وزغاريد افراحها . عادت ضعيفة ذليلة تجر احزانها . ضاق بها البيت على سعته ضاق بكل خطوة تخطوها وكلمة تتفوه بها ولقمة تزدردها رغم انها صاحبة البيت ومالكة ثلثه عدا نصيبها ف مال ابيها لم تجد لها مكانا فيه الا مكان الخادمة . خادمة بلا كلمة شكر او بسمة امتنان خادمة ليس لها الحق ف ان تغضب او تمرض او تتعب . رضيت بقدرها وعاشت مع ذكرياتها تسعدها حينا وتشقيها احيانا ورغم خضوعها واستسلامها لم تجد الهدوء والسكينة ولا سلمت من الجرح والايلام . وكل ما ادمتها الجروح والالام هربت الى حجرتها اياما وليالى لاتذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى يجف عودها وتنهار صحتها . ومن وراء الباب تستمع الى شتائم اخيها واتهاماته عندما يقلق غياب الخادمة من البيت وتنصت لسخرية زوجة اخيها واولادها وجيرانها متخذين من حزنها مادة للتسلية والتندر . ولا يخرجها من قبرها المختار الا صوت طفل يبكى لحاجة له لم تقض او كلمة حلوة من طفلة بريئة تدق عليها الباب . فتخرج بهيكلها المتداعى الهزيل لتلبى حاجة الطفل وتزيل اثار الفوضى التى سببها غيابها وتعود لحياة الخادمة الصامتة الى ان يضيق الالم والجحود صوابها فتترك البيت الى منزل صهر او قريب أخر هناك تلقى التعاطف والتأييد والحنان ويعود لها احساسها بانسانيتها وكرامتها وتقام لها احتفالات نقد وشتم وتجريح لاخيها الجاحد وتطلع على اسرار عن اخيها واولاده وزوجته لم تطلع عليها من قبل وتمر الايام وتبرد نار الاحتفال الحاقد .

وتبحث عن مكانها ف البيت الجديد ولا تجد الا مكان الخادمة الذى اتقنته واجادته سنوات طويلة .

وتذوب الابتسامات ويحل الاهمال ثم الانتقاد ثم التجريح فالعذاب الذى يفقدها صوابها وتترك البيت الى منزل قريب أخر . لتعيش ايام احتفال جديدة تفرغ فيها العائلة كل ماتحمله من كراهية واحقاد مسمومة للاقارب والاصهار وينتهى التعاطف والتأييد بدخولها المطبخ وعودتها لدور الخادمة المجانية الذليلة وتبدا دورة العذاب من جديد .. كانت تجد ف فترة التعاطف والتأييد المؤقتة بعض العزاء والراحة حتى تكررت المواقف وكشفت الاقنعة واصبح الاحتفال بفرارها تمثيلية ثقيلة تثير اشمئزازها وضيقها ونفورها خاصة عندما ترى الاعداء الحاقدين يتبادلون القبلات والمجاملات وكثيرا ما كانت تستمع اليهم يسخرون منها ف جلساتهم المشتركة ويصفونها بارذل الصفات .

وظلت اسيرة ف حلقة العذاب من بيت الى بيت ولا من منقذ ولا معين يأخذ لها حقها من اخيها فتعيش حياتها كانسانة بعيدا عن حاجة الأهل واذلالهم .. ولكنهم ان اختلفوا على كل شيء اتفقوا على شيئين ان تبقى فقيرة بلا مال وان لا تتزوج فكل من يتقدم لخطبتها لا يناسب مكانة الاسرة ومركزها الاجتماعى ف نظرهم . حتى لايفقدوا الخادمة المجانية الامينة المتفانية . وعاشت ف اسرها حتى حررها الداء العضال وتحطمت قيودها واصبحت كل اسرة تلقى بها الى الاخرى وضاق بها الجميع حتى عادت الى بيت اخيها بيت والدها وقد تحررت من ذل الخادمة الحقيرة عادت بقايا انسانة ينهش الداء جسدها عادت لتسترد ارث ابيها من بقايا طعام الاسرة وكوب من الماء تقدمه لها الخادمة ف نفور واشمئزاز . ولكنها تحررت كانت كل سعادتها ان تزحف الى مسجد الحبيب محمد امام الضعفاء لتفرغ كل احزانها ف روضته الطاهرة وتسترد احساسها بادميتها .

افرغت كل احزانها حتى بح صوتها وخارت قواها وتشنجت الاصابع الصفراء على جدار المسجد وتشبثت به بكل قواها المنهارة وانزلقت الاصابع اليائسة شيئا فشيئا الى اسفل الجدار وسقطت بقايا انسانية بجوار الحائط . انحدرت دمعتان من فوق اللثام وبللته وتحركت المراقبة تشق طريقها . بين الرؤوس الساجدة ف تواضع ف الروضة الشريفة . لتؤدى واجبها الانسانى وتحررت الروح الاسيرة من عذابها وعادت الطمانينة والسعادة الى النفس البريئة الطاهرة . وارتفع ف ذلك اليوم صوت الامام يعم ارجاء المكان

– الصلاة على المراة يرحمكم الله .

الادريسى

محمد بن عبدالعزيز الشريف الادريسى . من اهل سبته بالمغرب الاقصى . وقد بدأ رحلاته وهو ف السادسة عشرة من عمره : فزار بلاد الأندلس وفرنسا وانجلترا . ثم زار معظم ارجاء شمال افريقيا . ثم رحل لحج بيت الله . فزار مصر والحجاز وأسيا الصغرى وبلاد اليونان التى وصل اليها سنة ٥١١هـ .

ولم يكن الادريسى رحالة فحسب – والكلام للدكتور حسن ابراهيم – بل كان عالما موفقا عميقا ف بحثه . وقد اتصل بمسامع الملك روجر الثانى النورمندى ما يمتاز به الادريسى من سعة الاطلاع . فدعاه الى بلاطه بصقلية سنة ٥٣٢هـ . فرحب الادريسى بهذه الدعوة . وعهد اليه هذا الملك بوضع كتاب جغرافية العالم . ووضع تحت اشرافه لجنة قامت بزيارة البلدان النائية . كما وضع تحت تصرفه .. ٤٥٠ر٠٠٠ رطل من الفضة الخالصة ليضع له كرة يرسم عليها المصورون مواقع البلدان واسماءها . وقد شرح الادريسى ما ف هذه الخريطة ورسم الكرة ف كتابه (نزهة المشتاق ف ذكر الامصار والاقطار والبلدان) واستغرق هذا العمل خمس عشرة سنة . ويبين لنا هذا العمل الدقيق مدى معرفة العرب ببلاد العالم المختلفة . ومنه نعلم ان العرب لم يجهلوا المانيا والسويد والنرويج وغيرها من البلاد الواقعة شمالى القارة الاوروبية .

ومن مؤلفات الادريسى – ايضا – (المفيد ف اخبار الصعيد) وتوف بالقاهرة ف شهر صفر سنة ٦٤٩ هـ .

حنفى السايس

الشيب والليل

شعر : حمزة أحمد الشريف

كانت الانجم توحى بالفراق
وهى تجرى جرية الخيل العتاق
نثرت ف مفرق الليل شواظا
صار شيبا يتحدى كل راقى
كيف يرقى الشيب ف لمته
وشباب ال عمر ولى بانعتاق
من يداوى الليل من علته
ساعة الهجران ام عمر التلاقى
من يزيل الشيب من مفرقه
بسمة الصبح وانغام السواقى
ام تراه سرمدا لا ينجلى
وضجيج الهم ف الاضلاع باق
كلما جن مساء عزفت
نغمة الاحزان لحنا للمناقى
كيف يبكى زمنا ارهقه
كلما عل تمنى ورد ساقى
ماكفاه عمر انفقه
ف سبات ومزاح ونفاق !!
ما كفته صحبة لا ترعوى
عن غرور كان ف طبع الرفاق
كان يكفى ان يرى الشيب فلا
يدع العمر مغذا ف انطلاق
كان يكفى ان يرى الليل فلا
يطلع الصبح على غير وفاق

حكاية

يوم قد يجمع فيه رزق وافر .. ويوم لا تجود عليه الايدى بما يكفيه فاحيانا نجده يفاصل مع الراكب ف الاجرة واحيانا قد يرضى بما قسم الله له

رفيقة السواق

بقلم : زهرة سعد المعبى

تلوح تباشير الصباح من ثنايا طبقات حبات الندى الطرية وتقترب اطياف النهار تداعب لحاظ ناظريه فتغسل احداقه بالضياء المشرق .

ويحمل (معتق) ذاك الجسد المنهك فوق رجليه فيسحب نفسه سحبا .. نحو لقياها .. والاقتراب منها .

حيث يعيش نهاره ومعظم وقته بمرافقتها والبقاء بين يديها .. وهو سعيد بحياته معها وسعيد للقياها . هذا وتبعا لمرافقته لها . وملازمته معها . فان رفاقه يعتبرونه (الخبير) ف امور الدنيا واحوالها .. فقد اكسبته خبرة التجوال وقطع مسافات الطريق فرصة كبيرة ف معرفته بمعظم الامور .

حتى انه من اراد من اصحابه ان يستفسر عن شيء كان قد حدث ف بحر ذاك النهار .. فان (معتق) كفيل بأن يسرد لهم وقائع الحدث كله بجميع مشاهده حقيقة وخيالا .

كما يمكن لأى متقصى اخبار . أن يجمع منه خلاصة منجزات الشركات المعمارية . وعمال الطرق وتحسينات البلدية . وتقديرات الملاك واصحاب العقار .

وهو اخصائى اجتماعى يبحث ف الوجوه .. يتصفحها .. يقرأ انطباعات الحدث عليها .. يعرف كيف يتعامل مع الناس .. كيف يسحب لسان الزبون .. ويعرف سيرته ومغزى حياته .. تتقلب الوجوه امامه كل يوم .. عشرات المرات . هى التى تسعى اليه ولايسعى اليها .. وهو على هذا المنوال كل يوم . منذ الصباح حتى ساعات متأخرة من الليل .

ويوم قد يجمع فيه رزقا وافرا . ويوم لاتجود عليه الايدى بما يكفيه فاحيانا نجده يفاصل مع الراكب ف الاجرة . واحيانا قد يرضى بما قسم له .

وبخبرة (معتق) ف ازقة الحارات والشوارع . فانه يعرف كيف يهرب من اختناق ازمة المرور ويبعد بالزبون عن زحمة الطريق . كى يريح ايضا سيارته المصون .

حتى ان اصحابه ورفاقه يتعددون لتعداد زبائنه ففى كل مكان له صديق . وعند كل محطة له صاحب معرفة . ومركز التقائه برفاقه تتوقف على مدى انهاكه الجسدى فحتى شعر بأنه ف حاجة الى الراحة والاسترخاء . فانه يتخذ من اقرب مقهى او بقالة مكانا يجلس فيه .. يلتقط انفاسه .. ويريح اعصابه من توتر الجو ومجادلة الركاب .. وهو حينما ينزل ف اى مكان . فان انظاره لاتبعد عنها . لاتفارق رفيقة دربه وانيسة كربه . فاحاسيسه وحنينه متجه ومصوب اليها . يجند حياته وعضلاته للدفاع عنها ولحمايتها من بطش (العيال) وفضول الصغار .. نجده يوميا يزينها بأجمل التعليقات من ايات الحفظ ونصوص الحكم والامثال . وحينما يشعر بأن مقاعدها تحتاج الى تجديد . فانه لايمانع مطلقا ف ايداعها الى اخصائى تنجيد مقاعد السيارات . واضفاء اجمل اللمسات الفنية عليها .

حتى انه لايقسو عليها ولايسرع بها ف دروب الاجهاد ولامانع لديه ف ان يخسر زبونا على ان يتعب سيارته ورفيقته .. وحينما يوقفها امام منزله فان سعادته تكاد لاتحصى .. خاصة اذ قام بتنظيفها وتلميعها .. لانه مازال مقنعا نفسه بأنه مرتبط بها .. قريب منها . لاشيء يبعده عنها .

وف ذات يوم بطش بمؤخرتها احد السائقين المسرعين مما هشم جزءا كبيرا منها .. نظر اليها حزينا باكيا لسوء حالها . وعمق صدمتها .. لم تتحمله الارض من شدة الحزن عليها . فسقط مغشيا عليه .. لكن الرجل الذى تسبب ف صدام سيارته قد تكفل باصلاحها ف ورشة سمكرة .. وكل يوم ف الصباح يتوجه (معتق) صوب الورشة .. يتحدث الى الميكانيكى .. يشعره وكأنه اسلمه مصيره ومصير محبوبته بين يديه .. انه يتقمصها بحواسه باحساسه .. بكل الام الفراق ومحاناته . انه يعتبر نفسه سجينا ف بيته فلا حراك له الا بها . ومن اجلها وبواسطتها .. لكنه الآن محروم منها . فكيف يتسنى له الخروج . لكنه جزم بينه وبين نفسه ان لايخرج الا بعد ان يتم اصلاحها .. ومتى سيتم اصلاحها وكم من الوقت سيمضى عليها ف الورشة .. لكنه هاهو ذا يقطع الطريق من المنزل الى الورشة كل يوم ليصبر نفسه ولكى يكون قريبا منها . ينتظر دورها ف السمكرة .. وهو يأتى اليها كى يمسح عنها ماتتركه الايام من غبار الزمان .

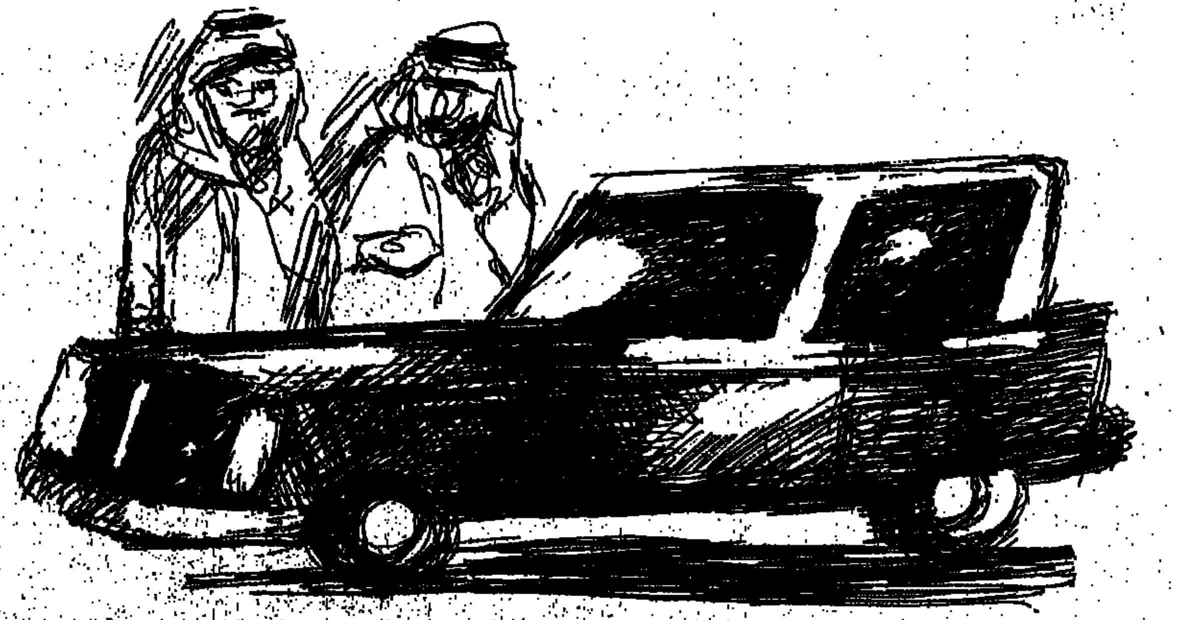

هكذا من الأصل

أفضل لاعبة يد فى تونس

للمنزل حقوقه والرياضة وقتها

خاص بالاربعاء / تونس

فهيمة بن شريفة لاعبة كرة يد بالنادى الافريقى والمنتخب التونسى منذ ١١ سنة شاركت فى الكثير من البطولات العربية والافريقية . فازت بالبطولة العربية الاولى عام ١٩٨٠ كما فازت بالمرتبة الثانية فى البطولة الافريقية وبالميدالية الفضية وشاركت فى البطولة الاخيرة التى جرت فى القاهرة على المركز الرابع . فهيمة لاعبة ممتازة ذكية لها امكانيات بدنية وفنية جعلتها ابرز لاعبة يد فى تونس ..

التقينا مع فهيمة فى هذا الحوار الصريح والممتع

■ ماذا تعنى كرة اليد بالنسبة لفهيمة ؟

- كرة اليد لا استطيع ان اعيش بدونها وتعجبنى كثيرا . فيها الاندفاع والحماس والتشويق .

■ كيف توفقين بين المنزل والعمل والرياضة ؟

- للتوفيق بين الامور الثلاثة يجب ان تضع برنامجا وتخطيطا تسير عليه والمنزل له واجبات والعمل هو الآخر [illegible]

■ متى يجب على لاعبة كرة اليد ان تعتزل ؟

- عندما تجد نفسها غير قادرة على مواصلة العطاء وانا من جهتى لا اعتقد بان سن اللاعبة لها تأثير على اعتزالها او على مواصلة اللعب بثبات ولى دليل على كلامى هذا هو مواصلة اللاعبة [illegible] من [illegible] وهى [illegible] عمرها يتجاوز الثلاثين بعدة [illegible] ومازالت فى اوج عطائها الكروى

■ هل تنصحين ابنتك بممارسة الرياضة ؟

- نعم ولكننى لا اجبرها وحسب رأيى فانى انصحها بممارسة الالعاب الفردية

■ ماذا جنيت من الكرة ؟

- الشهرة ولو انها تحمل السلبيات والايجابيات اذ اننى من جهة اجد الكثير من المضايقات فى الشارع حيث يعرفنى الجميع ومن جهة اخرى تعرفت على العديد من الناس الذين يساعدوننى ..

اواجه بعض المضايقات فى الشارع ؟!

■ ماذا عن النادى الافريقى ؟

- كالعادة الافريقى من احسن الاندية التونسية وفى كل موسم يتحصل على الدورى والكاس وسنواصل العمل لاحتكار اللقبين عند الافارقة خاصة وان النادى الافريقى يملك لاعبات ممتازات لهن امكانيات كبيرة خاصة من الشباب

■ رأيك فى كرة اليد العربية والافريقية ؟

- كرة اليد العربية تتزعمها تونس ثم تأتى الجزائر والعراق وسوريا لم [illegible] [illegible] دول اى دولة [illegible]

للرياضة النسائية وبالنسبة للبطولة القادمة التى ستقام بسوريا سنة ١٩٨٥ اتمنى ان يكون عدد البلدان المشاركة اكثر للنهوض بالرياضة النسائية العربية .

■ احسن مباراة شاركت فيها على الصعيد الدولى ؟

- المباراة كانت فى الدور النهائى لسنة ١٩٨١ امام منتخب الكونغو فى البطولة الافريقية وانهزمنا فيها بفارق نقطة واحدة .

■ احسن اللاعبات فى تونس وفى الخارج ؟

- فى تونس [illegible] والسعيدة [illegible] وفى الخارج اللاعبة [illegible] من الجزائر

■ احسن واسوأ ذكرى فى حياتك الرياضية ؟

- اسوأها مشاركتنا سنة ١٩٨١ فى الدور النهائى لان المنتخب كان جديدا [illegible]

■ رأيك فى كرة اليد [illegible] [illegible]

بالنظارة

● من حق الجميع ان يفرح بالانجاز الذى حققه المنتخب والذى شرف به العرب جميعا وليس السعوديين - لكن الذين ليس من حق الناس ان يكونوا انانيين ويكتفوا بالفرحة - فقط !!

● من حق السيد ازفالدو ان يختار الاصلح والانسب من اللاعبين لمنتخب الشباب - لكن الذى ليس من حقه - ان يبعد بعض اللاعبين بعد بداية المباريات او التصفيات وخاصة سعيد زاهر !!

● من الواجب على اتحاد الطائرة ان يبدأ على الفور قراءة فاحصة لنتائج المنتخب الاول فى البطولة العربية للرجال التى اقيمت فى تونس خاصة وان الفريق خسر مباراتين من منتخب واحد - اكدت جميع الدلائل انه ليس الافضل ولكن ..

● نحن مع [illegible] فى [illegible] مساعد [illegible] بعد ان [illegible] فى [illegible] من [illegible] المباراتين [illegible] لسنا [illegible] حكمه [illegible] ان يتيح [illegible] لان [illegible] الطريق

● اذا [illegible]

الطائى يتلقى تجاوب المؤسسات فى تكريم الدعيع

بعد ان اعلن نادى الطائى نيته فى تكريم لاعبه عبدالله الدعيع وبعد ان دعى النادى المؤسسات والهيئات بالمنطقة للاشتراك فى حفل التكريم تلقى النادى تجاوبا من بعض المؤسسات حيث وصلت النادى كثيرا من الهدايا والجوائز والتى ستقدم خلال الحفل .. ولا زال النادى يستقبل الكثير منها .

الهلال المحسود

كيف يحل مشكلته

تنتظر الجماهير بشوق عودة فرقها المفضلة الى ميدان الكفاح لتواصل جمع النقاط فى القسم الثانى من الدورى حيث يتطلع جمهور بعض هذه الفرق الى البطولة التى تجعله يعيش فرحة اخرى فى مسلسل افراح الانتصارات التى عاشتها الرياضة السعودية .. ومن ضمن هذه الجماهير جمهور نادى الهلال ..

التى يحظى فريقها المنافس على الصدارة بغالبية الترشيحات للفوز بالبطولة لهذا الموسم اعتمادا على القاعدة الكبيرة من اللاعبين التى يتمتع بها الهلال اكثر من غيره من فرق الدورى الممتاز ..

لكن هذا المحسود الهلال سيجعل الهلاليين ومدربيهم على رجة الخصوص فى حيرة .. كمن يكون على مفترق طرق فى اختيار التشكيلة التى ستمثل الفريق فى المباريات المقبلة .. بعد عودة نجوم امثال النعيمة والبيشى والمصيبيح وعادل عبد الرحيم .. الامر الذى سيجبر المدرب على استبعاد بعض النجوم الذين تلألأوا فى القسم الاول من الدورى .. وهم من الشباب ..

مما لاشك فيه ان المستوى الذى ظهر به نجوم الهلال فى المنتخب يؤهلهم لان يمثلوا ناديهم فى المرحلة المقبلة من الدورى .. بل ان عودتهم شيء ضرورى لتدعيم الفريق .. لكن يجب على المدرب التدقيق فى الاختيار والنظر الى الحاجة التى يتطلبها الفريق بحيث لا يهضم حق الشباب الذين اثبتوا جدارتهم فى القسم الاول لان ذلك قد يؤثر عليهم مستقبلا .. وخاصة لاعبى خط المقدمة .. مثل يوسف الثنيان ومحمد مبارك

عبدالله الحرازى

العب فى الملعب «مو» فى المدرجات ياعصام

تصوير : عبدالمنعم حامد

وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية

الرابحون .. فى مهنة المتاعب !!

سليم سعيد الهلابى

العاملون فى مهنة الصحافة او مهنة المتاعب كما يطلق عليها هم فئة من الناس محسودة فى ظاهرها

وبائسة فى حقيقتها بالنسبة للغالبية العظمى منهم على الاقل ..

فهم فى نظر القراء من العامة

اناس محظوظون لا تقف فى طريقهم اية عراقيل سواء كانت روتينية او غيرها وبامكانهم حلها بمكالمة

تلفونية مع الاصدقاء المسؤولين ، وفى المقابل فهذه الفئة تضحى براحتها واوقاتها الخاصة وهى

تعمل فى مهنة المتاعب .

هذه فيما اعتقد آراء الناس فى

الزملاء الصحفيين بيد ان واقع الحال قد يختلف كثيرا فالصحفيون فى مجملهم من البؤساء ولاسيما اولئك الذين

تفرغوا لهذه المهنة اذ ان هذه الفئة بالذات هى فئة مغامرة وتعرف جيدا ان مستقبلها على كف عفريت .. ويعرف اى فرد منها انه قد يجد نفسه فى اية لحظة على

الرصيف بعد تلقيه خطابا رقيقا فى ظاهره وفى باطنه العذاب تخطره بالاستغناء عن خدماته ..

كما ان الساحة الصحفية لم يتخرج منها اثرياء واذا كان هناك بعض الصحفيين القدماء قد ظهرت عليهم اعراض الثراء فان هذه

الاعراض ظهرت فى اعقاب ترك مهنة الصحافة .

اما عن مهنة المتاعب فانها

ليست صحيحة ولا ينطبق هذا المسمى سوى على نسبة قد تصل الى النصف منهم والبقية تمارس

عملا عاديا مثل أي عمل روتينى اخر ، وهناك فئة اخرى وهى الفئة الرابحة فى هذه المهنة قد لا تبذل اى

جهد يذكر ومع ذلك فهى الفئة التى تتصدر الجميع فى بلاط الصحافة وتعيش عالة على غيرها ممن

يعيشون المتاعب الحقيقية دون ان يلتفت اليهم احد .. وفى النهاية يقال لك الدنيا حظوظ !!

المتاجرون بمشاعر الآخرين !!

فى لحظات التعب والالم ابحث عنك
احتاج اليك .. الى ابتسامتك الرقيقة
الى كلماتك الصادقة .. لابوح لك

بما فى داخلى من معاناة و الام
اعجز عن حملها .. وحدى .. واظل
ابحث .

وابحث عنك دون ان اجرؤ على البوح
بها
لاحد غيرك من ذوى الوجوه

الصفراء .. من ذوى الاقنعة المتعددة
.. اولئك الذين يتاجرون فى كل شىء
حتى فى مشاعر الآخرين ..

المثل الثابت فى الصحافة

يصغى المستجدون فى دنيا الصحافة الى نصائح ثمينة ممن هم اقدم واسبق فى هذا المجال عن الخبر واهميته وما هو الخبر اصلا ويظل المثل المتعلق بالرجل والكلب اشهر مثل ويكاد يكون المثل الثابت منذ اكثر من ربع قرن دون ان تتفق اذهان الصحفيين عن مثل احدث يتماشى مع التطور الذى تعيشه الصحافة او على الاقل تطوير هذا المثل الشهير اذا لم يكن قد وصل الى مرحلة الابداع بحيث لا يمكن تطويره .

وقد سالنى احدهم ان كنت شاهدت رجلا يعض كلبا وهذا هو الخبر المقصود والمطلوب ، ولما كنت لم اشهد حدثا كهذا طوال حياتى فقد اجبت بالنفى وعلى العكس فاننى شاهدت وسمعت كلابا تهجم على الانسان فى كثير من المواقع على الكرة الارضية ولكنه لا يصبح خبرا الا اذا خرج عن المالوف .

ومن هذا المنظور فان وفاة انسان قد تكون مادة خبرية وقد لا تكون .. بل وقد تصبح مجالا لتغطيات صحفية موسعة ينتقل اليها الصحفيون من مختلف اركان الدنيا .. بينما يموت يوميا مئات بل والاف من البشر دون ان يشار اليهم .

وقد تكون الاصابة بالزكام او الانفلونزا اخبارا تهتم بها الصحافة بصورة اكثر من اخبار اولئك الذين يتضورون جوعا بفعل الجفاف فى افريقيا او غيرها من بقاع العالم .

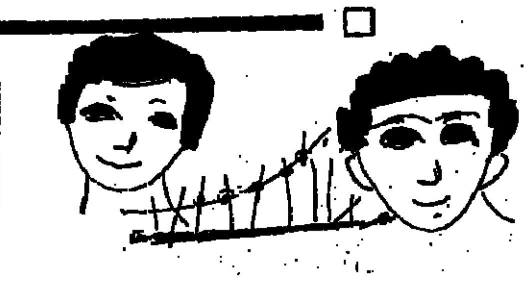

الخط المستقيم

ليس اقصر الطرق !

الخط المستقيم لم يعد اقصر الطرق بين نقطتين ، رغم كل ما تعلمناه فى كتب الهندسة .. وقد تستمر صدق هذه النظرية فى المجالات الهندسية فقط ولكنها فى تعاملاتنا اليومية قد تكون اطول الطرق على الاطلاق بعد ان اصبحت خطوط هذه التعاملات منحنيات ان لم تكن دائرية .

ولكن رغم كل ذلك يظل للخط المستقيم فى حياتنا اليومية رونقه وبهاؤه وان بعدت المسافات بين نقطتيه او نقطة ، ورغم المتاعب والآلام التى يكابدها سالكو هذا الخط فان المستقيم يظل هو الاسلم والاصح ولا يصح فى النهاية الا الصحيح .

اعداد : سيد حفنى

أسماء .. وعلماء

● ابوبكر الرازى
من اشهر الاطباء العرب الذين الفوا فى الجراحة ، واستخدم الزئبق فى المراهم ، واجرى تجاربه على القردة ، وبذلك كان العرب اول من استخدموا الحيوان لاغراض التجارب العلمية .

● بول جيرو
اول من اكتشف مصلا ضد التيفوس .

● جوناس سولك :
اكتشف اول مصل مضاد ضد شلل الاطفال .

● وليم هارفى .
اول من اسس علم وظائف الاعضاء واول من اكتشف الدورة الدموية من الاوروبيين عام ١٦١٥ .

● بارى
عالم فرنسى استطاع ان يوقف النزيف بواسطة الوصلات للاوعية الدموية .

● فيزاليوس .
عالم بلجيكى وضع اصول علم التشريح ، ووضع كتابا عن تركيب جسم الانسان .

هل تعلم ..!!

● ان من عادة بعض اهالى جزيرة بالى باندونيسيا ان تباع الاسماء التى تجلب الحظ لاصحابها باسعار مرتفعة

ومن عادة بعض اهالى الصين تسمية الاطفال باسماء قبيحة حتى تنفر منهم الشياطين فلا تؤذيهم .

●● وفى امريكا تم القبض على احد المواطنين وقدم للمحاكمة حيث ارغمته المحكمة على تغيير اسمه لانها اعتبرته اسما فاضحا .

●● وان اسماء بعض الرجال فى قبائل الهنود الحمر بامريكا تصل الى اربعين او خمسين حرفا لانهم يضيفون حرفا الى اسمائهم كل عام .

●● وان بعض القبائل الافريقية تعتبر الاسماء سرا لاينبغى ان يذاع حتى لايلتقطه الاعداء فيستغلوا السحر فى ابادته .

طرائف

تشاجر زوجان وتخاصما فلم يعد يكلم احدهما الآخر .. عندما تهيأ الزوج للنوم دسّ فى يد زوجته ورقة كُتِبَ عليها :

أيقظينى الساعة السابعة صباحاً

وعندما استيقظ صباحاً وجد أنّ الساعة بلغت التاسعة ووجدَ فى يده ورقة كتب عليها .. استيقظ .. فالساعة قد بلغت السابعة !

★★ أسماء .. الجنة ★★

الايمان بوجود الجنة وخلقها واجب على كل مسلم ومسلمة لثبوت ذلك فى القرآن والسنة .

جنة الخلد لها اسماء عديدة باعتبار صفاتها التى وصفها الله بها وقد ذكر لها ابن القيم فى كتابه « حادى الارواح » اثنى عشر اسما وهى :

الجنة .

وهى اسمها العام المتناول لتلك الدار وماشتملت عليه من انواع النعيم واللذة والبهجة والسرور وقرة الاعين واصل اشتقاقها من الستر والتغطية لان اشجارها كثيفة الاغصان تستر وتغطى ماوراءها .

دار السلام :

وسميت بهذا الاسم فى قوله تعالى :
(لهم دار السلام) ، (والله يدعو الى دار السلام) لانها دار السلامة من كل بلية وافة ومكروه وهى دار الله واسمه سبحانه وتعالى (السلام)

دار الخلد : وسميت بذلك لان اهلها لا يرحلون عنها ابدا او يغادرونها مطلقا قال تعالى :
(عطاء غير مجذوذ) اى غير مقطوع - اكلها دائم وظلها - (وماهم منها بمخرجين) .

دار المقامة : قال تعالى حكاية عن اهلها (وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان الله لغفور شكور الذى أحلنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب) اى اقاموا فيها لا يموتون ولا يتحولون فيها ابدا .. فدار المقامة : اى الاقامة الابدية .

جنة المأوى : قال تعالى : (عندها جنة المأوى) وقال : (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى) اى المكان الذى يأوى اليه ليستقر فيه استقرارا ابديا .

جنات عدن : قال تعالى (جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب) وقال (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها من حرير) وقال : (مساكن طيبة فى جنات عدن) ومعنى جنات عدن اى جنات اقامة ودوام .. يقال : عدن بالمكان اذا اقام به ودوام على الاقامة فيه .

دار الحيوان : قال تعالى : (وان الدار الاخرة لهى الحيوان) اى دار الحياة الدائمة التى لا تفنى ولا تنقطع ولا تبيد كما يفنى الاحياء فى هذه الدنيا فهى احق بهذا الاسم من الحيوان الذى يفنى ويموت .

الفردوس : قال تعالى (اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) وقال تعالى : (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا) والفردوس هو البستان الذى فيه الاعناب ويطلق الفردوس على جميع الجنة وقيل على افضلها واملاها .

جنات النعيم : قال تعالى (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم) وهذا ايضا اسم جامع لجميع الجنات لما تضمنته من الالوان التى يتنعم بها من مآكل ومشارب وملابس وشتى انواع الصور والروائح الطيبة والمناظر البهيجة والقصور الواسعة وغير ذلك من النعيم الظاهر والباطن ..

المقام الامين : قال تعالى : (ان المتقين فى مقام امين) والمقام : موضع الاقامة والامين .. الامن من كل سوء وافة ومكروه وهو الذى قد جمع صفات الامن كلها فهو امن من الزوال والخراب وانواع النقص واهله امنون فيه من الخروج والتنغص والنكد وتامل كيف ذكر الله سبحانه وتعالى الامن فى قوله تعالى : (ان المتقين فى مقام امين) وفى قوله تعالى (يدعون فيها بكل فاكهة امنين) فجمع لهم بين امن المكان وامن الطعام فلا يخافون انقطاع الفاكهة ولا سوء عاقبتها ومضرتها وامن الخروج منها فلا يخافون ذلك وامن الموت فلا يخافون فيها موتا .

مقعد الصدق وقدم الصدق :

قال تعالى : (ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر) فسمى جنته مقعد صدق لحصول كل مايراد من المقعد الحسن فيها كما يقال : مودة صادقة اذا كانت ثابتة تامة .. وقدم صدق : اى الجنة وفسر بالاعمال التى تنال بها الجنة .

مخترع آلة صناعة الورق

ن	ن	ا	م	ت	س	ى	ا	ج	ر	و	ج	ك	ا	ج
و	ت	ن	ر	و	د	ل	ف	د	ى	ز	ل	ى	ل	ا
ى	و	ا	ل	ى	ل	ى	ش	ر	و	ث	ج	ر	ى	ك
ج	م	م	ب	م	هـ	ا	ن	ز	ل	و	ز	ك	ا	ى
ر	ا	ر	م	ا	ت	و	ل	ت	ر	ل	ا	ب	س	ل
ى	س	ت	ا	ك	ا	ى	م	ج	و	ل	و	ا	هـ	ى
ت	ا	و	هـ	ب	و	ى	و	ش	ر	ى	م	ت	و	و
س	د	س	ا	ث	ل	س	ر	ى	ل	و	و	ر	ر	س
م	ى	ى	ر	و	ن	ف	ت	ى	ر	ب	ب	ى	ر	ن
ا	س	و	ج	ن	و	س	ز	ل	و	ى	س	ك	ك	ا
ى	و	ل	ج	ث	ا	ر	ن	ا	ت	ى	ر	ك	و	و
ل	ن	هـ	س	ب	و	ا	ش	ن	ج	ت	و	ن	و	س
و	و	ى	هـ	ا	ن	ز	ل	ى	ب	ر	ش	ت	ن	م
س	ر	ن	ا	م	ب	ى	ل	ل	ى	ر	ب	ج	و	ى
ك	ج	و	هـ	ا	ن	ج	و	ث	ن	ب	ر	ج	ج	ج

اشطب الكلمات الواردة فى اى اتجاه بشرط عدم استخدام الحرف أكثر من مرة، وفى النهاية سيبقى لك تسعة حروف تكوّن اسم مخترع فرنسى اسمه مكون من كلمتين، اخترع آلة صناعة الورق عام ١٧٩٨م. والكلمات المطلوب شطبها هى :

توماس اديسون - الياس هو - رودلف ديزل - باستير - جبريل ليبمان - كيرك باتريك - جيمس وات - ماكبث - هانز - بويل - وليم تل - جراهام بل - جوهان جوتنبرج - وليام ستبر جبون - كريستوفر شولز - جاليليو - واشنجتون - لويس وترمان - كريتان - جورج وستنجهوس - جون ووكر - جورج ايستمان - وات - أوم - هانز ليبرش - ليزر لويس - تورشيلى .

فما اسم هذا المخترع الفرنسى.

«الحل فى العدد القادم» .

حلول العدد الماضى

الكلمات المتقاطعة

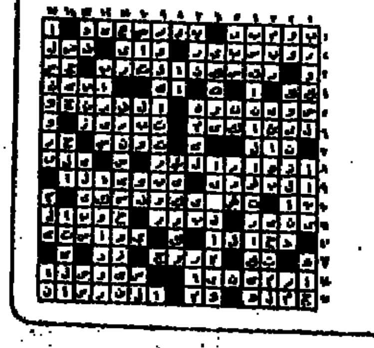

○ دوائر تشكيل ○

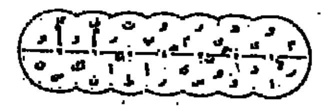

ارقام تشكيل

فى الشكل المرسوم أمامك عزيزى القارىء يوجد مربع كبير مقسم إلى مائة مربع صغير وموزعة داخله بعض الأرقام المبعثرة .

مطلوب منك استخدام الأرقام من (١) إلى (١٠٠) حتى تستكمل جميع المربعات بحيث يكون مجموع كل صف أفقى أو رأسى أو قطرى هو (٥٠٥) كما هو موضح فى المربعات العشر الأولى من الشكل.

«والحل فى العدد القادم»

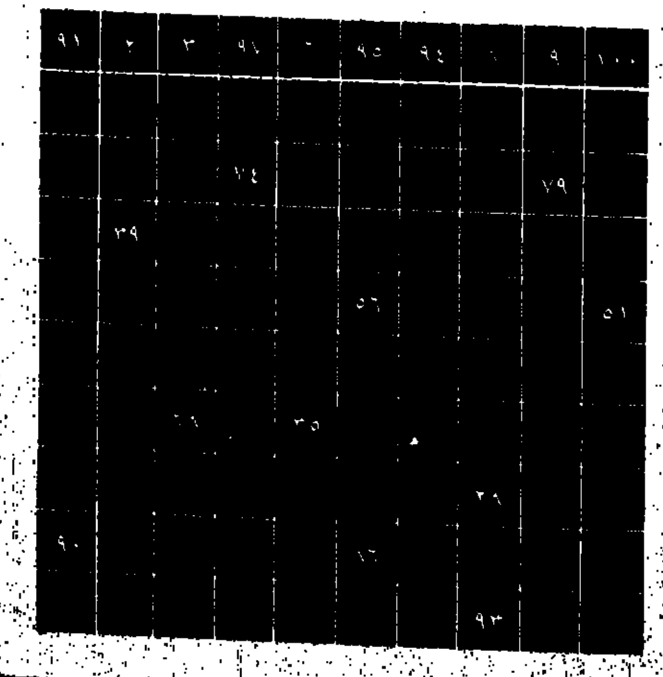

من أسرار الأرقام ..!!

٧ × ١٤٢٨٥٧ = ٩٩٩٩٩٩
وبقسمة الناتج على ٩ = ١١١١١١
٧ × ٢٨٥٧١٤ = ١٩٩٩٩٩٨
وبقسمة الناتج على ٩ = ٢٢٢٢٢٢
٧ × ٤٢٨٥٧١ = ٢٩٩٩٩٩٧
وبقسمة الناتج على ٩ = ٣٣٣٣٣٣
٧ × ٥٧١٤٢٨ = ٣٩٩٩٩٩٦
وبقسمة الناتج على ٩ = ٤٤٤٤٤٤
٧ × ٧١٤٢٨٥ = ٤٩٩٩٩٩٥
وبقسمة الناتج على ٩ = ٥٥٥٥٥٥
٧ × ٨٥٧١٤٢ = ٥٩٩٩٩٩٤
وبقسمة الناتج على ٩ = ٦٦٦٦٦٦

● اكتشافات ●

● جاك كراتييه
مكتشف فرنسى وصل الى مصب سانت لورانس وقام بثلاث رحلات تتبع فيها نهر سانت لورانس من مصبه حتى مدينة مونتريال (كندا) .

● ماجلان : بحار برتغالى قام برحلة لحساب اسبانيا استمرت ٣ سنوات (١٥١٩ - ١٥٢٢م) برهن بها على ان الارض كروية .

● جون كابوت : بحار ايطالى قام برحلات بحرية لانجلترا اكتشف فيها الساحل الشرقى لامريكا الشمالية عام ١٤٩٧م .

● كريستوف كولمبس : بحار ايطالى قام بأربع رحلات بتكليف من ملك اسبانيا اكتشف فيها امريكا الوسطى [illegible]

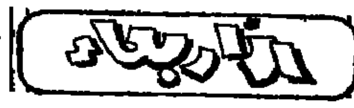

عمرو بن كلثوم وعزيز ضياء والمسلم

ومع ان صراع الديكه حول الشعر العامودى والشعر الحر مازال بين المصفقين والهاتفين للانصار والخصوم فانى وبعد ان امتلأت نفسى باصدار النغم يخترق جدار الزمان ويطوى الاجيال والقرون بعين حزنه بعد عمرو بن كلثوم شاعرنا الشاب « باوركسترا » العصر وايقاع المأساة الدامية تتساءل كيف يستطيع الشعر الحر ان يعطى القارىء العربى هذا النغم ويهز وجدانه ويثير اشجانه .

هذا ما قاله الاستاذ عزيز ضياء بعد ان قرا رائعة الزميل عبدالمحسن حليت مسلم المنشورة فى الاربعاء العدد الماضى ..

احد الذين قراوا ما كتبه الاب عزيز قال لقد دلل على خصامه للحداثة الشعرية !

احمد عائل فقيه

يحمل قصائده الى جدة

الشاعر الشاب احمد عائل فقيه طار من جيزان الى جدة يحمل عددا من قصائده الجديدة تمهيدا لدفعها الى المطابع ليشكل بذلك اول ديوان للفقيه ..

الفقيه من المولعين بالقصيدة الحديثة وقد خاض من خلال هذا الولع عددا من المعارك الادبية .

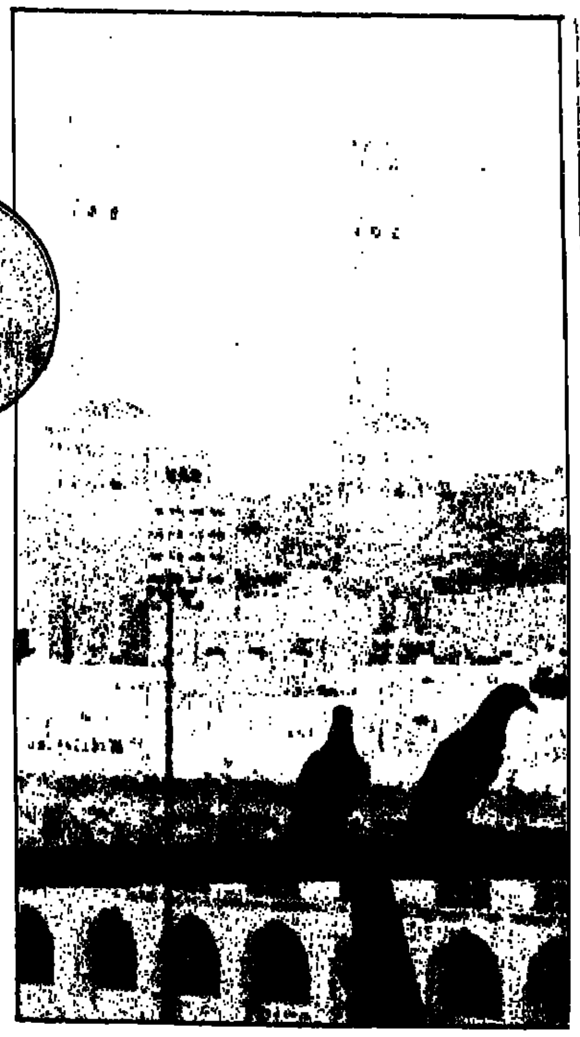

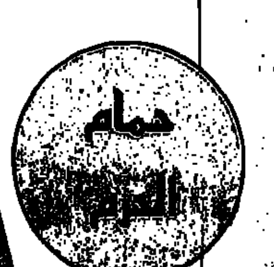

المهندس فى مجموعته القصصية الاولى

صدرت للزميل احمد المهندس مجموعته القصصية الاولى « حبيتك فى الصيف » المجموعة تضم عددا من القصص القصيرة التى سبق للزميل المهندس نشرها فى بعض الصحف فى فترات متفاوتة .. الكتاب ظهر فى طبعة انيقة واخراج جميل ..

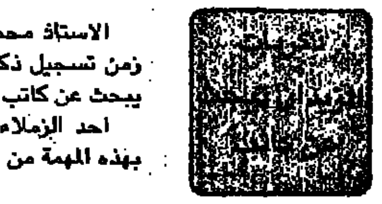

الاستاذ محمد حسين زيدان الذى يعتزم منذ زمن تسجيل ذكرياته الادبية فى رحلة العمر لا يزال يبحث عن كاتب يملى عليه تلك الذكريات ..

احد الزملاء فى المدينة ابدى استعداده للقيام بهذه المهمة من اجل ذكريات الزيدان ..

مبروك بالجائزة للجفرى

■ عن كتابه « حوار فى الحزن الدائم » حصل الزميل الاستاذ عبدالله عبدالرحمن جفرى على جائزة الابداع الادبى التى تمنحها المنظمة العربية للتربية والثقافة كاول سعودى ينال هذه الجائزة وقد احتفل به بهذه المناسبة الاستاذ عبدالمقصود خوجه .. ومحمد سعيد طيب حيث تحولت الدعوتان الى ندوة ادبية استعرض فيها رجال الادب والفكر ذكريات ادبية وصحفية حميمة .. مبروك للجائزة بابى وجدى ..

آخر الأربعاء

اشكالية اللغة

■ ستظل معركة اللغة .. اشكالا لا يقف عنه الحوار بين المحافظين والمحدثين فالمحافظون يرون كل لفظ غريب فيها انما هو تخريب لهذه اللغة التى يجب المحافظة عليها وابعادها عن كل محاولات التشويه التى يدسها اعداء هذه اللغة العظيمة الذين يعتقدون ان اسهل سبل اختراق تراث هذه الامة هو عن طريق وخزها وبالتالى هدمها ..

المجددون يرون عكس ذلك تماما فاللغة لابد ان تساير العصر بكل مقتنياته العلمية « التكنولوجية » ولابد ان تكون ذات حضور فاعل فى الزمن « الفاعل » هذا !!

والحوار الذى يدور حاليا على استحياء مرة وعلى شىء من ارتفاع الصوت مرة اخرى بعد ان اطلق ذلك السريونى كلمة « مخيال » وكلمة « التاريخانية » لابد له ان يتصاعد بشكل حاد وواع ولقد احدثت كلمة « التاريخانية » عندى شيئا من الارتياح اللفظى فهى تتماشى مع المطالبة التى طرحها بعض رجال الفكر فى البلاد العربية من ضرورة صياغة جديدة للتاريخ العربى .. الذى كتب فى معظمه من وجهة نظر كاتبه الذى جعله يمثله او يمثل من يعيش معه لتاتى كلمة « تاريخانية » تصويرا لهذا التاريخ الذى كتب عن ذات كاتبه وليس عن وقائع خالصة .

■ هى دعوة مفتوحة لطرح هذه القضية التى اطلق عليها تكسير اللغة او تفجيرها .. او تنقيتها .. لكل رواد الفكر الذين لابد ان عليهم طرح مالديهم وهى دعوة نوجهها من هنا الى الدكتور عبد الله الغذامى بالذات كواحد من هذا الجيل الذى يحمل بين يديه كل عطاءات العصر

علي محمد حسون

دار نشر امريكية تربح من وراء الأسقف توتو

دار نشر اردمان فى ولاية ميشيغان لا تكاد تخفى فرحتها لأن الأسقف ديسموند توتو فاز بجائزة نوبل للسلام .. وملأت شهرته الأرض .. واحد من اسباب الفرح ان الدار تنشر كتابا للأسقف توتو بعنوان (امانى ومعاناة)

الكتاب صدر فعلا فى حجم صغير وغلاف عادى .. لكن بمجرد سماع نبأ فوز توتو بجائزة نوبل .. اسرعت دار النشر وسحبت الكتاب الصغير من المكتبات .. واصدرت نفس الكتاب بحجم كبير وغلاف مقوى .. وطبعة راقية وتتوقع دار النشر ان يوزع الكتاب كثيرا .. وانه يدر عليها ربحا كبيرا ..

نفس الدار نشرت فى الماضى كتابين اخرين للأسقف توتو (صياح فى الاحراش) و(التفرقة العنصرية وهم) دار النشر لها اهتمامات دينية .. لهذا ظلت تهتم وتشجع مؤلفات توتو .. لكن الآن تنهمر عليها الدولارات ..

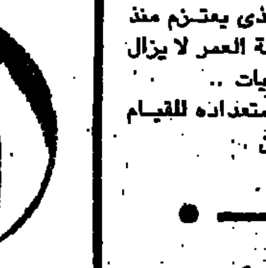

محمد على الشيخ

صدرت للاديب القاص الاستاذ محمد على الشيخ مجموعة قصصية جديدة تعتبر هى الثانية للاديب الشيخ بعد مجموعته الاولى « العقل لا يكفى » الذين اطلعوا على المجموعة يؤكدون ان هناك تطورا ملحوظا قد طرا على اسلوب الشيخ وان مجموعة الشيخ الجديدة تعكس الكثير من اطلاعاته الاخيرة فى مجالات « التكنيك » القصصى .. الجدير بالذكر ان مجموعة الشيخ الاولى كان لها اثرها الطيب فى الوسط الصحفى ..

موظفو الاعلام يقرأون الجرائد ظهرا

بدأ فرع وزارة الاعلام فى جدة بتطبيق اسلوب جيد وهو توزيع الصحف على الاقسام فى نهاية الدوام .. الاسلوب الجديد يضمن تفرغ الموظف لوظيفته خلال الدوام الرسمى بعيدا عن المؤثرات الصحفية ..

ترى هل تستفيد الادارات الاخرى من هذا الاسلوب .

الرفقى معقبا :

لا ننشر الا أدبا

قال الزميل رفقى الطيب المشرف على الملحق الثقافى الناجح بالزميلة الندوة ردا على اتهام عبدالله رجب للندوة من انها لم اغفلت « النصف الاخر من الحوار » الذى دار فى نادى جدة عن الملاحق الادبية قال الطيب :
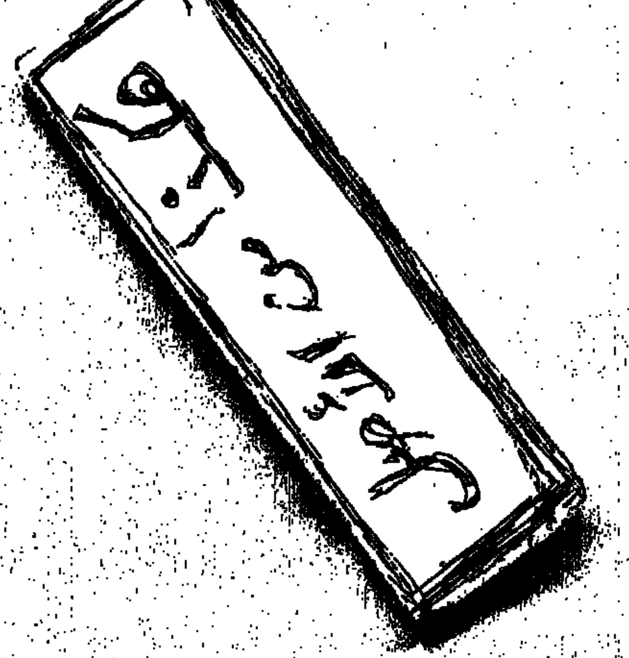
اننا فى الندوة لا ننشر الا الادب فقط !!